

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM



كلية الآداب واللغات والفنون  
Faculty of arabic literature and Arts



## المستويات اللسانية في القرآن الكريم

-المستوى الصرفي والصوتي في سورة البلد أنموذجا-

إشراف الأستاذة:

- د/ مختاري يمينة

مختاري يمينة  
أستاذة

إعداد الطالبة:

- تابتي فاطمة

### لجنة المناقشة

الرتبة/ الاسم واللقب	اسم الجامعة:	الصفة:
د/ زيار فوزية	جامعة عبد الحميد بن باديس	رئيسا
د/ مختاري يمينة	جامعة عبد الحميد بن باديس	مشرفا ومقررا
د/ غريب أمينة	جامعة عبد الحميد بن باديس	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية



## المستويات اللسانية في القرآن الكريم

-المستوى الصرفي والصوتي في سورة البلد أنموذجا-

إشراف الأستاذة:

- د/ مختاري يمينة

إعداد الطالبة:

- تابتي فاطمة

### لجنة المناقشة

الصفة:	اسم الجامعة:	الرتبة/ الاسم واللقب
رئيسا	جامعة عبد الحميد بن باديس	د/ زيار فوزية
مشرفا ومقررا	جامعة عبد الحميد بن باديس	د/ مختاري يمينة
عضوا مناقشا	جامعة عبد الحميد بن باديس	د/ غريب أمينة

السنة الجامعية: 2025/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرّفان

قال تعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} سورة ابراهيم - 09 -

أولا أشكر الله تعالى على نعمة الإسلام والعلم.

وأتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان للأستاذة المشرفة الدكتورة " يمينة مختاري" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة وانجازها، وعلى كل ما قدمته لي من نصائح قيمة، فبارك الله في عمرها، وجعل ذلك في ميزان حسناتها، فتحياتي لك أستاذتي الكريمة، لشرف عظيم أن تكون رسالة تخرجي على يدك.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، وتقديم النصائح والتوجيهات، فجزاهم الله خير جزاء.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أذكر أنني قدمت هذا العمل المتواضع وبذلت ما في وسعي من جهد خدمة للغة القرآن الكريم.

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

## إهداء

إلى من قال فيهما عزوجل: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إلى بهجة فؤادي، وقرّة عيني من سقتني حليب الأخلاق، وعلمتني كيف أحب وأكره وأعطي ولا أبخل..... أمي الحبيبة.

إلى الذي غرس في نفسي حب العمل والإصرار عليه إلى من كانت دعواته صدى في أذني ونبراسا في حياتي أبي الغالي

أطال الله في عمركما ورزقكما الصحة والعافية

إلى أخواي اللذان اعتبرهما سندي في حياتي سيد أحمد ومحمد صهيب

إلى الريحانتين اللتين تلونان حياتي أختاي جميلة وشهرزاد

إلى أبنائي أختي عبد الله و سراج الدين أنتم النبض الجميل الذي ينعش قلبي كلما ضاقت بي الحياة حفظكما الله و زادكما نورا و بركة.

إلى ابنة خالتي كريمة رفيقة المواقف الصادقة والداعمة دوما بصمتها وأثرها الطيب، شكرا لوجودك الدائم

وإلى صديقتاي المقربتين نجاة و فتيحة صاحبتا القلب النقي.

إلى كل من نسيه قلبي وتذكره قلبي

مَقْدَمَةٌ

تعد المستويات اللسانية بمثابة الأسس التي يعتمد عليها في تحليل بنية اللغة، وخاصة بنية القرآن الكريم، فهو لا يقتصر على كونه نصا دينيا مقدسا، بل يعد أيضا نصا لغويا زاخرا بأنماط متعددة من الظواهر اللغوية، التي تستدعي الباحثين والمهتمين في حقل الدراسات اللغوية واللسانية إلى التطلع والتأمل في بنيتها بغية تحليلها، وذلك عبر مستويات التحليل اللساني ومن أهمها: المستوى الصوتي، ويعد أول مستوى لساني الذي يهتم بكل ما له علاقة بالصوت من مخارج وصفات وإيقاع موسيقي وجمالي، ثم يليه المستوى الصرفي ويهتم ببنية الكلمات وتكوينها وباشتقاقاتها الصرفية، فلهاذين المستويين دور مهم في تحقيق الإعجاز اللغوي والبلاغي للقرآن الكريم وخاصة سورة البلد.

ومن هذا المنطلق عنونت مذكرتي بـ " المستويات اللسانية في القرآن الكريم، المستوى الصرفي والصوتي في سورة البلد أنموذجا"، وذلك للكشف عن خبايا وأسرار البنية اللسانية لهذه السورة الكريمة.

أما عن أسباب اختياري لموضوع هذا البحث هو: سعيي لخدمة كتاب الله عزوجل رجاءً للأجر والثواب في الدنيا والآخرة، أما عن السبب الثاني وهو ندرة الدراسات التطبيقية الحديثة التي تربط بين علم اللسانيات والقرآن الكريم خاصة في الجوانب الصوتية والصرفية، وما أردته في هذا البحث هو أن أنال شرف الدراسة القرآنية وذلك من خلال الاسهام ببحث في هذا المجال.

ومن هنا اتجهت بحثي للإجابة عن الإشكاليات التالية:

- فيما تتجلى المستويات اللسانية في اللغة العربية؟.
- ما مدى فاعلية المستوى الصوتي والصرفي في تحليل سورة البلد؟.
- فيما يتحدد دور المستوى الصوتي والصرفي، وما مدى أهميته في تكوين البنية اللغوية؟.

- ما هي المعاني والمضامين التي تحملها بعض هذه الآيات في هذه السورة؟.

إن هدفي من دراسة "سورة البلد" هو الكشف عن الإعجاز اللغوي والبلاغي للسورة العظيمة، ورصد ظواهرها الصوتية والصرفية، ومدى أثرها في تحقيق الأهداف والمرامي القرآنية.

لقد اعتمدت على المنهج الوصفي، فوظفت الوصف في الفصل الأول من خلال إنجاز دراسة وصفية لضبط مفاهيم كل من اللسانيات ومستوياتها، واستعنت بالمنهج الإحصائي فقامت بإحصاء عدد الصوامت والصوائت، وهذا فيما يخص المستوى الصوتي، أما في المستوى الصرفي فقامت بإحصاء عدد الأفعال و الأسماء والمصادر والمشتقات في سورة البلد، كما استعنت بالمنهج التحليلي من أجل تحليل النتائج الإحصائية.

للإجابة على التساؤلات، جاء بحثي وفق منهجية ترسم لي معالم الدراسة على النحو التالي: مقدمة وفصلين وخاتمة.

فالفصل الأول جاء بعنوان المستويات اللسانية في اللغة العربية، وتضمن: تعريف اللسانيات في المعجم ثم الحديث بشكل مفصل عن مستويات التحليل اللساني المتمثلة في: المستوى الصوتي (علم الأصوات، مخارج الأصوات عند كل من علماء التجويد واللسانيين، صفات الأصوات عند المحدثين)، والمستوى الصرفي (علم الصرف، أبنية الأسماء وأبنية الأفعال، والظواهر الصرفية)، والمستوى النحوي (علم النحو، أنماط الجمل والعلامات الإعرابية)، والمستوى المعجمي (علم المعجم، أنواع المعجمات وترتيبها وذكر بعض من فوائدها)، أما العنصر الأخير، فهو المستوى الدلالي (علم الدلالة، الحقل الدلالية، والعلاقات الدلالية).

أما الفصل الثاني فقد جاء تطبيقياً بعنوان "دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد أنموذجاً"، حاولت فيه إسقاط ما درسته في الفصل النظري من مفاهيم تتعلق بالعنصرين الأول (المستوى الصوتي) والثاني (المستوى الصرفي)، وتطبيقهما على سورة البلد من خلال تحليلها صوتياً وصرفياً وذلك للوصول إلى القيم الدلالية التي تحملها تلك المستويين في السورة، ثم ذلت هذا كله بخاتمة، كانت بمثابة عصاره موجزة استخلصت من خلالها أهم ما جاء في البحث من نتائج.

ولقد استقيت المادة المعرفية لهذا البحث من عدة مصادر ومراجع نذكر منها: مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور، ومستويات اللغة العربية لنايف سليمان وآخرون، ودروس في علوم العربية لسميح أبو مغلي وآخرون، أما في التفسير فقد اعتمدت على كتاب جامع البيان في تأويل القرآن الكريم " للطبري".

أما في ما يخص الصعوبات فإن أي بحث علمي أكاديمي لا يكاد يخلو من الصعوبات: ضيق الوقت، باعتبار أن موضوع البحث شاسع، ارتبط بالمستويات الخمس التي تستدعي الإحاطة بجميع جوانبه، والذي جعل عملية جمع المادة عسيرة هذا فيما يخص التنظير، كما أن دراسة القرآن الكريم من الناحيتين الصوتية والصرفية يعد أمر صعب باعتباره خطاب الله عز وجل، فهو خطاب دقيق لا يمكن تفسيره وتأويل معانيه حسب تصوري، إلا أن هذا لم يكن حاجزا لي بقدر ما كان دافعا للتمسك بهذه الدراسة وإتمامها، وقد تخطيت هذه الصعوبات بفضل توفيق الله سبحانه وتعالى أولا ثم توجيهات الأستاذة المشرفة "يمينة مختاري".

وفي الأخير أحمد الله تعالى الذي وفقني في عملي هذا، فإن أصبت فبتوفيق من الله وإن أخطأت فحسبي أنني اجتهدت، كما أتقدم بكلمة شكر وعرfan إلى الأستاذة الفاضلة "يمينة مختاري" التي تشرفت بإشرافها والتي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها القيمة، فكانت نعم المشرفة عطاءً وتواضعاً، أتمنى أن يكون البحث إضافة طيبة فيها من الفائدة الكثير دعما لبحوث سبقتها، ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للجنة التي ستشرفني بمناقشة مذكرتي.

تابتي فاطمة

مستغانم 2025/05/27

## الفصل الأول:

# " المستويات اللسانية في اللغة العربية "

المبحث الأول: المستوى الصوتي.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي .

المبحث الثالث: المستوى النحوي.

المبحث الرابع: المستوى المعجمي.

المبحث الخامس: المستوى الدلالي

**تمهيد:**

تعد المستويات اللسانية بمثابة الأسس التي يعتمد عليها في تحليل اللغة كما تتنوع لتشمل عدة جوانب من بنيتها، وأول هذه المستويات هو المستوى الصوتي ويهتم بدراسة الأصوات اللغوية، يليه المستوى الصرفي الذي يبحث في بنية الكلمات وتكوينها، يأتي بعده المستوى النحوي ويركز على تركيب الجمل وترتيب الكلمات ضمنها، ثم المستوى المعجمي ويعنى بدراسة مفردات اللغة داخل المعجم، وآخرها المستوى الدلالي ويهتم بمعاني الكلمات وكيفية تشكيل المعنى في السياقات المختلفة، جميع هذه المستويات تساهم في فهم كيفية بناء اللغة واستخدامها في مختلف الحالات.

وعلى هذا الأساس قسمت الفصل إلى خمسة مباحث وهي:

1. **المبحث الأول: المستوى الصوتي.**
2. **المبحث الثاني: المستوى الصرفي.**
3. **المبحث الثالث: المستوى النحوي.**
4. **المبحث الرابع: المستوى المعجمي.**
5. **المستوى الخامس: المستوى الدلالي.**

## مفهوم اللسانيات:

**اصطلاحاً:** يعرفها جورج مونان في معجم اللسانياتقائلاً: «علم لغة أي دراسة موضوعية ووصفية وتفسيرية لبنية واشتغال (لساني تزامني) للغات الطبيعية الانسانية وكذا تطورها خلال الزمن (لساني تعاقبي)، وبهذا فهي تقابل النحو(الوصفي المعياري) وفلسفة اللغة (فرضيات ميتافيزيقية، بيولوجية، بسيكولوجية، جمالية عن الأصل والاشتغال والدلالة الإنسانية الممكنة للغة)»<sup>1</sup>، فعلم اللغة عنده تحليلاً وصفي وتفسير لبنية اللغة وكيفية اشتغالها في السياقات المختلفة، كما يعارض النحو المعياري الذي يركز على القواعد المثالية، ثم أنه يربط علم اللغة بالفلسفة، حيث يتداخل مع قضايا ميتافيزيقية....حول أصل اللغة وطبيعتها مما يجعل دراسته أكثر تعقيداً أو ثراءً، وهذا ما يتوافق مع ما جاء في تعريف أحمد محمد قدور في قوله: « اللسانيات (linguistique) هي العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيداً عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية»<sup>2</sup> قوله هذا يعكس تعريف علمي دقيق للسانيات حيث يشير إلى أن اللسانيات تركز على دراسة اللغة كما هي في الواقع دون الخضوع للمفاهيم التعليمية أو الأحكام المعيارية.

أورده خالد خليل مويدي: «.... هو العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعية غرضها الكشف عن خصائصها وعن القوانين اللغوية التي تسير عليها ظواهرها: الصوتية والصرفية، والنحوية، والدلالية، والاشتقاقية، والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض، وتربطها بالظواهر النفسية، وبالمجتمع، والبيئة الجغرافية»<sup>3</sup>، فاللسانيات هي الدراسة العلمية للغة أو اللهجة وهذه الدراسة لا تقتصر على تحليل بنية اللغة فحسب بل تتوسع لتشمل الكشف عن العلاقات التي تربط مختلف الظواهر ببعضها البعض.

<sup>1</sup> - جورج مونان، معجم اللسانيات، تر جمال الحضرمي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص30

<sup>2</sup> - أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ص15.

<sup>3</sup> - خالد خليل مويدي ونعمة دمش الطائي، محاضرات في اللسانيات، سلسلة محاضرات وفق مقررات اللسانيات في الجامعات العراقية، بغداد، د.ط، 2015، ص51

وعليه فاللسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للغة، وكيفية اشتغالها في السياقات المختلفة، كما أنها تعارض النحو المعياري القائم على القواعد والأحكام المثالية.

### المستويات اللسانية:

تعتمد اللسانيات في دراستها على تفريعات لتفسير دراسة اللغة وفهم تركيبها ووظائفها، انطلاقاً من المستويات اللغوية، وهذه المستويات هي:

### المبحث الأول: المستوى الصوتي

#### 1. علم الأصوات:

##### 1-1 مفهوم علم الأصوات:

ورد في مستويات اللغة العربية لنايف سليمان وآخرون «وهو المستوى الذي يبحث في الأصوات، ومخارجها وكيفية تكونها، وأنواعها وصفاتها، وطريقة نطقها وتحولها، وتمائلها، ووظائفها، كما يبحث في المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم.»<sup>1</sup> فهذا المستوى يدرس بشكل شامل مخارج الأصوات متكونها وصفاتها وكيفية نطقها وتحولها كما يركز على دراسة المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم.

أما عاطف فضل محمد فقد عرفه قائلاً: «هو العلم الذي يبحث في أصوات اللغة، للوقوف على الحقائق والقوانين العامة المتعلقة بأصوات الكلام ونتاجه»<sup>2</sup> حيث يهتم بدراسة أصوات اللغة وفهم الحقائق والقوانين المتعلقة بها بما في ذلك كيفية إنتاج هذه الأصوات وتأثيرها على التواصل اللغوي.

<sup>1</sup> - نايف سليمان، وآخرون. مستويات اللغة العربية، الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص12.  
<sup>2</sup> - عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2013، ص37

كما أشار أحمد محمد قدور إليه قائلاً: علم لغوي يدرس الأصوات اللغوية من حيث المخارج والصفات<sup>1</sup>. فهذا العلم يدرس بشكل مفصل مخارج الأصوات وصفاتها. وعليه فإن علم الأصوات علم يدرس مخارج الأصوات وصفاتها وكيفية النطق بها كما يركز على دراسة المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم....

## 1-2 وصف جهاز النطق:

أشار إليه أحمد محمد قدور إليه في قوله: « تحدد الدراسات الحديثة جهاز النطق (Organes articulatoires) بدءاً من الرئتين وانتهاء بالشففتين، وتميز بين أعضاء النطق الثابتة والأعضاء المتحركة»<sup>2</sup>، ويتابع قوله فيقول: « فالأعضاء الثابتة هي الأسنان العليا واللثة والغار والجدار الخلفي للطلق، أما الأعضاء المتحركة فتشمل الشفتين واللسان والفاك السفلي والطبق واللهاة والحنجرة والوترين الصوتيين والرئتين، ويجرى ترتيب هذه الأعضاء جميعاً من الأدنى إلى الأعلى على هذا النحو:

- 1- الرئتان، 2- القصبة الهوائية أو الرغامى، 3- الحنجرة، 4- الوتران الصوتيان، 5- لسان المزمار، 6- البلعوم، 7- اللسان (طرفه ومقدمه ومؤخره)، 8- اللهاة، 9- الطباق، 10- الغار، 11- أصول الأسنان أو اللثة، 12- الأسنان، 13- الفك الأسفل، 14- التجويف الأنفي، 15- الشفتان»<sup>3</sup>.

وعليه فإن جهاز النطق عند الإنسان حسب الدراسات الحديثة فإنه مكون من أعضاء وهي: الأسنان العليا واللثة والغار والجدار الخلفي للطلق وتندرج هذه الأعضاء ضمن الأعضاء الثابتة، أما الشفتين واللسان والفك السفلي وطبق واللهاة والحنجرة والوترين الصوتيين والرئتين فتندرج ضمن الأعضاء المتحركة.

1 - أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 76.

2 - المرجع نفسه، ص 78.

3 - المرجع نفسه، ص 78-79.

## 3-1 الأصوات الصامتة والصائتة:

يعرفها نايف سليمان في قوله: «والأصوات الصامتة (هي الأصوات التي تقبل الحركات، وهي الأصوات المجهورة أو المهموسة التي يحدث في نطقها أن يعترض مجرى الهواء اعتراضاً كاملاً كما هي (ب، ت، .....)) أو اعتراضاً جزئياً من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك يتبعه نوع من الصفير أو الحفيف كما في (ف، ث، ش...))»<sup>1</sup>، فالصوامت إذن هي كل صوت ينقطع فيه الهواء عند أحد أعضاء النطق، «والأصوات الصامتة في العربية هي: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي)، وهذه الحروف جميعها تقبل الحركات مثل: (بَ، بُ، بٍ، با، بو، بي، دَ، دُ، دِ، دا، دو، دي...))»<sup>2</sup>.

فالصوامت تتميز عن غيرها بطريقة النطق عكس الصوائت، « فالصوائت **voyelles / vowels** هي أصوات تخلو من الضجيج، لأنها تصدر دون أن يصطدم هواء الزفير بأي عائق... وأن الصوائت كلها مجهورة في الكلام العادي... ولا يوجد صوائت مهموسة»<sup>3</sup>.

فالصوائت هي كل صوت يصدر دون انقطاع الهواء وهي كلها مجهورة ولا يوجد صوائت مهموسة.

«والأصوات الصائتة أو الحركات أو حروف اللين ستة أصوات هي: الفتحة، والضمّة والكسرة، والألف الساكنة والواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل (معلمون) والياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل (معلمين)»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، ص20

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص، ن

<sup>3</sup> - عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1992، ص196

<sup>4</sup> - نايف سليمان وآخرون، المرجع نفسه، ص20

حسب ما سبق يتبين لنا الفرق بين الصوامت والصوائت يكمن في النقاط التالية:  
الصوائت كلها مجهورة في الكلام، أما الصوامت فمنها ما هو مجهور ومنها ما هو مهموس.

- كل صوت حصل له اعتراض كلي أو جزئي في مجرى الهواء يعتبر صوتا صامتا.
- كل صوت لم يعترضه هواء الزفير فيه لأي عائق يعد صوتا صائتا.

## 2. مخارج الأصوات

### 1-2 - مفهوم المخرج:

المخرج كما عرفه أحمد محمد قدور في قوله: «المخرج هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت، ويدعى أحيانا بنقطة النطق حيث يحدث الاعتراض حبسا أو تضيقا كما في الأصوات الصامتة التي تحدد أساسا عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق»<sup>1</sup>، فالمخرج هو الحيز الذي يحدث فيه التصويت بحيث ينحبس فيه الهواء أثناء النطق.

وتورده نور الهدى لوشن: «المخرج هو المكان الذي يحدث فيه الصوت وعلى وفقه تصنف الأصوات اللغوية في الجهاز النطقي لدى الإنسان»<sup>2</sup> فهو مكان إصدار الأصوات اللغوية داخل جهاز النطق الإنساني.

### 2-2 مخارج الحروف وعددها عند علماء التجويد واللسانيين:

#### ❖ عدد مخارج الحروف عند علماء التجويد:

« تتوزع حروف العربية وفق المختار منها وهو ما اختاره القراء على مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي في عدد مخارج الحروف حيث اعتبروها سبعة عشر مخرجا... ثم هذه السبعة عشر مخرج لها خمسة مواضع هذه المواضع هي: الجوف، والخلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم.

<sup>1</sup> - أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 93

<sup>2</sup> - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة الإسكندرية، د.ط، د.س، ص 103

أما المخرج الأول: هو الجوف، ويخرج منه ثلاثة حروف هي: الألف والواو والياء الساكنات، كل مسبوق بحركة مجانسة، الألف المسبوق بفتح ولا يكون إلا كذلك، والواو المسبوق بضم، والياء المسبوق بكسر.

والمخرج الثاني: هو أقصى الحلق (ويعني أبعد) ويخرج منه حرفان هما (الهمزة والهاء).

المخرج الثالث: هو وسط الحلق، ويخرج منه حرفان هما (العين والحاء).

المخرج الرابع: هو أدنى الحلق، (أقرب جزء للحلق من الشفتين) ويخرج منه حرفان هما (الغين والحاء المعجمتان).

المخرج الخامس: هو ما بين أقصى اللسان (يعني أقصاه) مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه القاف.

المخرج السادس: هو من أقصى اللسان، من أسفل مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك الأعلى ويخرج منه (حرف الكاف).

المخرج السابع: هو من وسط اللسان ما بينه وبين وسط الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي (الجيم، والشين، والباء).

المخرج الثامن: من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس العليا من الجانب الأيسر وقبل الأيمن لجواز ذلك، ويخرج منه (حرف الضاد).

المخرج التاسع: ويبدأ من حافة اللسان أدناه إلى منتهى طرفه، وما بينهما ومن ما يليه من الحنك الأعلى، ويخرج منه (حرف اللام)<sup>1</sup>.

«المخرج العاشر: وحده طرف اللسان، أسفل اللام قليلا، ويخرج منه (حرف النون).

<sup>1</sup> - محمد قاضي، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد وعلم الأصوات "مخارج الحروف أنموذجا"، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، دس، من ص133 إلى ص134

**المخرج الحادي عشر:** هو من مخرج "النون" إلا أنه أقرب "أي أدخل" إلى ظهر اللسان ويخرج منه (حرف الراء).

**المخرج الثاني عشر:** ويبدأ من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، مصعداً إلى جهة الحنك الأعلى، ويخرج منه (الطاء، والذال، التاء).

**المخرج الثالث عشر:** هو من بين طرف اللسان فوق الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه (الصاد، والزاي، والسين) وتسمى حروف الصفير.

**المخرج الرابع عشر:** هو من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الظاء، الذال، والتاء).

**المخرج الخامس عشر:** هو من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه (حرف الفاء).

**المخرج السادس عشر:** هو من بين الشفتين، ويخرج منه (الواو، والباء، والميم) إلا أن الواو بانفتاحها قليلاً والباء والميم بانطباقها.

**المخرج السابع عشر:** هو الخيشوم، وهو تجويق الأنف الداخلي بالتحديد في أقصاه، ويخرج منه صفة تلزم أحرف الغنة وهما النون والميم، بحيث النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة وإخفائهما، والميم والنون المشددتان<sup>1</sup>.

وعليه فإن عدد مخارج عند علماء التجويد هي سبعة عشر مخرجا، بحيث لها خمسة مواضع، وفي كل موضع يخرج حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف.

<sup>1</sup> - محمد قاضي، الدراسات الصوتية عند علماء التجريد و علم الأصوات " مخارج الحروف أنموذجا" كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، دس، من ص 133 إلى ص 135.

## ❖ عدد مخارج الحروف عند اللسانيين:

أشار إليها سميح أبو مغلي في قوله: « أصوات شفوية أي تخرج بإلتقاء الشفتين العليا والسفلى وأمثلتها من العربية صوت الباء وصوت الميم.

-شفوية أسنانية وتخرج بإلتقاء الشفه السفلى بالأسنان العليا، وأمثلتها من العربية صوت الفاء.

-أسنانية وتخرج عند إلتقاء طرف اللسان بالأسنان العليا، وأمثلتها العربية التاء، والذال والطاء.

-أسنانية لثوية وتخرج عند إلتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا أي ما بين الأسنان واللثة، وأمثلتها من العربية التاء، والذال، والصاد، والطاء، واللام، والنون.

-لثوية وتخرج عند التقاء طرف اللسان باللثة، وأمثلتها من العربية الشين، والصاد، والزاي.

-لثوية حنكية وتخرج عند التقاء طرف اللسان بذلك الجزء من الحنك الذي يقع بين اللثة، وسقف الحنك الصلب، وأمثلتها من العربية الجيم، والراء، والشين.

- غارية وتخرج عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك، وأمثلتها من العربية الياء.

-حنكية طبقية وتخرج عند التقاء أقصى اللسان بأقصى الحنك، وأمثلتها من العربية الكاف والقاف البدوية أو الصعيدية، والواو.

-لهوية وتخرج عند التقاء مؤخر اللسان باللهة، مثلتها من العربية صوت القاف والخاء والغين.

- حلقية وتخرج عند انقباض العضلات المحيطة بالحلق، وأمثلتها من العربية الحاء، والعين، وتسمى أيضا أصوات رنينية.

-حنجرية وتخرج إما عند غلق فتحة المزمار في الحنجرة مثل الهمزة، وإما عند تضيق هذه الفتحة مثل الهاء، وكذلك يسمى هذا المخرج مخرج الأصوات المزمارية.<sup>1</sup> نستنتج من خلال ذلك أن: دراسة مخارج الحروف عند علماء التجويد جاءت من منطلق تحسين وتجويد القراءة الثابتة الصحيحة، فعلى الرغم من قلة الوسائل إلا أنهم استطاعوا الوصول إلى النتائج الصوتية الدقيقة التي لزال قائمة إلى حد الساعة، وأما دراسة مخارج الحروف عند اللسانيين فقد جاءت من منطلق دراسة الموضوعات اللغوية والصوتية وهذا بفضل الوسائل المتطورة في زمانهم.

### 3. صفات الأصوات عند المحدثين:

#### 3-1 الأصوات المجهورة والمهموسة:

أ- **الأصوات المجهورة:** يعرفها نايف سليمان: «الصوت المجهور **voiced** هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، والأصوات الساكنة المجهورة في اللغة العربية، كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن)، ويضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو والياء»<sup>2</sup>، فالصوت المجهور هو الذي تقترب فيه الأوتار الصوتية بشكل جزئي بحيث يمكن للهواء الخارج من خلالهما أن يفتحهما أو يغلقهما بشكل منتظم.

ب- **الصوت المهموس **voiceless**:** هو «الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به وهي اثنا عشر (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ)»<sup>3</sup> ويقصد به ذلك الصوت الذي تنفجر فيه الأوتار الصوتية مباشرة حيث يمكن للهواء أن يمر بكل انسيابية.

1 - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في علوم العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص22، 23.

2 - نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، ص20

3 - المرجع نفسه، ص، ن

### 2-3 الأصوات الانفجارية والاحتكاكية:

أ. الأصوات الانفجارية: ذكر سميح أبو مغلي في المهارات الأساسية في اللغة العربية بأنها: «ويسمى البعض بالشديدة، ويسمى البعض الآخر بالوقفات، وهي الباء والتاء والذال والضاء والطاء والكاف والقاف والهمزة، وتتكون الأصوات الانفجارية بأن يضمن الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من مواضع مجراه في جهاز النطق، وعندما يفتح المحبس فجأة يندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا»<sup>1</sup>

فإذن هي كل شديد يتوقف فيه الهواء توقفا تاما في مجراه، ثم يتبعه انفجار قوي أثناء النطق به.

### ب. الأصوات الاحتكاكية:

«يسمى البعض بالرخوة **frivatives** وهي التاء والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والطاء والعين والغين والفاء والهاء، وتتكون الأصوات الاحتكاكية بأن يضيق ممر الهواء الخارج من الرئتين في موضع من مواضع جهاز النطق بحيث يحتك الهواء بجوانب الممر الضيق محدثا صوتا احتكاكيا مسموعا،»<sup>2</sup> فهو كل صوت رخو يضيق فيه المخرج عند مرور الهواء فيه فيخرج محدثا صوتا احتكاكيا مسموعا.

### 3-3 الأصوات المركبة: «ويسمى البعض بالأصوات الانفجارية الاحتكاكية، و تتكون

الأصوات الاحتكاكية بحيث يكون الانفتاح بطيئا وأن انفجار واضح لذلك سمي الصوت الذي يخرج عندئذ مركبا، أو انفجاريا احتكاكيا، وفي اللغة العربية صوت واحد مركب، هو الجيم الفصيحة وهي أن يرتفع مقدم اللسان تجاه مؤخر اللثة ومقدم الحنك حتى يتصل بهما محتجزا وراءه الهواء الخارج من الرئتين ثم بدلا من أن يفصل عنهما فجأة، يتم الانفصال ببطء فيكون الانفجار ضعيفا ثم يحتك الهواء بها حوله، وبذلك يسمع صوت الجيم الفصيحة»<sup>3</sup>.

1 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص14

2 - المرجع نفسه، ص15

3 - المرجع نفسه، ص 15، 16.

**4-3 الصوت الترددي أو التكراري:**

وهو «صوت الراء، وهو عبارة عن تكرار رمزيات اللسان على اللثة تكرارا سريعا فعند النطق بصوت الراء يكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين، بينما يتذبذب الوتران الصوتيان ويضرب طرف اللسان ضربات سريعة متلاحقة على اللثة»<sup>1</sup>، فالصوت التكراري والصوت الذي يهتز فيه الوتران الصوتيان بفعل تكرار ضربات اللسان على اللثة فيسمع صوت الراء.

**5-3- الصوت الجانبي:**

وهو «صوت اللام، ويتكون صوت اللام بأن يلتصق طرف اللسان بملتقى أصول الأسنان العليا مع اللثة حيث تتشكل عقبة في وسط الفم وتحول دون خروج الهواء منه فيخرج الهواء من جانبي الفم، ومن أحدهما»<sup>2</sup> فهو نوع من الصوت يخرج فيه الهواء من ناحية الفم.

**6-3- الصوت المرقق والصوت المفخم:**

«التفخيم أو الإطباق هو تراجع اللسان إلى الحلق قليلا مع ارتفاع مؤخره تجاه أقصى الحنك، وتحدث هذه الظاهرة عند النطق بأصوات الظاء والطاء والصاد والضاد، ولكل صوت مفخم نظير مرقق، فصوت التاء هو النظير المرقق للطاء، والسين للصاد، والذال للضاد، والذال للطاء، أما اللام فهي نفسها مفخمة إلا إذا استبقت بكسرة مثل (بسم الله) فإنها تكون مرققة»<sup>3</sup>، فالتفخيم يتكون عندما يتراجع اللسان إلى الحلق ويرتفع مؤخره نحو أقصى الحنك، ولكل حرف مفخم نظير مرقق كما أن اللام تبقى مفخمة إلا إذا استبقت بكسرة.

1 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 16.

2 - المرجع نفسه، ص ن

3 - المرجع نفسه، ص 16

**3-7-الأصوات الأنفية:** «عند النطق بالميم أو النطق بالنون فإن الهواء الخارج من الرئتين ينحبس حبسا تاما في موضع من الفم (عند الشفتين في حالة الميم وعند التقاء طرف اللسان بملتقى أصول الأسنان العليا من اللثة في حالة النون) ولكن ينخفض مؤخر الحنك (الحنك اللين) مما يمكن الهواء من النفاذ إلى الخارج عن طريق الأنف، ولذلك سميت الميم، وكذلك النون، بالأصوات الأنفية»<sup>1</sup> فالأصوات الأنفية تحدث عندما يمر الهواء من الممر الأنفي وتتمثل في صوت الميم وصوت النون.

### 3-8-الأصوات المائعة:

«وهي اللام والراء في اللسان العربي، وفي حالة النطق بها يلتقي العضوان إلا أن الهواء يجد طريقا له يتسرب إلى الخارج، فيمر دون أن يحدث احتكاكا، أو نوعا من الصفير.»<sup>2</sup> فهي ذلك الصوت الذي يمر فيه الهواء دون أن يسبب التماس أو أن يحدث صفير أثناء النطق به.

حسب ما سبق يتبين أن المستوى الصوتي يكمن في النقاط التالية:

- يعد المستوى الصوتي أو المستويات اللسانية بحيث يبحث في مخارج الأصوات وكيفية النطق بها ووصف صفاتها.
- قسم المحدثين أعضاء جهاز النطق إلى قسمين: فهناك أعضاء متحركة وأخرى ثابتة.
- قسم المحدثين الأصوات إلى قسمين رئيسيين وهما الصوامت والصوائت.
- اعتبر علماء التجويد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا، أما اللسانيين فاعتبروها عشرة أصوات.

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 16، 17.

<sup>2</sup> - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 115، 120.

- قسموا الأصوات إلى أصوات مجهورة تحتوي على ثلاثة عشر صوتا وإلى أصوات مهموسة اثنا عشر صوتا، وأما الأصوات الانفجارية (الشديدة) فحصرها في ثمانية أصوات، والأصوات الاحتكاكية (الرخوة) في ثلاثة عشر صوتا.
- أطلقوا على الأصوات المركبة بالأصوات الانفجارية الاحتكاكية وتتمثل في صوت الجيم الفصيحة.
- يوجد صوت ترددي (تكراري) واحد، هو صوت الراء، وأما الصوت الجانبي فيتمثل في صوت اللام.
- كما يوجد الصوت المفخم ونظيره الصوت المرقق، ويوجد أيضا بما يسمى الأصوات الأنفية كالميم والنون، والأصوات المائعة كاللام والراء.

## المبحث الثاني: المستوى الصرفي

## 1- مفهوم الصرف اصطلاحاً:

يعرفه **عبد العزيز عتيق** في المدخل إلى علم النحو والصرف قائلاً: «تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي...فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي، هو كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى فعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول.....، أما التغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي، فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها، أو بحذف حرف أو أكثر منه، أو بإبدال حرف من حرف آخر...»<sup>1</sup>، فالصرف هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على هيئة وصور الكلمات المختلفة من الداخل.

كما عرفه **أمين علي السيد** في كتابه في علم الصرف قائلاً: « يطلق علم الصرف اصطلاحاً على شيئين: الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكبير والتثنية والجمع...، أما الثاني: تغيير كلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة أشياء الحذف، الزيادة والابدال، والقلب والنقل والإدغام»<sup>2</sup>. فعلم الصرف يبحث لأمرين هما غرض معنوي والثاني غرض لفظي.

أما **عبد الراجحي** فيعرفه بأنه: «العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناء»<sup>3</sup>، ويقصد به العلم الذي يهتم بدراسة كيفية تشكيل الكلمات والأفعال العربية والتي ليست مرتبطة لا بالإعراب اللغوي ولا بالبناء اللغوي.

وعليه نستنتج بأن علم الصرف هو العلم الذي يبحث في بنية الكلمات وما يطرأ عليها من تغييرات في الداخل سواء أكانت لغرض معنوي كتغيير المفرد إلى التثنية أو كانت

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.س، ص7-

8

<sup>2</sup> - أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1972، ص5 - 6

<sup>3</sup> - عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.س، ص7

لغرض لفظي كزيادة حرف أو أكثر عليها، وهذه الأبنية ليست مرتبطة لا بالإعراب ولا بالبناء النحوي.

## 2- الميزان الصرفي

### 1. مفهومه:

يعرف بأنه: «مقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وقد أطلق عليه في المؤلفات القديمة مصطلح "المُثل"، فالمُثل هي الأوزان التي تعرض عليها الكلمات.»<sup>1</sup> فهو المعيار الذي يعرف به هيئة الكلمات وصورها كما يسمى بالمثل أي أوزان الكلمات.

### 1-1 كيفية الأوزان:

« درس العلماء أوضاع الكلمات العربية، فوجدوا أن أكثرها على ثلاثة أحرف أصول، فجعلوا هذا أساساً" أصول الميزان الصرفي، واتخذوا التركيبية (فعل) مثالا له، فأطلقوا على الحرف الأول (فاء الكلمة)، والحرف الثاني (عين الكلمة)، والحرف الثالث (لام الكلمة).... مع مراعاة الحركات والسكنات أي ينقل حركة الحرف من الكلمة الموزونة إلى الحرف المقابل في الميزان الصرفي، أيضا الزيادة، فإذا كانت ناتجة عن زيادة حرف أصلي إلى الحروف الثلاثة أصول فإننا نزيد في آخر لفظ الميزان لاما بعد لام الفعل، أما إذا كان الزائد حرفين أصليين أضيف إلى آخر الميزان لآمان، وإذا كان الحرف الزائد ناشئا عن تضعيف حرف أصلي وليس بين الحرفين فاصل يوضع التضعيف على الحرف الذي يقابله في الميزان، أما إذا فصل بين الحرفين المكررين فاصل يكرر في الميزان الحرف الذي يقابل الحرف الذي كرر في الكلمة الموزونة، أما إذا كان التكرير في آخر الكلمة فعند الوزن يكرر في الميزان الحرف الذي كرر في الكلمة، أما إذا كان الزائد حرفا من مجموعة (سألتمونيها) فإن هذا الحرف يوضع هو نفسه في الميزان،

- الحذف: إذا سقط من أحرف الكلمة حرف من حروفها الأصول، يسقط الحرف الذي

يقابل في الميزان.

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في علوم العربية، ص27

- التقديم والتأخير: فإذا تقدم حرف عن مكانه الأصلي يجب تقديم الحرف الذي يقابله من الميزان.... وهكذا»<sup>1</sup> فلما كانت أصل الكلمة من ثلاث حروف أصول وضع لها ميزانا صرفيا واتخذ التركيب فعل مثالا له، مع مراعاة الحركات والسكنات والزيادة والحذف، والتقديم والتأخير.

### 3- أبنية الأسماء وأبنية الأفعال

#### 1-3- أبنية الأسماء:

##### ➤ الاشتقاق:

ويعرف على أنه: «أخذ كلمة من أخرى، مع تشابه بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ بين الأصل المأخوذ منه والفرع المأخوذ»<sup>2</sup>، فالاشتقاق هو نزع كلمة من كلمة بحيث يتمثلان معنا ويختلفان لفظا.

كما يعرف على أنه: «وهو كل اسم أخذ من غيره مع الاتفاق بينهما في الحروف وترتيبها وفي المعنى، مثل: كاتب، مكتوب، مكتب...»<sup>3</sup>، فهو ذلك الاسم الذي يشتق منه الآخر مع التشابه في ترتيب الحروف والمعنى.

وعليه فإن الاشتقاق هو كل اسم اشتقت منه الآخر مع تشابه واختلاف في اللفظ وفي المعنى، والمشتقات سبعة وهي:

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في علوم العربية، من ص 27 إلى ص 29  
<sup>2</sup> - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، ص 54  
<sup>3</sup> - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 21

**اسم الفاعل:** « وهو اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل مثل: كاتب، وقارئ...»<sup>1</sup>

كما يعرف على أنه: «اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فلفظة (كاتب) مثلا: هي اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة»<sup>2</sup>، فإذن اسم الفاعل من الأسماء المشتقة يدل على وصف من قام بالفعل.

«ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المفتوح العين على وزن فاعل، مثل: كتب فهو كاتب...، وكذلك من الفعل الثلاثي المكسور العين مثل: رغب فهو راجب... أما إذا كان الفعل الثلاثي لازما مضموم العين، مثل: صعب...، أو إذا كان لازما مكسور العين مثل فرح... فإن اسم الفاعل لا يأتي على وزن فاعل، وإنما يأتي على أوزان أخرى سماعية مختلفة مثل: صعب... ويسمى مثل هذا المشتق بالصفة المشبهة باسم الفاعل، فالصفة المشبهة باسم الفاعل هي اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم، ويدل على ثبوت الصفة فيمن قام بالفعل وله أوزان... أما اسم الفاعل من غير الثلاثي فيصاغ دائما على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، مثل: أحسن فهو محسن...»<sup>3</sup>، وعليه فإن اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي المفتوح والمكسور العين على وزن فاعل، أما إذا كان لازما مضموم أو مكسور العين فإنه يأتي على أوزان سماعية مختلفة كالصفة المشبهة باسم الفاعل بحيث تصاغ من الفعل الثلاثي أو الغير الثلاثي.

**اسم المفعول:** ويعرف على أنه: «اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، مثل: كُتِبَ، مكتوب...»<sup>4</sup>

وهو: «اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل، مثل: مكتوب، مقروء...»<sup>5</sup> فهو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل.

1 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 26.

2 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، دار بافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2022، ص 71.

3 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 31.

4 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 74.

5 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 30.

-صوغه: « من الثلاثي: يصاغ من الثلاثي على وزن "مفعول"، مثل مضروب...

وإن كان الفعل لازماً ذكر بعد جار ومجرور، مثل: معفو عنه وذلك من الأفعال: عفا، ويصاغ من غير الثلاثي كصوغ اسم الفاعل منه، إلا أنه يفتح هنا ما قبل الآخر للفرق بينهما، ومن الأمثلة: أكرم — يُكرم — مُكرم...، ويلحظ أن صيغة اسم الفاعل وصيغة اسم المفعول تتفقان حين لا تظهر حركة مما قبل الآخر، كما في (مختار)، وعندما يستعان بالسياق اللغوي في تحديد نوع المشتق، وذلك نحو:

نستنتج في درسنا منهجنا المعتاد، فكلمة (معتاد) اسم مفعول؟ إذ هي تدل على ما اعتيد عليه كل منا مختار لأفعاله فكلمة (مختار) اسم فاعل؟ إذ هي تدل على اختيار كل منا لأفعاله»<sup>1</sup>، ومنه يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن فاعل كما يصاغ من غير الثلاثي وذلك بفتح ما قبل آخر الفعل للتفرقة بينه وبين اسم الفاعل.

### ❖ صيغ المبالغة:

وتعرف بأنها: «مشتقات تؤدي معنى اسم الفاعل بشيء من المبالغة أو إفادة الكثرة وتبنى غالباً من الفعل الثلاثي المتعدي على أوزان خمسة قياسية هي: فعال\_ مفعال\_ فعول\_ فعيل\_ فعل..، وهناك بعض أوزان المبالغة السماعية كوزن فعيل\_ فعالة\_ مفعيل\_ فعّال»<sup>2</sup>

كما تعرف بأنها: «أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثمة سميت صيغ المبالغة...»<sup>3</sup>، فصيغ المبالغة هي من الأسماء المشتقة بمعنى اسم الفاعل حيث تفيد المبالغة في الشيء ولها أوزان سماعية وأخرى قياسية.

1 - عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1998، من ص 216 إلى ص 219.

2 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المرجع نفسه، ص 28-29.

3 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 82.

## ❖ الصفة المشبهة:

وتعرف بأنها: « هي اسم مشتق لا يدل على تفضيل، وإنما يدل على ثبوت صفة في اسم الفاعل دون أن تفيد معنى الحدوث، ولا تشتق إلا من الفعل الثلاثي اللازم،....وتشتق الصفة المشبهة دائما من الفعل الثلاثي اللازم، وصيغتها سماعية، غير أن الصرفيين لاحظوا أطراد كثيرة من الصفات المشبهة على أوزان خاصة منها:

- أ. أوزان تشتق من الثلاثي اللازم المكسور العين: أفعال، فعلان، فَعِل.
- ب. أوزان تشتق من الثلاثي المضموم العين: فعل، فَعْل، فُعال، فَعال.
- ت. أوزان تشتق من الثلاثي اللازم : فعول، فَعْل، فعيل.
- ث. أوزان قليلة جدا تشتق من الثلاثي اللازم المفتوح العين: فِيعِل.....»<sup>1</sup>

فالصفة المشبهة باسم الفاعل من المشتقات التي تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم وذلك على وزن فَعِلَ وفَعُلَ وفَعَلَ وغيرها من الأوزان الأخرى.

## ❖ اسم التفضيل:

يعرف بأنه: «اسم مصوغ على وزن أفعال للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة فزاد أحدهما على الآخر فيها: نحو: زيد أفضل من عمرو...»<sup>2</sup>

كما يعرف بأنه: «يأتي اسم التفضيل على وزن أفعال، للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها (أكبر...)، وشذ عن هذه الصيغة (خير،...)، فنقول هو خير من فلان»<sup>3</sup> فاسم التفضيل هو اسم مشتق يأتي على صيغة أفعال للدلالة على أن أمرين قد تساوا في شيء فزاد أحدهما على الآخر.

1 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 29، 30.

2 - عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 222.

3 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 80.

**-صياغته:**

«يصاغ "أفعل التفضيل" بشروط، هي:

- أن يكون الفعل ثلاثيا، أن يكون الفعل متصرفا تمام التصرف، أن يكون الفعل تاما لا ناقصا، أن يكون الفعل في معناه قابلا للتفاوت، أن يكون الفعل مثبتا لا منفيا، أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم لا للمجهول، أن تكون الصفة المشبهة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء»<sup>1</sup> « ولصياغة اسم التفضيل ثمانية شروط (هي شروط صياغة التعجب – ما أفعل وأفعل به – نفسها) أي أن يشتق من فعل ثلاثي، تام (غير ناقص)، متصرف (غير جامد) مثبت (غير منفي)، مبني للمعلوم، قابل للتفاوت، وليس الوصف فيه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء»<sup>2</sup>

فشروط صياغة اسم التفضيل تنحصر في سبعة شروط مهمة وهي: أن يكون الفعل ثلاثيا، متصرفا، تاما، قابلا للتفاوت، مثبت، مبني للمعلوم، وأن لا تأتي الصفة المشبهة على وزن "أفعل".

**❖ اسم المكان والزمان:**

▪ **اسم المكان:** يمكن تعريفه بأنه « اسم مشتق مبدوء بميم زائدة يدل على مكان وقوع الفعل وأما اسم الزمان فهو اسم مشتق مبدوء بميم زائدة يدل على زمان وقوع الفعل»<sup>3</sup> أو «هما اسمان مصوغان، على وزن واحد للدلالة على وزن وقوع الفعل أو مكانه»<sup>4</sup>ومنه فإسما المكان والزمان اسمان مشتقان على وزن واحد للدلالة على مكان أو زمان وقوع الفعل.

1 - عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 224، 225.

2 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 24.

3 - المرجع نفسه، ص 33.

4 - عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 230.

## - صياغتها:

## أ. من الثلاثي:

«أ- على وزن مَفْعِل: أن يكون الفعل مثلاً فاءه واوا، أن يكون الفعل أجوفاً وعينه ياء، أن يكون الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع.

ب- يشتق من غير الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر»<sup>1</sup> وعليه يصاغ اسماً المكان والزمان من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعِل وذلك إذا كان الفعل مثلاً صحيحاً أو أجوفاً كما يصاغ من غير الثلاثي على وزن مُفْعِل.

## ❖ اسم الآلة:

▪ **تعريفه:** «اسم مصوغ من الفعل أو المصدر للدلالة على الحدث و آله، أو الحدث والأداة التي يقع بها»<sup>2</sup> كما يعرف بأنه: «اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي فقط للدلالة على الأداة التي يقع الفعل بها»<sup>3</sup> فاسم الآلة اسم مشتق للدلالة على الأداة التي يحدث بها الفعل.

**صيغته:** «وردت له صيغ كثيرة، منها القياسية، وغير القياسية، والقياسية هي التي نستطيع أن نصوغ منها من أي فعل ثلاثي مجرد.

- مِفْعَال، مِفْعَل، مِفْعَلَة، وأربع صيغ أقرها المحدثون لدواغ عصرية حضارية، وهي فعالة، فِعَال، فاعلة، فاعول.... أما غير القياسية فهي كثيرة، ولم تشتق من الفعل، فهي أسماء جامدة لا تنضبط تحت قاعدة معينة»<sup>4</sup>

-

1 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 78.

2 - عبد الحميد مصطفى السيد، المرجع نفسه، ص 235.

3 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 33.

4 - عبد الحميد مصطفى السيد، المرجع نفسه، ص 235، 236.

إذن اسم الآلة له صيغ كثيرة منها صيغ قياسية تتمثل في صيغة مفعال، مفعول، مفعلة، فاعلة... وغيرها، كما له صيغ غير القياسية وهي أسماء جامدة أي لا تنضبط تحت قانون معين.

### ❖ اسم المرة:

▪ **تعريفه:** « مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ويشترط في الفعل الذي يصاغ منه اسم المرة أن يكون تاماً، متصرفاً، غير قلبي، وغير دال على صفة ملازمة.

ويأتي اسم المرة على وزن (فَعْلَةٌ) إذا كان الفعل ثلاثياً، مثل: ضرب - ضربة، وإذا كان الفعل غير الثلاثي فيأتي اسم المرة على وزن مصدر الفعل بزيادة تاء في آخره، أما إذا كان المصدر ينتهي بتاء، فيوصف إضافة كلمة (واحدة) للدلالة على المرة مثل: رحم رحمة واحدة<sup>1</sup> ومنه اسم المرة مصدر يدل على الشيء مرة واحدة، بحيث يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فعلة، ويصاغ من الفعل الغير الثلاثي على وزن مصدر الفعل.

### ❖ اسم الهيئة:

▪ **تعريفه:** « مصدر على هيئة الفعل عند وقوعه، ويشترط فيه شروط اسم المرة نفسها، يضاف إليها أن اسم الهيئة يجب أن يكون فعله ثلاثياً فقط، ولازماً غير متعد.

ويأتي اسم الهيئة على وزن (فعلة) مثل: وقفة، ويكون موصوفاً أو مضافاً مثل: مشبه الأسد...<sup>2</sup> وعليه فإن اسم الهيئة مصدر يدل على هيئة وقوع الفعل، بحيث يصاغ على وزن فعلة ويكون موصوفاً أو مضافاً.

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في اللغة العربية، ص 34

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 35

## 2-3- أبنية الأفعال:

❖ **الفعل المجرد:** هو: « الفعل الذي يتكون من أحرفه الأصلية فقط من غير زيادة، فالحروف (ك، ت، ب) هي الحروف الأصلية للفعل كتب التي يتكون منها، ويقسم إلى قسمين:

أ- ثلاثي: وله أوزان: **فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ.**

ب- **المجرد الرباعي:** وليس لهذا الفعل إلا وزن واحد هو **فَعَّلَ**، وهناك أوزان مختلفة، **فَوَعَّلَ، فَعُولَ، فَيَعُلَ، فَعِيلَ، فَعَلَى**»<sup>1</sup> فالفعل المجرد هو ما كانت أحرفه كلها أصلية، ومن غير إضافة، وهما قسمان إما ثلاثي وله أوزان ثلاثة وإما رباعي وله وزن واحد، وما تبقى فهو ملحق.

❖ **الفعل المزيد:** هو: « الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية وهو قسمان:

أ. **مزيد ثلاثي:** وهو على أوزان: **أفعل، فاعل، فعّل.**

ب. **مزيد رباعي:** وهو على أوزان: **تَفَعَّلَ، افْتَعَّلَ، افْعَلَل.**»<sup>2</sup>

فالفعل المزيد هو ما يزيد فيه، وهو إما مزيد ثلاثي، أو مزيد رباعي.

❖ **الفعل الصحيح والفعل المعتل:**

1- **الفعل الصحيح:** « وهو كل فعل خلت حروفه الأصلية من حروف العلة، ويقسم

إلى:

أ. **المهموز:** وهو كل فعل صحيح فيه همزة مثل: أخذ...

<sup>1</sup> - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، 26

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص26، 27.

**ب. المضعف:** وهو كل فعل صحيح ثلاثي، الحرفان الأخيران فيه من جنس واحد مثل: حدّ، ....

**ج. السالم:** كل فعل خلت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف نحو: علم...<sup>1</sup> فالفعل الصحيح هو ما كانت أحرفه الأصلية أحرفاً صحيحة، وهو ثلاثة أقسام: سالم: مهموز، مضعف.

**2- الفعل المعتل:** « وهو كل فعل أحد حروفه الأصلية حرف علة (ألف، واو، ياء)، ويقسم إلى:

**أ. المثال:** وهو ما كان أول حروفه حرف العلة مثل: وقف.

**ب. الأجوف:** وهو ما كان وسطه حرف علة مثل: نام.

**ج. الناقص:** وهو ما كان آخره حرف علة مثل: رمى.

**د. اللفيف المفروق:** وهو ما كان أوله وآخره حرفي علة مثل: وعى.

**هـ. اللفيف المقرون:** وهو ما كان أوسطه وآخره حرف علة مثل: شوى.<sup>2</sup>

فالفعال المعتل هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة وهو خمسة أقسام وهي: المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف المفروق، اللفيف المقرون.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 30.

<sup>2</sup> - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 30.

## 4- الظواهر الصرفية

## 1-الإدغام:

1-1 مفهومه: جاء في جامع الدروس العربية بأن الإدغام هو: «إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، مثل: "مدّ، يمدّ، مدّاً"، وأصلها مدد، يمدّد، مددّاً»<sup>1</sup> فالإدغام هو دمج حرفين مع بعض بحيث يصبحان حرفاً مشدداً.

## 2-1 أقسامه:

الإدغام قسمان: الإدغام الصغير، الإدغام الكبير.

فأما الإدغام الصغير هو: «ما كان أول المثليين فيه ساكناً من الأصل»<sup>2</sup>

وأما الإدغام الكبير فهو: «ما كان الحرفان فيه متحركين، فأسكن أولهما بحذف حركته، أو بنقلها إلى ما قبلها»<sup>3</sup>.

فالإدغام نوعان أحدهما صغير والثاني كبير، فأما الإدغام الصغير فهو عبارة عن حرفين ساكنين، وأما الإدغام الكبير عبارة عن حرفين متحركين.

وعليه فإن الإدغام هو دمج حرفين مع بعض بحيث يصيران حرفاً مشدداً، ومن أقسامه: الإدغام الصغير والإدغام الكبير.

1 - مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، تح: أحمد إبراهيم زهوة ، دار الكتاب الغربي، ج1، دط، بيروت، لبنان، 2006، ص 245

2 - مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ص 245.

3 - مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص ن.

**1. الإعلال:** وقد عرفه علي بهار الدين في المدخل الصرفي بأنه: « هو تغير معين في حرف العلة، ويكون:

- بحذف حرف العلة (الإعلال بالحذف).

- بحذف حركة حرف العلة (تسكينه: الإعلال بالنقل).

- بقلب حرف العلة إلى حرف آخر (الإعلال بالقلب).<sup>1</sup>

أو هو: «التعبير الذي يطرأ على حرف العلة فيسمى إعلالا بالقلب إذا قلب حرف العلة، وإعلالا بالحذف إذا حذف حرف العلة، وإعلالا بالنقل إذا نقلت حركة حرف العلة.»<sup>2</sup>

وعليه فإن الإعلال هو تغيير يطرأ على أحد حروف العلة ويكون إما إعلالا بالحذف أو إعلالا بالقلب، أو إعلالا بنقل حركة حرف العلة.

## 2. الإبدال:

**2-1- مفهومه:** ويعرف بأنه: « وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره، إبدال الواو والياء تاء، ابدال تاء الإفتعال طاء، ابدال تاء الافتعال دالا»<sup>3</sup>

كما يعرف بأنه: «هو جعل حرف مكان حرف آخر، ويكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان آخر، وهي الأحرف المعتلة بجعل حرف صحيح مكان حرف العلة»<sup>4</sup>

1 - علي بهاء الدين بوخدور، المدخل الصرفي تطبيق و تدريب في الصرف العربي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1988، ص 163.

2 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص163.

3 - علي بهاء الدين بوخدور، المدخل الصرفي تطبيق و تدريب في الصرف العربي، ص 177.

4 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 161.

فالإبدال هو وضع حرف مكان حرف آخر، ويكون في الحروف الصحيحة كما يكون في الحروف المعتلة.

حسب ما سبق يتبين أن المستوى الصرفي يكمن في النقاط التالية:

- يعد المستوى الصرفي ثاني المستويات اللسانية بحيث يبحث في بنية الكلمات وما يطرأ عليها من تغيرات في الداخل سواء أكانت لغرض لفظي أو لغرض معنوي.

- درس العلماء أحوال الكلمات العربية وتوصلوا إلى أن أصل الكلمة العربية من ثلاث حروف فوضعوا لها ميزانا صرفيا، واتخذوا الوزن "فَعَل" مثالا لها، مع مراعاة: - الحركات والسكنات، الزيادة والحذف، التقديم والتأخير،...

- يعد الاشتقاق من المباحث الصرفية المهمة في بناء الكلمة بحيث تشتق منه الأسماء وكذا الأفعال وذلك بطرق مختلفة منها: كاشتقاق اسم الفاعل أو اسم المفعول أو صيغ المبالغة أو الصفة المشبهة باسم الفاعل أو اسم التفضيل أو اسم المكان والزمان والمرة والآلة والهيئة.

- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المفتوح والمكسور على وزن فاعل، كما يصاغ منه أو من غيره إذا جاء على أوزان سماعية كالصفة المشبهة باسم الفاعل.

- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي وغيره على وزن فاعل مع فتح ما قبل آخره.

- تعد صيغ المبالغة من الأسماء المشتقة لمعنى اسم الفاعل لأنها تفيد المبالغة في الشيء، ولها أوزان سماعية وأخرى قياسية.

- الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم على وزن فَعِل وفَعُل وفَعَل....

- من شروط صياغة اسم التفضيل هي أن يكون الفعل ثلاثيا، تاما، متصرفا، مثبتا، قابل للتفاوت، مبني للمعلوم.

- يصاغ اسم المكان والزمان من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعِل كما يصاغ من غير الثلاثي على وزن مَفْعَل.

- لاسم الآلة صيغ قياسية كصيغة مفعال، مفعّل، فعالة...وله أيضا صيغ غير قياسي كالأسماء الجامدة.
- يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي على وزن فعلة ويصاغ من غيره على وزن مصدر الفعل.
- الفعل المجرد هو الفعل الذي يتكون من أحرف أصلية وهو قسمان إما ثلاثي أو رباعي.
- الفعل المزيد هو الفعل الذي زيد عن حروفه الأصلية وهو إما مزيد ثلاثي أو مزيد رباعي.
- الفعل الصحيح هو ما خلت أحرفه من حروف العلة وهو ثلاثة أقسام: سالم، مهموز، مضعف.
- الفعل المعتل هو ما كان أحد حروفه حرف علة وهو خمسة أقسام: المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف بنوعيه المفروق والمقرون.
- من أقسام الإدغام: الإدغام الصغير ويكون في حرفين ساكنين أما الإدغام الكبير فتظهر في الحرفين المتحركين.
- من أنواع الإعلال في اللغة العربية هو إعلال بالحذف وإعلال بالقلب وإعلال بنقل حركة حرف العلة.
- من قواعد الإبدال في علم الصرف منها: ابدال الواو والياء تاء، كذلك إبدال تاء الافتعال طاء، وأيضا إبدال تاء الافتعال دالا وغيرها من القواعد الصرفية.

## المبحث الثالث: المستوى النحوي

## 1- علم النحو:

يقول محمد محمد داود في العربية وعلم اللغة الحديث معرفاً للمستوى التركيبي: «يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في هذا البناء وعلاقة أجزاء الجملة ببعضها البعض، وأثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية يضاف إلى هذا عناية البحث اللغوي الحديث على مستوى التركيب syntactic بدراسة التراكيب الصغرى، مثل: المضاف والمضاف إليه، النعت والمنعوت، تركيب الفعل مع حرف الجر أو الظرف، التعبيرات السياقية، التعبيرات الاصطلاحية.»<sup>1</sup> فالمستوى التركيبي يبحث في النظام النحوي (الجملة) وعلاقة مكوناتها ببعضها البعض كما تهتم بدراسة العلامة الإعرابية وكذا التراكيب الجزئية.

في حين يعرفه مصطفى الغلاييني أن النحو هو: «علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.»<sup>2</sup> بمعنى ما يظهر لهذه الكلمات في حالة تركيبها، فيه يعرف ما يجب أم يكون في آخر الكلمات: من علامات اعرابية: فتحة، ضمة، كسرة، جزم، أو أخذ حالة اعرابية واحدة بعد انتظامها في الجملة.

وعليه فإن المستوى التركيبي يشمل: نظام الجملة، العلامة الاعرابية، قواعد تركيب الجملة، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، وفي هذا الصدد سنتناول الجملة وأنواعها هي: الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

<sup>1</sup> - محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص106

<sup>2</sup> - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص16

**2- الجملة في الدرس العربي:**

قال سميح أبو مغلي في المهارات الأساسية في اللغة العربية «الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل، والجملة هي نواة الكلام العربي.»<sup>1</sup> فالجملة تركيب مكون من كلمتين فأكثر مع إفادة المعنى.

وجاء في القواعد الأساسية في اللغة العربية أن الجملة: «هي الكلام المفيد الذي يعطينا معنى تاماً، أو هي الكلام المركب المفيد، فالمركب الكلامي هو الكلام المفيد.»<sup>2</sup>

في حين يعرفها مصطفى الغلاييني، فيقول: «قولٌ مؤلف من مسند ومن مسند إليه، فهي والمركب الإسنادي شيء واحد.»<sup>3</sup>

ومن التعاريف السابقة للجملة نستنتج أن الجملة هي الكلام المفيد من مسند ومسند إليه بحيث يعطي معنى تام للجملة سواء كانت إسمية أو فعلية.

**3- أنواع الجملة:**

تتكون الجملة من أربعة أقسام: فعلية واسمية، وجملة لها محل من الاعراب، وجملة لا محل لها من الاعراب.

**3-1 الجملة الفعلية:**

«الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل غير ناقص، أي بفعل تام يدل على حدث، ولدى الجملة الفعلية ركنان أساسيان الفعل والفاعل»<sup>4</sup>

1 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص117

2 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص93

3 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص595

4 - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المرجع نفسه، ص119

كما تعرف بأنها: «ما تألفت من الفعل والفاعل.....، أو الفعل ونائب الفاعل.....، أو الفعل الناقص واسمه خبره.....»<sup>1</sup>

ومنه فالجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل وتتكون من ركنين أساسيين هما: الفعل (المسند) والفاعل (المسند إليه).

« والفاعل إما أن يكون اسماً صريحاً.....، أو مصدراً مؤولاً.....)، ويكثر استعمال الفاعل مصدراً مؤولاً.....

الفاعل مرفوع دائماً، وقد يسبقه حرف جر زائد.....

الفعل هو العامل في الفاعل، وهناك كلمات أخرى تعمل في الفاعل، مثل:

- اسم الفعل.
- اسم الفاعل.
- صيغ المبالغة.
- الصفة المشبهة.
- الأسماء الجامدة التي تؤول بمشتق مثل الأعداد.....

وكما تتكون الجملة الفعلية من فعل وفاعل، فقد تتكون كذلك من فعل مبني للمجهول ونائب فاعل، وقد تدخل على الجملة عوامل تضيف إلى معناها وتوسعها،... فما يدخل على الجملة الفعلية: النواصب (أن، لن، إذن، كي، حتى) تنصب المضارع، الجوازم (لام الأمر، لا الناهية، لم، لماً، أدوات الشرط) تجزم المضارع وهناك عوامل أخرى توسع في معنى الجملة وتزيد في ألفاظها كالحال، والمستثنى والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والظرف، والتمييز، وأدوات النفي، وأدوات الاستفهام، وغير ذلك.»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مصطفى الغلابيني، المغني في علم الصرف، ص 595

<sup>2</sup> - سميح أبو مغلي و مصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 119- 121

نستنتج من خلال ذلك أن الفاعل يأتي على هيتين إما اسم صريح أو مصدر مؤول، إلا أنه يكثر استعماله كمصدر مؤول، ويأتي مرفوع دائماً، ومن العوامل التي تعمل في الفاعل هي: الفعل، اسم الفعل، واسم الفاعل وصيغة المبالغة، وأما العوامل التي تدخل على الجملة الفعلية بصفة عامة نجد: النواصب، الجوازم، وهناك عوامل أخرى تدخل على الجملة الفعلية كالحال، التمييز، المستثنى، المفاعيل بشتى أنواعها.... وغير ذلك.

### 2-3 الجملة الاسمية:

«الجملة الاسمية: ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر.....، أو مما أصله مبتدأ وخبر.....»<sup>1</sup>

كما تعرفها أمل عطية الشافعي بأنها: «مصدرة باسم إما صريح أو مؤول أو اسم فعل أو حرف مشبه بالفعل التام أو الناقص نحو: (الحمد لله).....»<sup>2</sup>

فالجملة الاسمية ما تركبت من مبتدأ وخبر أو ما مبتدأ باسم إما صريح أو مؤول أو اسم فعل أو حرف مشبه بالفعل سواء كان تاماً أو ناقصاً.

والجملة الاسمية ركنان أساسيان، متلازمان مطلقاً، هما المبتدأ والخبر.

✓ **المبتدأ:** «هو الاسم الذي تبدأ به الجملة الاسمية وهو لفظ مفرد... مرفوع بالابتداء إذا لم يسبقه عامل نصب، أو عامل جر، مثل....»<sup>3</sup>

«والمبتدأ دائماً كلمة واحدة، وهو نوعان:

- ❖ مبتدأ يحتاج إلى خبر، ويكون إما اسماً صريحاً أو مصدراً مؤولاً.
- ❖ مبتدأ لا يحتاج إلى خبر (وإنما إلى مرفوع يكتفي به يسد مسد الخبر) ولا بد من أن يعتمد هذا المبتدأ على نفي أو استنفهام.

1 - مصطفى الغلابيني، جامع الدراسات العربية، ص595  
2 - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص93  
3 - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في علوم العربية، ص76

❖ وقد يسبق المبتدأ حرف جر أو شبيهه بالزائد.....»<sup>1</sup>

إذن فالمبتدأ هو الاسم الذي يتصدر الجملة الاسمية ويأتي اسماً مفرداً في الغائب ويأتي أيضاً مصدرًا مؤولاً إذا احتاج إلى خبر، أما إذا لم يحتاج إلى خبر فإنه يكتفي بمرفوع يسد مسد الخبر، كما يسبق المبتدأ بعض العوامل كحرف جر أو شبيهه بالزائد.

✓ **الخبر:** «هو ما يكمل معنى المبتدأ (أي هو الجزء الذي يكون مع المبتدأ جملة مفيدة)»<sup>2</sup>

«والخبر ثلاث أنواع:

➤ مفرد.

➤ شبه جملة: (جار ومجرور)، (ظرف مضاف ومضاف إليه).

➤ جملة: (اسمية)، (أو فعلية)»<sup>3</sup>

فالخبر هو الجزء المتمم للمبتدأ وله ثلاث أنواع هي: مفرد وشبه جملة (جار ومجرور أو ظرف مضاف ومضاف إليه)، وجملة سواء اسمية أو فعلية.

- «وقد تدخل الجملة عوامل تضيف إلى معناها وتوسعها، مهما يدخل على الجملة الاسمية: كان وأخواتها...، أفعال الرجاء...، أفعال المقاربة...، أفعال الشروع...، أفعال التحويل...، أفعال اليقين...، إن وأخواتها...، لا النافية للجنس، الحروف النافية العاملة عمل ليس....»<sup>4</sup> فالجملة الاسمية تدخل عليها عوامل كثيرة مما تزيد مبنائها وتوسع معناها.

1 - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في علوم العربية، ص 82.

2 - المرجع نفسه، ص 76.

3 - سميح أبو مغلي و مصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 118، 119.

4 - المرجع نفسه، ص 120.

## 3-3 الجمل التي لها محل من الاعراب:

وتعرف بأنها: «الجمل التي لها موقع إعرابي هي التي تحل محل الفرد، لأن المفرد هو الذي يوصف بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم،...فالتي لها محل من الاعراب شبيهه بالأسماء والأفعال المعربة، لأنها وقعت في موقعها بدلالة المضمون أو اللفظ وهي:

❖ **الواقعة خبراً:** ومحلها من الاعراب، الرفع: إن كان خبراً للمبتدأ أو الأحرف المشبهة بالفعل أو (لا) النافية للجنس....

والنصب: إن كان خبراً عن الفعل الناقص...

❖ **الجملة الواقعة حالاً ومحلها النصب:** تبين هيئة صاحبها، ولا بد أن يكون فيها رابط، إما ضمير عائد على صاحب الحال، وإما واو.

❖ **الجملة الواقعة مفعولاً به ومحلها النصب أيضاً:** وهي المحكية بالقول أو بما يرادفه ولم تقترن بحرف تفسير.

❖ **الجملة الواقعة مضافاً إليه:** وهي تقع مضافاً إليه بعد كلمة تكون مضافة إلى جملة جوازا أو جواباً ومحلها الجر.

❖ **الجملة الواقعة جواباً بالشرط الجازم:** إن اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية، ومحلها الجزم.

❖ **الجملة الواقعة صفة ومحلها بحسب الموصوف:** إما الرفع أو النصب أو الجر.

❖ **الجملة الواقعة مستثنى التي تستثنى بإلا ومحلها النصب:** ولا تكون إلا في استثناء متقطع.

❖ **التابعة لجملة لها محل من الاعراب ومحلها بحسب المتبوع إما الرفع أو النصب أو الجر، وتكون في بابي العطف والبدل»<sup>1</sup>:**

<sup>1</sup> - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 98 إلى 100.

فالجمل التي لها محل من الاعراب تشبه المفردات من حيث علامات الإعراب، كما يعمل بنفس الطريقة التي تعمل بها الأسماء والأفعال المعربة لأنها جزء من التركيب النحوي بدلالة المعنى أو السياق اللفظي، وسميت هذه الجمل: الواقعة خبرا ومحلها من الاعراب الرفع والنصب، الواقعة حالا ومحلها النصب،.....

### 3-4 الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

وتعرف بأنها: « من الجمل التي لا محل كلمة مفردة، ومن ثم لا يقال فيها أنها في موضع رفع أو نصب أو جر أو جزم»<sup>1</sup> وهي:

« - الابتدائية: وهي التي تكون في مفتتح الكلام.

- الاستئنافية: وهي التي تقع في أثناء الكلام: منقطعة عما قبلها، لاستئناف كلام جديد...

- التعليلية: وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلا لما قبلها..

- الاعتراضية: وهي التي تعترض من بين شيئين متلازمين، لإفادة الكلام تقوية تسديدا وتحسينا، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومرفوعه، والفعل ومنصوبه، والشرط والجواب والحال وصاحبها، والصفة والموصوف، وحرف الجر ومتعلقه، والقسم وجوابه.

- الواقعة صلة للموصول الاسمي.

- التفسيرية.

- الواقعة جوابا للقسم.

- الواقعة جوابا لشرط غير جازم.

- التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب. «<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أمل عطية الشافعي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص101

<sup>2</sup> - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص597

فالجمل التي لا محل لها من الاعراب هي التي لا تحل محل المفردات في الجمل، وبالتالي لا يمكن تحديد موقعها الاعرابي كالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، ومنها: الابتدائية، الاستئنافية، التعليلية، الاعتراضية وغيرها من الجمل التي لا تؤثر مباشرة في التركيب النحوي من حيث الاعراب.

#### 4- علامات الإعراب:

يعرف الإعراب بأنه: «ما يطرأ على أواخر الكلمات من تغير بحسب وظائفها وتغير مواقعها في الجمل المختلفة»<sup>1</sup> فالإعراب هو تغير الكلمات في تشكيلها حسي دورها في الجمل منها يعكس علاقتها بالكلمات الأخرى في السياق.

«وللإعراب في اللغة العربية أربع حالات هي: الرفع، والنصب، والجر، والجزم، ولكل حالة من حالات الاعراب علامات وقد تسمى حركات، وتقسم علامات الاعراب إلى:

• **علامات أصلية:** وهي الضمة والفتحة، والكسرة، والسكون، وهذه العلامات قد تكون ظاهرة أو مقدرة.<sup>2</sup>

أ. **علامات الإعراب الأصلية:** والأصل فيها أن تكون ظاهرة على آخر الكلمة وهي:

✓ **«علامات الرفع:** للرفع أربع علامات: الضمة، الواو، والألف والنون، والضمة هي الأصل.

✓ **علامات النصب:** للنصب خمس علامات: الفتحة والألف والياء والكسرة وحذف النون، والفتحة هي الأصل.

✓ **علامات الجر:** للجر ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة، والكسرة هي الأصل.

✓ **علامات الجزم:** للجزم ثلاث علامات: السكون وحذف الآخر وحذف النون، السكون

هو الأصل.....<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص141

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص141

<sup>3</sup> - مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص24-25

إلا أنها قد تكون مقدرة في بعض الحالات منها:

- ❖ **حالة التعذر:** أي تعذر أو استحالة ظهور الحركة، ويكون هذا في آخر الاسم المقصور (وهو اسم معرب آخره ألف لازمة)، وفي آخر الفعل المضارع المنتهي بألف أصلية (وهو معتل الآخر بألف)، وكذلك في آخر "كلا" و "كلتا" المضافتين لاسم ظاهر.
- ❖ **حالة الثقل:** أي صعوبة النطق بالحركة على آخر الكلمة، ويكون النطق بالحركة ثقيلًا على آخر الاسم المنقوص (وهو اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة مسبوقة بكسرة).

وتقدر الضمة والكسرة على آخر الاسم المنقوص للنقل، أما الفتحة فتظهر، وكذلك تقدر الضمة للثقل على آخر الفعل المضارع المنتهي بواو أو ياء (المعتل الآخر بالواو أو الياء)، أما الفتحة فتظهر.

- ❖ **حالة انشغال المحل:** وهو أن ينشغل محل علامة الإعراب، آخر الكلمة بما هو أقوى من العلامة ويكون هذا في حالة إضافة الاسم الظاهر إلى ضمير المتكلم،.... وكذلك يكون في حالة وجود حرف جر زائد قبل الاسم (وحرف الزائد لا يؤدي المعنى الذي يقتضيه الجر في اللغة العربية ولكنه يجز الاسم الذي بعده لفظاً).<sup>1</sup>

- تنقسم علامات الإعراب إلى علامتين أصلية وفرعية، فأما العلامات الأصلية فمنها ما هو ظاهر وتتمثل في: علامات الرفع، علامات النصب وعلامات الجر والجزم، ومنها ما هو مقدر لكن في بعض الحالات فقط كحالة التعذر، وحالة النقل وحالة انشغال المحل.

#### ب. - علامات الإعراب الفرعية:

"يمكن تقسيم الكلمات التي تعرب بعلامات إعراب فرعية لإلى ثلاث أقسام، وهي:

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص142- 143

• **كلمات تعرب بعلامة إعراب، أو حركة إعراب، وأخرى عوضاً عن العلامة أو الحركة الأصلية:** مثل الممنوع من الصرف، إذ يجر بفتحة عوضاً عن الكسرة، فالفتحة بالنسبة للممنوع من الصرف علامة نصب (أصلية) وعلامة جر (فرعية).

جمع المؤنث السالم ينصب بكسرة عوضاً عن الفتحة، أي ان الكسرة بالنسبة للجمع المؤنث السالم علامة جر (أصلية) و علامة نصب (فرعية).

• **كلمات تعرب بحروف بدل الحركات:** فجمع المذكر السالم، وما ألحق به، يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، والمثنى وما ألحق به يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، والأسماء الستة أب، أخ، حم، هن، فو، ذو) ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، والأفعال الخمسة وهي الأفعال المضارعة إذا اتصلت بها واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة ترفع بثبوت النون في آخرها (يكتبون، يكتبان، تكتبان، تكتبين).

• **كلمات تعرب بحذف حرف من آخرها:** وهي الأفعال المضارعة معتلة الآخر، فإنها تجزم بحذف حرف العلة (لم يأت..)، وكذلك الأفعال الخمسة فإنها تنصب وتجر بحذف النون من آخرها.<sup>1</sup>

إذن تنقسم علامات الإعراب الفرعية إلى ثلاث أقسام هي:

كلمات تعرب بحركات إعراب عوضاً عن الحركة الأصلية وتتمثل في الممنوع من الصرف، وجمع المؤنث السالم وكلمات تعرب بالحروف بدل الحركات كجمع المذكر السالم وما ألحق به، والمثنى وما ألحق بها، والأسماء الستة والأفعال الخمسة، وكما يوجد كلمات تعرب بحذف حرف من آخرها ومنها: الأفعال المضارعة معتلة الآخر، وكذلك الأفعال الخمسة.

حسب ما سبق يتبين أن المستوى التركيبي يكمن في النقاط التالية:

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 144- 145

- يعد المستوى النحوي ثالث المستويات اللسانية بحيث يبحث في النظام النحوي (الجملة) وعلاقة عناصرها ببعضهم البعض كما تهتم بدراسة العلامة الإعرابية وكذا التراكيب الجزئية.
- تعرف الجملة بأنها الكلام المفيد المركب من مسند ومسند إليه بحيث يعطي معنى تام للجملة، تتكون الجملة من جملة اسمية وجملة فعلية وجملة لها محل من الإعراب وجملة لا محل لها من الإعراب.
- سميت بالجملة الفعلية لأنها تبدأ بفعل وتتكون من ركنين أساسيين هما: المسند (الفعل) والمسند إليه (فاعل).
- يأتي الفاعل على مظهرين هما: اسم صريح ومصدر مؤول، أما علامته فهو مرفوع دائماً.
- سميت بالجملة الاسمية لأنها تبدأ باسم ولها ركنين أساسيين هما: المسند إليه (المبتدأ) والمسند (الخبر).
- من أنواع المبتدأ أنه يأتي اسماً مفرداً كما يأتي مصدراً مؤولاً.
- من أنواع الخبر أنه يأتي مفرداً وشبه جملة (جار ومجرور، أو ظرف ومضاف)، وجملة اسمية وفعلية.
- تعمل الجمل التي لها موقع إعرابي بنفس الطريقة التي تعمل بها الأسماء والأفعال المعربة.
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يمكن تحديد موقعها في الجملة لأنها لا تؤثر في التركيب النحوي من حيث الإعراب.
- تنقسم علامات الإعراب إلى قسمين: علامات أصلية منها ما هو ظاهر ومنها ما هو مقدر، وإلى علامات فرعية، بحيث تعرب الكلمات فيها إما بحركة إعراب فرعية بدلاً من الأصلية وإما تعرب بالحروف بدل الحركات وإما تعرب بحذف حرف من آخرها.

## المبحث الرابع: المستوى المعجمي

## مفهوم علم المعجم اصطلاحاً:

يعرف محمود فهمي حجازي علم المعجم **lexicology** بأنه: «يدل على الدراسة العلمية للمفردات والتراكيب»<sup>1</sup> فعلم المعجم هو دراسة الكلمات والتراكيب النحوية.

يعرف المعجم لأنه: «المعجم في أبسط وأدق تعريفاته العلمية، هو المرجع الذي يضم بين دفتيه قائمة بمفردات من اللغات، ويختلف ترتيب المفردات في القائمة من معجم لآخر باختلاف اللغة التي يتناولها، كما قد يختلف في اللغة الواحدة لأسباب تتراوح في وجاهتها بين المنهج المألوف في تلك اللغة، والتطور الذاتي لواضع المعجم، كما قد تتباين القائمة طويلاً وعرضاً من معجم لآخر...»<sup>2</sup>

## ترتيب المعجمات:

«في الوقت الذي اقتصر ترتيب معجمات المعاني على طريقة واحدة، فقد تنافس المؤلفون في ترتيب المعجمات اللفظية، وذلك على النحو الآتي:

## 1- معجمات الألفاظ: وتنطوي تحتها ثلاثة أنواع من الطرق:

## 1-1 طريقة الترتيب الصوتي، ومن أشهر المعجمات هذه الطريقة:

"معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175هـ)

"تهذيب اللغة" للأزهري (ت: 370هـ)

"المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده (ت: 458هـ)

<sup>1</sup> - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط4، 2007، ص179

<sup>2</sup> - محمد البطل، مدخل إلى علم المعاجم، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، 2010، ص07

وقد أخذ أصحاب هذه المجموعة بالترتيب الصوتي، أي أنهم رتبوا معجماتهم على وفق المخارج الصوتية، وصاحب هذه الفكرة الخليل بن أحمد الفراهيدي، مؤلف أول معجم في العربية ألا وهو (معجم العين) الذي يعد أول من صنف الحروف وفق مخارجها وذلك على النحو الآتي: ع- ح- ه- خ- غ / ق- ك / ج- ش- ض / ص- س- ز / ط- د- ت / ظ- ث- ذ / ر- ل- ن / ق- ب- م / و- ا- ي- الهمزة<sup>1</sup>»

فطريقة الترتيب الصوتي ترتب وفق مخارج الحروف ومن أشهر معجماتها، معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

## 1-2 طريقة الترتيب الهجائي: «وتضم هذه المجموعة فئتين من المعجمات، الأولى

وترتب الكلمات في معجماتها على وفق الحرف الأول من حروف اللفظ الأصول، ومن أشهر معجمات هذه المجموعة:

- "الجمهرة" لابن دريد (ت: 321هـ)
- "مقاييس اللغة" لابن فارس (ت: 395هـ)
- "أساس البلاغة" للزمخشري (ت: 365هـ)
- ومن المعاجم الحديثة "المعجم الوسيط".

الثانية: وترتب الكلمات في معجماتها على وفق الحرف الأخير من حروف الكلمة الأصول ويطلق عليها (نظام القافية) ومن أهم المعجمات التي أخذت بهذه الطريق:

- "الصاحح" للجوهري (ت: 393هـ)
- "لسان العرب" لابن منظور (ت: 711هـ)
- "القاموس المحيط" للفيروز الأبادي (ت: 816هـ)
- "تاج العروس" للزبيدي (ت: 1205هـ)

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في علوم العربية، ص147- 148\_ ينظر: لمزيد من المعلومات أحمد بن عبدالله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1992، من ص13 إلى ص23

.... فإن أصحاب هذه المعاجم بنت نظامها على الترتيب الهجائي الذي كان طوره نصر بن عاصم الليثي (89هـ) متكئا على النظام الأبجدي الذي كان معروفا آنذاك وهو أ- ب- ج- د / هـ- و- ز / ح- ط- ي / ت (ل- م- ن / س- ع- ف- ص / ق- س- ش- ت / ثم أضاف العرب ستة حروف سموها الروافد هي: خ- ذ / ض- ظ- غ. <sup>1</sup>»

ومنه تعتمد طريقة الترتيب الهجائي على طريقتين هما: إما ترتيب الكلمات وفق الحرف الأول من حروف اللفظ الأصول، أو ترتيب الكلمات ويكون وفق الحرف الأخير من حروف الكلمة الأصول.

## 2- معجمات المعاني:

« في معاجم الألفاظ، تكون لدينا ألفاظ نبحت عن معانيها، أما في معاجم المعاني فلدينا معان نبحت عن ألفاظ تحملها.

ومن أقدم هذه المعاجم تلك الكتب التي وضعت لتجمع الألفاظ الدالة على موضوع واحد مثل كتاب خلق الانسان، وكتاب الخيل لأبي مالك عمرو بن كركرة، وكتاب الحشرات لأبي حيرة الأعرابي، وكلاهما في القرن الثاني الهجري، وكتاب السلاح للنضير بن شميل، وكتاب النحل، وكتاب الإبل، وكتاب الخيل (أيضا لأبي عمرو الشيباني، من القرن الثالث الهجري)، ثم كتاب الانسان، وكتاب للزرع لأبي عبيدة.

وفي القرن الرابع للهجري يؤلف الأخفش كتاب (الأنوار)، ويؤلف ابن دريد كتاب (السرّج واللحم) وكتاب (المطر والحساب)، ويؤلف عبد الرحمان بن عيسى الهمذاني كتاب (جواهر الألفاظ)، ثم أخذ المؤلفون، منذ القرن الخامس الهجري يتوسعون في هذه الأعمال، فيجعلون كتبهم عدة أبواب، يتناولون في كل باب موضوعا مستقلا كالنجوم والدهر والليل.... وغيرها.

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي وآخرون، دروس في علوم العربية، ص148- 149

ومن معاجم المعاني كتاب الألفاظ لابن السكين، و(الألفاظ الكتابية) للهمذاني، و(جوهر الألفاظ) لقدامة بن جعفر، وفقه اللغة للثعالبي، ويتميز هذا النوع من المعجم بأنه يصنف الألفاظ في مجموعات على حسب معانيها المتشابهة أو المتقاربة.<sup>1</sup> وضعت معاجم المعاني على أن تجمع الألفاظ الدالة على موضوع واحد، ومع مرور الوقت توسعت تلك المعاجم لتشمل أبوابا داخلها بحيث يتناول كل باب منها موضوع مستقل.

### فوائد المعجمات:

تفيد المعجمات دارس اللغة في كل مستوياتها، فهي:

1- تكشف عن معاني الكلمات التي لا تستبين للدراس فتشرحها، وتبين معناها، وما يتعلق به.

2- الوصول إلى جذور الألفاظ، وما يندرج تحتها من اشتقاقات، وما حدث لهذه الألفاظ من تطور أو استعمال مجازي.

3- في كثير من المعجمات وبخاصة لسان العرب تجد كثيرا من الشواهد اللغوية، والنحوية، والمنسوبة إلى قائلها مما يفيد الباحث أو الدارس.

4- تساعد الدارس في ضبط بنية الكلمة ضبطا سليما... وغيرها من الفوائد.<sup>2</sup>

فللمعجمات عدة فوائد تعود على دارس اللغة بالفائدة ومن أهمها: الكشف عن معاني الكلمات والوصول إلى أصل الألفاظ مع تبيان هيئة الكلمة وضبطها..

حسب ما سبق يتبين أن المستوى المعجمي يكمن في النقاط التالية:

- يعد المستوى المعجمي رابع المستويات اللسانية بحيث يضم الكلمات والتراكيب النحوية داخل المعجم.

- تصنف طريقة الترتيب الصوتي وفق مخارج الحروف.

<sup>1</sup> - سميح أبو مغلي ومصطفى الغار، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص164- 165

<sup>2</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص149- 150

- تعتمد طريقة الترتيب الهجائي على سبيلين هما: ترتيب الكلمات وفق الحرف الأول من حروف اللفظ الأصول، وترتيب الكلمات وفق الحرف الأخير من حروف الكلمة الأصول.
- وضعت معاجم المعاني من أجل أن تجمع الكلمات الدالة على موضوع واحد، ومع مرور الوقت تطورت المعاجم حتى شملت أبوابا بداخلها، وأخذ كل باب منها يتناول موضوع معين.
- للمعجمات عدة فوائد تعود على دارس اللغة بالفائدة في كل مستوياتها (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية).

## المبحث الخامس: المستوى الدلالي

## ➤ علم الدلالة:

## 1- مفهومه:

«علم الدلالة هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، وله اسم آخر شائع هو "علم المعنى"، والمعنى هو الأساس الذي يقوم عليه التفاهم بين أفراد المجتمع، ومن ثم فإن علم المعنى هو المشكلة في الدراسات اللسانية، لأن المستويات اللسانية تعد هياكل أو قوالب جامدة إذا لم تتجسد بالمعنى...»<sup>1</sup>

أشار محمد محمد داود إلى موضوع علم الدلالة بحيث يقول: «يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة المعنى بكل جوانبه: (المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنغيم، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي، والمعنى السياقي)، وذلك لأن المعنى اللغوي هو حصيلة هذه المستويات كلها، ومع دراسة المعنى وجوانبه يهتم البحث الدلالي بالقضايا التالية: تغير المعنى، وأسباب هذا التغير، ومظاهر هذا التغير، ودراسة العلاقات الدلالية بين الالفاظ، وصناعة المعجمات بأنواعها.»<sup>2</sup>

كما يقوم عاطف فضل محمد: «وموضوع علم الدلالة بأنه كل شيء يقوم بدور الرمز أو العلاقة، وهذه العلاقة أو الرمز قد تكون حركة باليد، أو إشارة بالعين أو غيرها فحمره الوجه دالة على الخجل، والتصنيف علامة الاستحسان، ورسم فتاة مغمضة العينين تمسك ميزانا دالة على العدالة.»<sup>3</sup>

ومنه يدرس علم الدلالة المعنى مع الإحاطة بكل جوانبها اللغوية، كما يهتم علم الدلالة بعدة قضايا لها علاقة بالمعنى أو الرمز اللغوي.

1 - عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، ص30

2 - محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص107 ينظر: لمزيد من المعلومات نذكر: هادي بهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص14

3 - عاطف فضل محمد، المرجع نفسه، ص30

## 2-الحقول الدلالية:

من بين موضوعات علم الدلالة نجد الحقول الدلالية:

### 2-1- مفهومها:

فالحقول الدلالية تعرف بأنها: «مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك مثلا: حقل الكلمات التي تدل على الحيوانات الأليفة أو المتوحشة، وحقل الكلمات التي تدل على السكن، أو التي تدل على الألوان، أو القرابة أو أي قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة والاختصاص.»<sup>1</sup>

ويعرفها أحمد مختار بأنها: «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال: ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظا مثل: أحمر- أزرق- أصفر- أخضر- أبيض.. الخ»<sup>2</sup> فالحقول الدلالية هي عبارة عن مجموعة من المفردات اللغوية ترتب دلالاتها ويوضع تحت مقصود معين ومن ذلك حقل الألوان، حقل الحيوانات... الخ.

### 2-2- أنواع الحقول:

« يقسم ullmann الحقول إلى أنواع ثلاثة هي:

- ❖ **الحقول المحسوسة المتصلة:** ويمثلها نظام الألوان في اللغات، فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة، وتختلف اللغات فعلا في هذا التقسيم.
- ❖ **الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:** ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة.

<sup>1</sup> - أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص362

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، 1997، ص79- ينظر لمزيد من المعلومات نذكر حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ط5، 1997، ص79

❖ **الحقول التجريدية:** ويمثلها أفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوبين نظرا لأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية<sup>1</sup> وعليه حسب ما تشير إليه الدراسات بأن ullmann قام بتقسيم الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع وهي: الحقول المحسوسة المتصلة (لها امتداد متصل)، الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة (لها امتداد منفصل)، الحقول التجريدية (تضم المجردات والصفات). « تأتي محاولة (ميير) Meyer عام 1952م إذا قسم مفردات اللغة على ثلاثة أقسام، أو وضعها في ثلاثة حقول رئيسية، هي:

### ✓ الأشياء الطبيعية: Natural things:

ويشمل أسماء الأشجار، والحيوانات، وأجزاء الجسم، والأشياء الملاحظة، والمدركة كالسما والأرض، ومظاهر الطبيعة الأخرى.

### ✓ الأشياء الصناعية: Avtificial things:

ويضم جميع الأشياء الصناعية بدءا من الرتب العسكرية إلى أسماء الآلات وأجزائها، مرورا بالمباني والإنشاءات.

### ✓ الأشياء نصف صناعية: Semirtifrcial things:

ويضم مصطلحات صيادي الأسماك والمهن الأخرى. ومن أفضل التصنيفات في مجال الحقول الدلالية محاولة أصحاب معجم العهد الجديد Greed new testemint وتقوم على أربعة حقول رئيسية هي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص107، ينظر: لمزيد من المعلومات نذكر: شهرزادين يونس، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، كلية الأدب واللغات، جامعة قسنطينة، 2015-2016، ص19

<sup>2</sup> - علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار نهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، من ص78

❖ **الموجودات Entites:**

ويندرج تحته جميع الأشياء الموجودة في العالم من سماء، وأرض وما فيها من أشياء صناعية أو طبيعية على شكل حقول يتصل بعضها ببعض رأسيًا، أو أفقيًا...

❖ **الأحداث Events:**

ويقصد بالأحداث الأفعال التي تحدثها الجمادات والانسان، من أفعال إرادية أو غير إرادية، وتصنف هذه الأحداث في حقول يتصل بعضها ببعض أفقيًا، أو عموديًا....

❖ **المجردات Abstracts:**

وتندرج تحته جميع الصفات، والأحوال والألوان فضلًا عن العدد والحرارة والمسافة والسرعة إلى غير ذلك ويتصل بعضها ببعض أفقيًا، وعموديًا...

❖ **الصفات:**

وهي الأسماء الدالة على بعض الذوات، أو هي الحالات التي تكون عليها: كقوي، وضعيف، وعالم وجاهل...

❖ **الروابط:**

وهي «المفردات التي تحتاج إلى غيرها في تحديد معناها أو هي المفردات التي تستخدم في الربط بين مفردات الحقول الأربعة»<sup>1</sup>

- قام مبير بتقسيم مفردات اللغة على ثلاث حقول هي: الأشياء، الطبيعة، والأشياء الصناعية، والأشياء نصف الصناعية

<sup>1</sup> - علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار نهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، من ص78 إلى 81، ينظر: لمزيد من المعلومات نذكر: حسن البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، المرجع نفسه، ص76

- أما أصحاب معجم العهد الجديد فقد قاموا بتقسيم الحقول إلى أربعة حقول رئيسية وهي: الموجودات- الأحداث- المجردات- الصفات- الروابط  
 نستنتج من ذلك بأن الحقول الدلالية اختلفت في تقسيماتها عند كل عالم بدءاً من أولمان الذي قسمها إلى ثلاثة حقول منها ما هو محسوس ومنها ما هو مجرد، أما ميير إذ قسم اللغة ووزعها ضمن حقول فمنها ما هو طبيعي، ومنها من هو صناعي ومنها ما هو نصف صناعي، أما أصحاب معجم العهد الجديد فقد قاموا بتقسيم الحقول إلى: حقل الموجودات- حقل الأحداث- حقل الصفات- حقل الروابط.

### 3- العلاقات الدلالية:

ويعرفها علي حسن المزيان بأنها: «مصطلح حديث يدل على العلاقات بين الكلمات من نواح متعددة، كالترادف، والاشتراك، والتضاد، ونحو ذلك، وقد تولد هذا المصطلح في دراسة الحقول الدلالية إذ تبين أن معنى الكلمة لا يتضح إلا من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى ضمن الحقل الذي تنتمي إليه،»<sup>1</sup> فالعلاقات الدلالية تدل على الصلات اللغوية بين المفردات وذلك من جوانب متعددة كالترادف، الاشتراك والتضاد.  
 وأهم ما يدرس في اللسانيات من هذه العلاقات ما يلي:

أ. **الادل ذو المدلول الواحد (Monosemie):** ويعرف بأنه الادل الذي لا يقابله سوى مدلول واحد، إذ تكون العلاقة بينهما ثابتة، ويمثل هذا النوع معظم اللغة، تجدر الإشارة إلى أن اللغويين العرب دعوا هذه العلاقة بالتباين وسموا ما تنطبق عليه بالمتباين.  
 ب. **الإشتمال أو التضمن أو العموم (Hyponymie):** و«يدل على الادل الذي يكون مدلوله عاماً، لأنه يضم دلالات متعددة تنضوي تحته.»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، ص83  
<sup>2</sup> - أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص370

فالدال دو المدلول الواحد هو ذلك المسمى الذي لا يقابله إلا مفهوم واحد معين إما الاشتمال أو التضمن أو العموم، فهو ذلك الدال أو المسمى الذي يحتوي على عدة مفاهيم ومدلولات تنطبق تحته.

**1. الترادف (Synonym):** «هو تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد، وهو ما يعرف بالترادف الكامل الذي اختلف في وقوعه اللغويون العرب القدامى، والترادف أمر معروف في كل اللغات ولكنه في اللغة العربية أكثر منه في غيرها لذلك عدّه بعض علماء العربية من أبرز خصائصها... وقد سماه القدامى المترادف (كتاب الألفاظ المترادفة) لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (386هـ)، وألف فيه الأصمعي ت (216هـ) بعنوان (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه)»<sup>1</sup> فالترادف هو تعدد واختلاف في اللفظ واجتماع وانفاق في معنى لغوي واحد.

## 2. التضاد:

«فتعني أن الصيغة أو الكلمة تعطي معنيين مختلفين، كالحميم تطلق على الحر والبارد، والسليم تطلق على الصحيح والممدوغ، والبصير تطلق على الأعمى والرأيي.

وقد ألف فيه القدماء كتباً خاصة عرفت بكتب الأضداد وسأذكرها:

أ- الأضداد لقطرب ت 206هـ.....<sup>2</sup> فالتضاد هو ما كان المسمى الواحد له معنيين متضادين.

<sup>1</sup> - علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، ص 83- 84

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 92

## 3. المشترك اللفظي:

«من الظواهر الدلالية المهمة التي عرفها اللغويين العرب القدامى، واهتموا بها، عرفه القدامى ومنهم السيوطي بقوله: "وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"... أما المحدثون فلم يختلفوا في تعريفه عن القدماء إلا أنهم فرقوا بين مصطلحين مختلفين في هذا الإطار وهما: (المشترك اللفظي) و (تعدد المعنى) فمصطلح المشترك اللفظي يطلق على الكلمات مختلفة المعنى إلا أنها متحدة في الصورة والمطلق كإطلاق (الخال) على أخي الأم.../ ما مصطلح (تعدد المعنى) يقصد به دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى، مثل (البأس) التي تطلق على الحرب، وشدة البطش، والقوة، وأيضا العذاب»<sup>1</sup>

فالمشترك اللفظي هو ما كانت كلمة أو مفردة لها معنيين مختلفين.

حسب ما سبق يتبين أن المستوى الدلالي يكمن في النقاط التالية:

- يعد المستوى الدلالي خامس المستويات اللسانية ويطلق عليه علم المعنى لأنه يبحث في معاني الكلمات والجمل.
- يهتم البحث الدلالي بعدة قضايا وأهمها الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية.
- عرف العلماء الحقول الدلالية على أنها مجموعة من المفردات اللغوية ترتب دلالاتها وتوضع تحته معنى معين.
- قسم اللغويين المحدثين الحقول الدلالية إلى عدة حقول، بحيث تختلف عند كل لغوي ومن بينهم أولمان الذي عدها إلى حقول محسوسة متصلة وحقول محسوسة منفصلة، وحقول تجريديّة.

1 - علي حسن مزبان، المرجع نفسه، ص99- ينظر: لمزيد من المعطيات نذكر هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث

- قسم مدير مفردات اللغة إلى ثلاث حقول وهي: حقل الأشياء الطبيعية، حقل الأشياء الصناعية، وحقل الأشياء نصف الصناعية.
- قسم أصحاب معجم العهد الجديد الحقول إلى أربعة حقول هي: الموجودات، الأحداث المجردات، الصفات ، الروابط.
- تدل العلاقات الدلالية على تلك الصلات اللغوية بين الكلمات وتظهر في الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد.

## الفصل الثاني:

" دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في  
سورة البلد"

المبحث الأول: التعريف بسورة البلد ومواضيعها

المبحث الثاني: المستوى الصوتي في القرآن

الكريم وإجراءاته في سورة البلد.

المبحث الثالث: المستوى الصرفي في القرآن الكريم

وإجراءاته في سورة البلد

## المبحث الأول: التعريف بسورة البلد ومواضيعها

### ➤ التعريف بسورة البلد:

#### تمهيد:

إن اللغة حضورا قويا في فهم النص القرآني، إذ لا يمكن أن يفهم النص إلا من خلال الإلمام بجلته اللغوية، ولذلك كان لدراسة مستويات اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية والدلالية) أثر في تعزيز البلاغة القرآنية، ورفع درجة التأثير الروحي والفكري على السامع، مما يجعل النص القرآني فريدا في تراكيبه واستخداماته اللغوية.

#### 1. التسمية:

«سميت هذه السورة في ترجمتها عن صحيح البخاري "سورة لا أقسم" وسميت في المصاحف وكتب التفسير "سورة البلد" وهو إما على حكاية اللفظ الواقع أولها وإما لإرادة البلد المعروف وهو مكة»<sup>1</sup>

فلهذه سميت مسميان هما: سورة لا أقسم، وسورة البلد والتي لها مدلولان إما لقصة اللفظ الواقع في أولها وإما للبلد المعروف وهو مكة.

#### 2. عدد آياتها وكلماتها وحروفها:

«مكية... وكلمها اثنتان وثمانون كلمة.

وحروفها ثلاث مئة وأحد وثلاثون حرفا

وهي عشرون آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف.»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 30، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ص345

<sup>2</sup> - أبو عمرو الداني الأندلسي، البيان في عدّ أي القرآن، تح غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المحفوظات والتراث والوثائق، كويت، ط1، 1994م، ص274

فسورة البلد تتكون من اثنتان وثمانون كلمة وثلاثة مئة وواحد وثلاثون حرفا ولها عشرون آية.

### 3. ترتيبها:

«سورة البلد هي السورة التسعون في ترتيب المصحف الشريف، كتبت فيه بعد سورة الفجر، وقبل سورة الشمس وأما ترتيب نزولها عند من يقول به. فهي السورة الخامسة والثلاثون، نزلت بعد سورة "ق"، وقبل سورة "الطارق."<sup>1</sup>

فترتيب سورة البلد في المصحف الشريف هو السورة التسعون، أما ترتيبها من حيث النزول هو السورة الخامسة والثلاثون.

### 4. نوع السورة:

ورد في المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي، «أن السورة مكية بتمامها، نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وهو قول جمهور المفسرين.»<sup>2</sup>

فسورة البلد سورة مكية حسب جمهور من المفسرين.

### 5. مناسبة السورة الكريمة لما قبلها:

ذكر العلماء وجوها كثيرة لارتباط هذه السورة بما قبلها وهي سورة الفجر، ومن بين هذه الوجوه:

<sup>1</sup> - أحمد ماهر سعيد نصر، سورة البلد دراسة تحليلية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات السادات، جامعة الأزهر، مصر، د.ط، د.س، ص241

<sup>2</sup> - ينظر: قاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح عبد السلام الشاحي محمد، جزء 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص483

5-1 أنه تعالى لما ذم في سورة الفجر من أحب المال، وأكثر الترات، ولم يحض على طعام المسكين، ذكر في هذه السورة الكريمة الخصال التي تطلب من صاحب المال، من فك الرقبة والإطعام في يوم ذي مسغباً.<sup>1</sup>

5-2 أنه تعالى لما ذكر في سورة الفجر ابتلاء الإنسان بالمال وابتلاءه بقله الرزق ذكر ربنا في سورة البلد أنه خلق الإنسان في كبد، فهو ابتلاء على أية حال.<sup>2</sup>

5-3 «أنه سبحانه لما بين في سورة الفجر حال المكذبين للرسول من قوم عاد وثمود وغيرهم، ذكر في هذه السورة الكريمة على سبيل التسلية للرسول صلى الله عليه وسلم على ما يلاقيه من إذابة الكفار له، وعلى سبيل التوبيخ والتحذير لهؤلاء الكافرين أن يصيبهم مثل ما أصاب أولئك المكذبين.»<sup>3</sup> «لقوله تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ}.... والمعنى: لقد خلقنا الإنسان لهذه الشدائد والآلام التي هي من طبيعة هذه الحياة الدنيا، والتي لا يزال يكابدها وينوء بها، ويتفاعل معها...حتى تنتهي حياته،.... في قوله تعالى بعد ذلك {أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۚ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ۚ ۖ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۗ}... أي: أيظن هذا الإنسان الذي هو في تعب ومشقة طول حياته، أنه قد بلغ من القوة والمنعة.... بحيث لا يقدر عليه أحد، إن كان يتوهم ذلك فهو في ضلال مبين، لأن الله تعالى الذي خلقه قادر على إهلاكه في لمح البصر، وقادر على أن يسلط عليه من يذله، ويقض عليه، ويدخل في هذا التوبيخ دخولا أوليا، أولئك المشركون الذين اغتروا بقوتهم ، فأذوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إيذاء شديدا»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، تح عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام، دم، ط2، 1989،

ص151

<sup>2</sup> - ينظر: فاضل صالح السمرائي، التناسب بين السور في المفتح والخواتم، دار بن كثير، بيروت، ط1، 2016، ص186

<sup>3</sup> - أحمد ماهر سعيد نصر، تفسير سورة البلد دراسة تحليلية، ص246-247

<sup>4</sup> - محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المجلد1، دار المعارف، القاهرة، دبط، 1996، ص401-402

4-5 وكذا لما ذكره عزوجل- النفس المطمئنة في سورة الفجر ذكر سبحانه بعض ما يحصل بالاطمئنان في سورة البلد.<sup>5</sup>

5-5 أنه -سبحانه- قد ذكر في سورة الفجر صنفين الإنسان: الغني والفقير، الصنف الذي أكرمه ربه بنعمه، والصنف الذي ابتلاه وضيق عليه الرزق، وهو ما ذكر في سورة البلد، فقد ذكر الإنسان الذي أهلك المال الكثير، وذكر المسكين ذا المتربة واليتيم ذا المقربة.<sup>1</sup>

### **نستنتج من خلال ذلك أن:**

سورة البلد ترتبط وتتشابه في آياتها مع سورة الفجر ومن أمثلة ذلك:

- أن الله تعالى لما ذم أصحاب المال في سورة الفجر، ذكر أهم الخصال الحميدة التي تستوحي على صاحب المال الإتصاف بها.
- أنه سبحانه - لما ذكر في سورة الفجر امتحان الإنسان واختباره بالنعم والنقم، ذكر في سورة البلد أنه خلق الإنسان في نصب ومشقة ومكابدة الشدائد في الحياة الدنيا.
- أنه تعالى - لما ذكر في سورة الفجر صنفين الإنسان: الغني والفقير، وهو ما ذكره في سورة البلد، فقد ذكر الإنسان المهلك للمال، والمسكين ذا الفاقة الشديدة الملتصقة بالتراب، واليتيم ذا القرابة في النسب.

<sup>5</sup> - ينظر، فاضل صالح السمرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار عمان للنشر، عمان، ط3، 2003م، ص243

<sup>1</sup> - ينظر: فاضل صالح السمرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص242

➤ الموضوعات التي تناولتها السورة:

«بالنظر إلى السورة الكريمة نرى أن لها مضامين عدة منها:

- التنويه بشأن مكة البلد الحرام وتشريفها، وذلك بحكم القسم بها في صدر السورة الكريمة.

- التنويه بمقام - صلى الله عليه وسلم - بها وبركته فيها وعلى أهلها.

- التأكيد على كون الإنسان بحكم طبيعته ووضعه على هذه الأرض خلق مكابدا مكدودا.

- لفت الأنظار إلى غفلة الإنسان وغروره في حال الأمن والعافية حتى ليظن أن لا قدرة لأحد تعلق قدرته.

- تعداد نعم الله عزوجل على الإنسان حتى يرجع عن عصيانه وغروره، ويخلص العبادة لخالقه جل وعلا.

- بيان أهواء يوم القيامة، وما يكون بين يدي الإنسان في الآخرة من متاعب ومصاعب.... لا يستطيع تجاوزها والنجاة منها إلا بالإيمان والعمل الصالح.

- بيان حسن عاقبة المؤمنين، وسوء عاقبة الكافرين في الآخرة»<sup>1</sup>

وعليه فإن لسورة البلد موضوعات كثيرة وتتجلى في: التنويه بشأن مكة تعظيما وتكريما لمقامها الرفيع، ولمقام النبي صلى الله عليه وسلم وبركته في هذا البلد الشريف.

- بيان أهواء القيامة وشدائدها وما يكون بين يدي الإنسان في الآخرة من مصاعب وعقوبات لا يستطيع أن يقطعها إلا بالإيمان والعمل الصالح.

وأخيرا اختتمت السورة الكريمة بالتفريق بين المؤمنين والكفار في ذلك اليوم العصيب وبينت حال السعداء ومصير الأشقياء.

<sup>1</sup> - أحمد ماهر سعيد نصر، تفسير سورة البلد دراسة تحليلية، ص 248- 249

➤ تفسير سورة البلد:

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: " { لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ } "2

« المعنى: لا أقسم بهذا البلد إذا لم تكن فيه، بعد خروجك منه....و(البلد): هي مكة، أجمعوا عليه، أي أقسم بالبلد الحرام الذي أنت فيه، لكرامتك علي وحبى لك.»3

قوله تعالى: " { وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ } "4

«...أي أقسم بهذا البيت المعظم الذي قد عرفت حرمة، فأنت مقيم فيه معظم له، غير مرتكب فيه ما يحرم عليك.»1

قوله تعالى: " { وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ } "2

والمراد بـ (ووالدٍ) أي أم (وَمَا وَلَدَ) أي نريته، حيث أقسم الله بهم لأنهم أعجب خلقه، لما فيهم من البيان والنطق والتدبير، وفيهم الأنبياء والصلحاء، ولاسيما أمر الملائكة بالسجود لآدم، وتعليمه جميع الأسماء.3

قوله تعالى: " { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ } "4

المراد بـ (لقد خلقنا الإنسان) أي الجنس (في كبد) أي في نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة.5

قوله تعالى: " { أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ } "6

2- سورة البلد، الآية: 01

3- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، مختصر تفسير القرطبي، محتصره ومخرج أحاديثه عرفان حوّنة، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2001، ص534

4 - سورة البلد، الآية: 02

1 - الأنصاري القرطبي، المرجع السابق، ص535

2 - سورة البلد، الآية: 03

3- بنظر: أحمد بن محمد الصاوي المصري الحلوتي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، ضبطه وتصحيحه محمد عبدالسلام شاهين، ج4، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، لبنان، 2006، ص373

4 - سورة البلد، الآية: 04

5 - بنظر: الصاوي/ حاشية الصاوي تفسير الجلالين، ص374

6 - سورة البلد، الآية: 05

«ذكر أن ذلك نزل في رجل بعينه من بني جمع، كان يدعى ابا الأسدين، وكان شديداً، فقال جل ثناؤه: أبحسب هذا القوي بجلده وقوته، أن لن يقهر أحد ويغلبه، فالله غالبه وقاهره.»<sup>1</sup>

قوله تعالى: "{ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا }" {٦} <sup>2</sup>

«يقول هذا الجليد الشديد: أهلكت مالا كثيرا، في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم، فأنفقت ذلك فيه، وهو كاذب. في قوله ذلك، وهو فعل من التلبد، وهو الكثير بعضه على بعض، يقال منه: لبد بالأرض يلبد، إذا لصق بها»<sup>3</sup>

قوله تعالى: "{ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ }" {٧} <sup>4</sup>

«قال مجاهد أي أبحسب أن لم يره الله عزوجل وكذا قال غيره من السلف.»<sup>5</sup>

قوله تعالى: "{ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ }" {٨} <sup>6</sup>

والمراد بها: أي يبصر بهما.<sup>7</sup>

وقوله تعالى: "{ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ }" {٩} <sup>8</sup>

المراد ب (ولسانا) أي ينطق به فيعبر عما في ضميره (وشفتين) يستعين بهما على الكلام وأكل الطعام وجمالا لوجهه وفمه.<sup>9</sup>

قوله تعالى: "{ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ }" {١٠} <sup>10</sup>

1 - أبو جعفر محمد بن حرير الطبري، جامع لبيان في تأويل القرآن، ج28- 29- 30، مج 12، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت- لبنان، 1999، ص589

2 - سورة البلد، الآية: 06

3 - الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص592

4 - سورة البلد، الآية: 07

5 - أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1999، ص479

6 - سورة البلد، الآية: 08

7 - ينظر: ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص479

8 - سورة البلد، الآية: 09

9 - ينظر: ابن كثير، المصدر نفسه، ص479

10 - سورة البلد، الآية: 10

والمراد بـ (النجدين): الخير والشر.<sup>1</sup>

قوله تعالى: "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾" <sup>2</sup>

«يقول تعالى ذكره: فلم يركب العقبة، فيقطعها ويجوزها، وذكر أن العقبة جبل في جهنم.»<sup>3</sup>  
قوله تعالى: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾" <sup>4</sup>

المراد بـ ( وما أدراك ) أي أعلمك، و(ما العقبة) التي يقتحمها تعظيم لشأنها.<sup>5</sup>

قوله تعالى: "فَأُكْرِمَهُ رَقَبَةً ﴿١٣﴾" <sup>6</sup>

المراد بـ (فك رقبة): من الرق بأن أعتقها.<sup>7</sup>

قوله تعالى: "أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾" <sup>8</sup>

المراد بقوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة) أي مجاعة، والسغب، الجوع، والساغب الجائع، وإطعام الطعام فضيلة، وهو مع السغب الذي هو جوع أفضل.<sup>9</sup>

قوله تعالى: "يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾" <sup>10</sup>

المقصود بـ (ذا مقربة) أي قرابة... يعلمك أن الصدقة على القرابة أفضل منها على غير القرابة، كما أن الصدقة على اليتيم الذي لا كافل له أفضل من الصدقة على اليتيم الذي يجد من يكفله.<sup>11</sup>

1 - ينظر: ابن كثير، المصدر نفسه، ص479

2 - سورة البلد، الآية: 11

3 - الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص 592.

4 - سورة البلد، الآية: 12

5 - جلال الدين محمد أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، راجعه عبد القادر يعرب، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2002، ص594

6 - سورة البلد، الآية: 13

7 - ينظر: السيوطي، تفسير الجلالين، ص594

8 - سورة البلد، الآية: 14

9 - ينظر: القرطبي، مختصر تفسير القرطبي، ص538

10 - سورة البلد، الآية: 15

11 - ينظر: القرطبي، المصدر نفسه، ص538

قوله تعالى: "أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾" {1}

المقصود من هذه الآية هو: أن لا شيء له، حتى كأنه قد لصق بالتراب من الفقر، ليس له مأوى إلا التراب.<sup>2</sup>

قوله تعالى: "ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾" {3}

المقصود بـ (ثم كان من الذين آمنوا) أي ثم هم مع هذه الأوصاف الجميلة الطاهرة مؤمن بقلبه محتسب ثواب ذلك عند الله عزوجل، وقوله تعالى (وتواصوا بالحق وتواصوا بالمرحمة) أي كان من المؤمنين العاملين صالحا.<sup>4</sup>

قوله تعالى: "أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾" {5}

المراد بـ (أولئك أصحاب الميمنة) أي المتصفون بهذه الصفات من أصحاب اليمين.<sup>6</sup>

قوله تعالى: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾" {7}

قوله والذين طفروا بآياتنا أي الذين كفروا بأدلتنا وأعلامنا وحججنا من الكتب والرسل وغير ذلك وقوله (هم أصحاب المشأمة) أي هم أصحاب الشمال يوم القيامة الذين يؤخذ بهم ذات الشمال.<sup>8</sup>

قوله تعالى: "عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾" {9}

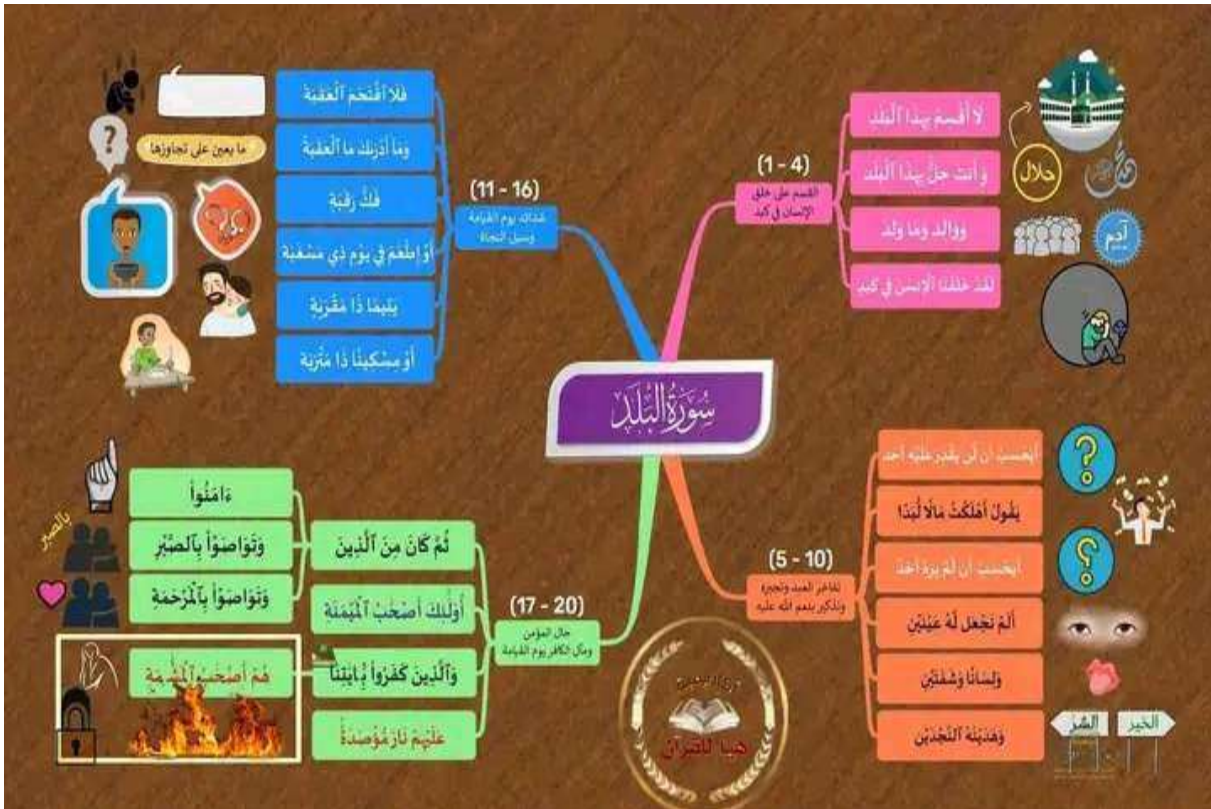
المراد بـ عليهم نار مؤصدة: عليهم نار جهنم يوم القيامة مُطَبَّقة.<sup>10</sup>

1 - سورة البلد، الآية: 16  
2 - ينظر: القرطبي، المصدر نفسه، ص 538.  
3 - سورة البلد، الآية: 17  
4 - ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 481  
5 - سورة البلد، الآية: 18  
6 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 481  
7 - سورة البلد، الآية: 19  
8 - ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ص 597  
9 - سورة البلد، الآية: 20  
10 - ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ص 598

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

نستنتج من خلال تفسير سورة البلد أهم النتائج التالية:

- 1- التنويه بشأن البلد الحرام، وبيان حال الإنسان في هذه الدنيا (من الآية الأولى إلى الآية الرابعة من القرآن الكريم).
- 2- ذكر بعض الاخلاق المذمومة في الإنسان (من الآية الخامسة إلى الآية السابعة من القرآن الكريم).
- 3- تعداد نعم الله عزوجل على الإنسان (من الآية الثامنة إلى الآية العاشرة من القرآن الكريم).
- 4- تهويل شأن العقبة وبيان كيفية النجاة منها (من الآية الحادي عشر إلى الآية الثامن عشر من القرآن الكريم).
- 5- بيان مصير الكفار الأشقياء (من الأيتين التاسع عشر والعشرون من القرآن الكريم).
- 6-



الخريطة الذهنية لسورة البلد

## المبحث الثاني: المستوى الصوتي في القرآن الكريم وإجراءاته في سورة البلد

تمهيد:

### 1- المستوى الصوتي في القرآن الكريم:

إن للصوت اللغوي أهمية بالغة في دراسة النص القرآني، بحيث يعد البنية اللغوية الصغرى المُشكّلة للمفردات والتراكيب والآيات القرآنية، علاوة على ذلك كونه عنصراً ضرورياً في الإعجاز القرآني والقرآن يختار الأصوات بحسب المعاني قصد إظهارها في أفضل صورة، كما يمتاز الصوت القرآني بقوة التأثير انطلاقاً من سهولة الأصوات حيث تناغمها وبإحساس الأذن بعذوبتها حين الترتيل والتجويد.

#### ➤ الإعجاز الصوتي:

يأتي الإعجاز الصوتي على هيئة خاصة من التشكل أو البناء الصوتي، سواء في كلماته أو جملة أو آياته، أو على مستوى إيقاع السورة بأكملها، ومدى ملاءمة ذلك واتساقها مع المعاني التي تهدف إليها السورة، وجمالية التركيب القرآني تبرز في اتساق المقاطع وتناسقها وتناسقها مع بعضها البعض.<sup>1</sup>

#### ✓ الفاصلة القرآنية:

يعرفها محمد حسين على الصغير بأنها: "آخر كلمة في الآية، كالقافية في الشعر، وقرينة السجع في النثر، خلافاً لأبي عمرو الداني (ت 444هـ) الذي اعتبرها كلمة آخر الجملة، إذ قد تشتمل الآية الواحدة على عدة جمل، وليست كلمة آخر الجملة فاصلة لها، بل الفاصلة آخر الكلمة في الآية، ليعرف بعدها بدء الآية الجديدة بتمام الآية السابقة لها."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر، دفة بلقاسم، نماذج الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم -دراسة دلالية-، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، جوان، 2009، ص05-06  
<sup>2</sup> - محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص143

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

«والفواصل كما قسمها العلماء أنواع: منها المتماثلة والمتقاربة والمتوازية، والمتوازية والقصيرة والمتوسطة، والطويلة.»<sup>1</sup>

ومنه فالفاصلة القرآنية هي آخر كلمة في الآية، لمجيء بعدها أية أخرى جديدة لتكمل معنى الآية السابقة، ومن أنواع الفاصلة نجد: القصيرة، المتوسطة، الطويلة... وغيرها من الفواصل.

### ✓ التكرار:

يعرفه عادل راضي الرفاعي أنه: «الإتيان بشيء مرة بعد أخرى»، وحدّه ابن كثير بقوله: "هو دلالة اللفظ على المعنى مردداً."<sup>2</sup>

«وتعود مزية تكرير الصوت بعامة والقرآني بخاصة إلى أمرين: الأولى تعود إلى موسيقاه وندغمه، والثانية إلى معناه.»<sup>3</sup>

فالتكرار هو إعادة الشيء نفسه أكثر من مرة بحيث يكتسب قيمته من أمرين مهمين هما: الجمال الموسيقي والدلالة المعنوية.

### ✓ المقطع:

ويعرفه رمضان عبد التواب: «المقطع الصوتي، هو كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الإبتداء بها والوقوف عليها، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة، ففي العربية الفصحى مثلاً: لا يجوز الإبتداء بحركة، ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة.»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> -دفة بلقاسم، نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم- دراسة دلالية- ص27

<sup>2</sup> - عادل رضا الرفاعي، الأثر البلاغي في تفسير النيسوري (غرائب القرآن و رغائب الفرقان)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2024، ص262

<sup>3</sup> -دفة بلقاسم، المرجع نفسه، ص21

<sup>4</sup> - رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997، ص101

فالمقطع الصوتي هو مجموعة أصوات تشتمل على حركة واحدة بحيث يمكن الإبتداء بها، كما لا يجوز ذلك أي على حسب كل لغة من اللغات.

### 1. أنواع المقطع:

«والمقطع في العربية أنواع خمسة تنتهي بصوت صامت فتسمى مغلقة أو بصوت مصوت فتسمى مفتوحة، وهي على النحو الآتي:

1-1 مقطع قصير: ولا يكون إلا مفتوحا، ويتألف من (صامت + صائت).

2-1 مقطع متوسط مفتوح: ويتألف من (صامت + صائت طويل).

3-1 مقطع متوسط مغلق: ويتألف من (صامت + صائت قصير + صامت).

4-1 مقطع طويل مغلق بصامت: ويتألف من (صامت + صائت طويل + صامت).

5-1 مقطع طويل مغلق بصامتين: ويتألف من (صامت + صائت قصير + صامت).

وهناك مقطع سادس أضافه بعض الباحثين وهو:

6-1 مقطع زائد الطول: ويتألف من (صامت + صائت طويل + صامت).

وعليه فالمقطع في اللغة العربية خمسة أصناف، فإذا انتهى المقطع الصوتي بصوت صامت يدعى مقطع مغلق، وإذا انتهى بمقطع مصوت فيدعى مقطع مفتوح.

<sup>1</sup> -عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، د.ط، 2007، ص278-279 ينظر: لمزيد من المعلومات نذكر: سهان حسن العاتي، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، تر: ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، المملكة العربية السعودية، ط، 1983، ص133

➤ الظواهر الصوتية في القرآن الكريم:

«من بين الظواهر الصوتية الواردة في أداء بعض القراءات القرآنية ما يلي:

**1. تسهيل الهمز وتحقيقه:** الهمز من الطرق التي تطرق إليها علماء القراءات والتجويد وحتى علماء اللغة، نظرا لصعوبة نطق الهمزة...، يمكن تلخيص حالات التي تعتري الهمزة في نقطتين هما:

**1-1 التحقيق:** وهو إخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها من أقصى الحلق، حيث وقعت في الكلمة مفردة كانت و جاورتها همزة.

**2-1 التسهيل:** وله عند القراء معنيان:

**الأول:** مطلق يشمل الحذف والإبدال، والثاني بين بين، و**الحذف** هو إسقاط الهمزة تماما، ويكون في الهمزات المتطرفة، وخاصة حال الوقف أو عند إلتقاء همزتين في كلمتين مثل: وجاء أجلهم.

**أما الإبدال:** هو جعل الهمزة واو أو ياء أو ألفا، ويعتري الهمزة في مختلف حالاتها (مفردة أو ثنائية اثنتين)، مثل: المؤمن: المؤمن.

في حين تسهيل الهمزة هو نطق الهمزة بينه وبين الحرف المجانس لحركة فينطق بالمفتوح بينها وبين الألف، وبالمكسور بينها وبين الياء،...»<sup>1</sup>

**2. الإدغام:** هو النطق بحرفين حرفا واحدا، يجعل الحرف مشددا، ويكون الإدغام في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين، ولا يتحقق هذا الأخير إلا إذا اتفق الحرفان في الصفة والمخرج، أو في الصفة أو المخرج وهي أنواع:

<sup>1</sup> -حيزية كروش، مختار درقاوي، الرؤية اللسانية لاختلاف القراءات القرآنية من خلال التفاعل المستوياتي، جامعة حسيبية بن بوعلي بشلف، د،س، ص486

- ✓ الصغير: الأول ساكن والثاني متحرك.
- ✓ الكبير: الحرفين متحركين.
- ✓ المطلق: الحرف الأول متحرك والثاني ساكن.
- ✓ الإدغام المتجانس: يتفقان مخرجا ويختلفان صفة، والإدغام المتجانس لا يكون إلا في سبعة مسائل:<sup>1</sup>
  - التاء والطاء: في قوله تعالى {وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ.....} 2، عند إدغام التاء في الطاء تصبح فالطائفة.
  - الدال والتاء: في قوله تعالى {...مِمَّا وَجَدْتُمْ...} 3، عند إدغام الدال في التاء تصبح: وجتم.
  - التاء والذال: {يَلْهَثُ ذَلِكُ...} [سورة الأعراف الآية: 176] تصبح: بذلك.
  - الباء والميم: {...ارْكَبْ مَعَنَا...} [سورة هود الآية: 42] تصبح: اركمعنا.
  - الذال والظاء: {...إِذْ ظَلَمْتُمْ...} [سورة الزخرف الآية 39]، اظلمتم.
- ✓ إدغام المتقاربين: وهو أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة كالتاء والثاء، أو مخرجا لا صفة كالذال والسين، أو صفة لا مخرجا كالقاف والدال.

### 3. الإمالة والفتح:

**فالفتح:** هو ظاهرة من الظواهر البارزة، وهو عبارة عن فتح فم القارئ بلفظ الحرف.... ويقال أيضا: التفخيم وربما النصب وهو فتح الصوت لا الحرف، أما الإمالة فهي عكس الفتح، حيث يقال: هي أن تنحي بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، لتقريب الأصوات من بعضها البعض طلبا للتخفيف والتيسير.

<sup>1</sup> - حيزية كروش، مختار درقاوي، المرجع نفسه، ص487- 488

<sup>2</sup> - سورة الزخرف الآية: 23

<sup>3</sup> - سورة الأحزاب الآية: 13

4. **التشديد والتخفيف:** فالتخفيف أي فك الحرف المشدد القائم عن مثلين ليكون النطق بحرف واحد من الضعفين خفيف الوزن عار من الضغط، أما **التشديد** هو النطق بحرف مضعف... ومن أمثلة من قرأ بالتشديد في قوله تعالى: {...وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ...} قرأ خلف بتشديد الطاء والهاء وهي قراءة الكوفيين....، والأصل يتطهرن فقراءة التشديد (يَطْهَرْنَ) من المضارع يتطهر: يَطْهَرْنَ - يَنْطَهَرْنَ - يَطْهَرْنَ.<sup>1</sup>

وعليه فالظواهر الصوتية في القراءات القرآنية هي: تسهيل الهمز وتحقيقه والإدغام بأنواعه: الصغير والكبير والمطلق والمتجانس، والإمالة والفتح، والتشديد والتخفيف، فكل هذه الظواهر تسهم في تنويع المعاني بين الكلمات وذلك حسب السياق.

#### إجراءات المستوى الصوتي في سورة البلد

#### أولاً: إحصاء عدد الحروف في سورة البلد:

في هذه الدراسة سأعتمد على الجانب المكتوب الذي تمثله الحروف لا الجانب المنطوق الذي تمثله الأصوات:<sup>2</sup>

الحرف	تكراره	نسبته	الحرف	تكراره	نسبته	حروف لم تذكر
ا	0042	12.42	ع	0007	2.07	ز
ل	0034	10.05	س	0007	2.07	ظ
م	0027	7.10	ذ	0007	2.07	
ن	0024	7.10	ف	0006	1.77	
ي	0023	6.80	ص	0006	1.77	
و	0023	6.80	ء	0003	0.88	
ب	0020	5.91	ش	0002	0.59	

<sup>1</sup> - حيزية كروش، مختار درقاوي، الرؤية اللسانية لاختلاف القراءات القرآنية من خلال التفاعل المستوياتي، جامعة حسيبة بن بوعلي بشلف، دس، من ص488 إلى ص490

<sup>2</sup> - عبد الدايم الكحيل، برنامج إحصاء القرآن الكريم، 2025/04/23، 21:28، http://kaheel7.com

أ	0016	4.73	ج	0002	0.59
د	0014	4.14	إ	0002	0.59
هـ	0010	2.95	ئ	0001	0.29
ق	0010	2.95	ى	0001	0.29
ر	0010	2.95	ؤ	0001	0.29
ة	0010	2.95	غ	0001	0.29
ح	0009	2.66	ط	0001	0.29
ت	0009	2.66	خ	0001	0.29
ك	0008	2.36	ث	0001	0.29

### 1- نتائج الدراسة الإحصائية:

- احتوت سورة البلد على 338 حرفاً، وقد تواتر من هذه الحروف 32 حرفاً (ا، ل، ن، ي، و، ب، أ، د، هـ، ق، ر، ة، ح، ت، ك، ع، س، ذ، ف، ص، ء، ش، ج، إ، ئ، ى، ؤ، غ، ط، خ، ث) أي جميع الحروف العربية وبنسب متفاوتة ما عدا حرف الزاي، الضاد، والظاء.<sup>1</sup>

- مثل الحرف (ا) النسبة الكبرى، إذ بلغ مجموع ترداده (0042) حرفاً، ما يمثل نسبة (12.4-2%)، يليه حرف (ل) بمجموع (0034) مرة، ما يعادل (10.5%)، ثم تليه الحروف (م- ن- ي- و- ب- أ- د) بمجموع يتراوح ما بين (0027) و (0014) حرفاً، ما يمثل (7.10%) و(4.14%)، فحين وصل مجموع تكرار الحروف المتبقية من 10 مرات إلى مرة واحدة، أي ما يعادل نسبة (2.95%) و (0.29%)، والفرق واضح بين النسب.

<sup>1</sup>- ينظر: عبد الدايم الكحيل، برنامج إحصاء القرآن الكريم، 2025/04/23، 21:28، <http://kaheel7.com>

ثانياً: إحصاء عدد الصوامت والصوائت في السورة

سوف أحصي تواتر عدد كل من الصوامت والصوائت لسورة البلد في جدولين توضيحيين ثم تحليله وبيان صفات هذه الأصوات:

1. إحصاء عدد الصوامت:

عدد تواتره	الصامت	عدد تواتره	الصامت
/	ض	16	أ
34	ل	10	هـ
24	ن	7	ع
10	ر	9	ح
1	ط	1	غ
14	د	1	خ
9	ت	10	ق
6	ص	8	ك
/	ز	2	ج
7	س	2	ش
/	ظ	23	ي

عدد تواتره	الصامت	عدد تواتره	الصامت
03	ء	07	ذ
01	ئ	01	ث
01	ؤ	06	ف
		23	و
		20	ب
		27	م
		10	ة

### 1-1: تحليل الجدول:

- حرف الهمزة: أقصى الحلق، مجهور، انفجاري، تواتر 16 مرة.
- حرف الهاء: أقصى الحلق، مهموس، احتكاكي، تواتر 10 مرات.
- حرف العين: وسط الحلق، مجهور، احتكاكي، تواتر 7 مرات.
- حرف الحاء: وسط الحلق، مهموس، احتكاكي، تواتر 9 مرات.
- حرف الغين: أدنى الحلق، مهموس، احتكاكي، تواتر 1 مرة.
- حرف الخاء: أدنى الحلق، مهموس، احتكاكي، تواتر 1 مرة.
- حرف القاف: أقصى اللسان، مهموس، انفجاري، تواتر 10 مرات.
- حرف الكاف: أقصى اللسان، مهموس، انفجاري، تواتر 9 مرات.
- حرف الجيم: أقصى اللسان، مجهور، مقلقل، تواتر مرتين.
- حرف الشين: وسط اللسان، مهموس، احتكاكي، تواتر مرتين.
- حرف الياء: وسط اللسان، انفجاري، شجري، تواتر 23 مرة.<sup>1</sup>
- حرف اللام: حافة اللسان، جانبي، مائع، تواتر 34 مرة.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الدايم الكحيل، برنامج إحصاء القرآن الكريم، 2025/04/23، 21:28، <http://kaheel7.com>، أحمد بن ممدوح الشرقاوي، مخارج الحروف وصفاتها دراسة منهجية عملية في بيان مخارج الحروف العربية والصفات، شبكة الألوكة، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، من ص11 إلى ص13

- حرف النون: حلقى، مجهور، تواتر 24 مرة.
- حرف الراء: مكرر، مجهور، ترددي، مائع، تواتر 10 مرات.
- حرف الطاء: مهموس، انفجاري، مفخم، تواتر مرة واحدة.
- حرف الدال: لثوي، مجهور، مفخم، تواتر 14 مرة.
- حرف التاء: لثوي، مهموس، انفجاري، تواتر 9 مرات.
- حرف الصاد: مهموس احتكاكي، مفخم، تواتر 6 مرات.
- حرف السين، مهموس، احتكاكي، مرقق، تواتر 7 مرات.
- حرف الذال: مجهور، انفجاري، مرقق، تواتر 7 مرات.
- حرف التاء: لثوي، مجهور، انفجاري، تواتر مرة واحدة.
- حرف الفاء: شفوي، ومهموس، احتكاكي، تواتر 6 مرات.
- حرف الواو: شفوي، مجهور، رخو، تواتر 23 مرة.
- حرف الباء: شفوي، مجهور، انفجاري، تواتر 20 مرة.
- حرف الميم: شفوي، متوسطي، مجهور، تواتر 27 مرة.
- حرف الهمزة: أقصى الحلق، مجهور، انفجاري، تواتر 3 مرات.
- حرف الهمزة على النبرة: أقصى الحلق، مجهور، انفجاري، تواتر مرة واحدة.
- حرف الهمزة على الواو: أقصى الحلق، مجهور، انفجاري، تواتر مرة واحدة.<sup>2</sup>
- حرف التاء المربوطة: لثوي، مهموس، انفجاري، تواتر 10 مرات.

<sup>2</sup> ينظر، أحمد الشرقاوي، من ص16 إلى ص19

2- إحصاء عدد الصوائت:

صائت الفتح	قصير ( َ )	طويل (ا)	المجموع	النسبة
تواتره	151	32	183	70.38

صائت الضم	قصير ( ُ )	طويل (و)	المجموع	النسبة
تواتره	27	1	28	10.76

صائت الكسر	قصير ( ِ )	طويل (ي)	المجموع	النسبة
تواتره	48	1	49	18.84

2-2: تحليل الجدول:

- لقد قمت بإحصاء عدد الصوائت في سورة البلد، وتوصلت إلى أنه يوجد 260 صوتا صائتا متكررا، موزعا على فئتين: فئة الصوائت الطويلة (أ- و- ي) وفئة الصوائت القصيرة (الحركات الإعرابية)، وأهم النتائج المتوصل إليها هي كالتالي: صائت الفتح (قصير- طويل) (151- 32) بمجموع (183- 260) بنسبة 70.38% وهي أكبر نسبة.
- صائت الكسر (قصير- طويل) (48- 1) بمجموع (49- 260) بنسبة 18.84% وهي أقل نسبة.
- صائت الضم (قصير- طويل) (27- 1) بمجموع (28- 260) بنسبة 10.76% وهي متوسط النسب.

3- تحليل صفة الأصوات الغالبة في السورة:

بنيت سورة البلد على الأصوات المجهورة، أي أن الصفة الغالبة هي صفة الجهر، وهذا ما يخدم أغراض السورة التي اشتملت على افتتاحها بالتنويه بشأن البلد الحرام وتشريفه، وكذا بمقام الرسول صلى الله عليه وسلم، والتأكيد على كون الإنسان في هذا الكون خلق مكبوداً، ثم إحصاء الله عزوجل مدى نعمه وفضله على الإنسان، وبيان أهواء يوم القيامة، وتبيان حسن عاقبة المؤمنين، وسوء عاقبة الكافرين في الآخرة، وهذا ما يتناسب مع صوت الجهر لما فيه من قوة ووضوح.<sup>1</sup>

ثالثاً: دراسة المقاطع الصوتية الواردة في سورة البلد:

1- تحليل الجداول:

الآية 1: " لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ " <sup>2</sup>

لا	أَقْ	سِ	مُ	بِ	ها	ذَنْ	بِ	كَ	دِ
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
م	ص				م	ص			

الآية 2: " وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ " <sup>3</sup>

وَ	أَنْتَ	تَ	حِجْ	لَنْ	بِ	ها	ذَكَ	بِ	كَ	دِ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م ص	م	م ص	م ص	م	م م	م ص	م	م	م

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد ماهر سعيد نصر، تفسير سورة البلد - دراسة تحليلية - ص 248- 249

<sup>2</sup> - سورة البلد، الآية: 01

<sup>3</sup> - سورة البلد، الآية: 02

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

الآية 3: "وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ﴿٣﴾" <sup>1</sup>

و	وَأَ	لِ	دِ	و	مَا	و	ك	د
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
	م	ص	ص	ص	م			

الآية 4: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾" <sup>2</sup>

ل	قَدْ	خَ	لَق	نَلْ	إِنِّ	سَا	نَ	فِي	ك	بَ	دِ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	ص م	م	ص م	ص م	ص م	ص م	م	م م	م	م	ص م

الآية 5: "أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾" <sup>3</sup>

أ	يَدْ	سِ	بُ	أَنْ	لَنْ	يَغْدِرَ	دِ	رَ	عَا	لِيْ	هَ	أَ	حَدُّ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م	م	م	م	ص م	ص	م	م	م	ص م	م	م	ص م
						ص							

الآية 6: "يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴿٦﴾" <sup>4</sup>

يَ	قُو	لُ	أَهْ	لَكُ	تُ	مَا	لَنْ	لُ	بَ	دَنْ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م م	م	ص م	ص م	م	م م	ص م	م	م	ص م

<sup>1</sup> سورة البلد، الآية: 03

<sup>2</sup> سورة البلد، الآية: 04

<sup>3</sup> سورة البلد، الآية: 05

<sup>4</sup> سورة البلد، الآية: 06

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

الآية 7: " { أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ } (٧) "1

أ	يَحْدُ	سَدَ	بُ	أَنْ	لَمْ	يَ	رَ	هُ	أَ	حَا	دُ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م

الآية 8: " { أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ } (٨) "2

أ	لَمْ	نَجَّ	عَلَّ	أَ	هُ	عَيْنِ	نَيْنِ	نِ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م	م	م	م	م	م	م	م

الآية 9: " { وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ } (٩) "3

وَ	لِ	سَا	تَنْ	وَ	شَدَّ	فَا	تَيْنِ	نِ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م	م	م	م	م	م	م	م

الآية 10: " { وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ } (١٠) "4

وَ	هَ	دَيَّ	نَا	هُنَّ	نَجَّ	دَيَّ	نِ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م	م	م	م	م	م	م

1-سورة البلد، الآية: 07

2-سورة البلد، الآية: 08

3-سورة البلد، الآية: 09

4-سورة البلد، الآية: 10.

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

الآية 11: "فَلَا أَفْتَحَمَّ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾" <sup>1</sup>

فَ	لَفَّ	تَّ	حَ	مَلَّ	عَ	قَ	بَ	ثَ
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
	ص			ص				

الآية 12: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾" <sup>2</sup>

وَ	مَا	أَدَّ	رَا	كَ	مَلَّ	عَ	قَ	بَةَ
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
	م	ص	م		ص			م

الآية 13: "فَأَكُّرَقَبَةَ ﴿١٣﴾" <sup>3</sup>

فَأَكُّ	رَ	قَ	بَ	تِينَ
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م

الآية 14: "أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾" <sup>4</sup>

أَوْ	إِطَّ	عَا	مُنْ	فِي	يَوْمٍ	مِنْ	ذِي	مَسَّ	عَا	بَ	تِينَ
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م

1 - سورة البلد، الآية 11

2 - سورة البلد، الآية 12

3 - سورة البلد، الآية 13

4 - سورة البلد، الآية 14

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

الآية 15: "يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾" <sup>1</sup>

ي	تِي	مَنْ	ذَا	مَقْرَبَةٍ	رَ	بَ	تِي
ص م	ص م م	ص م	ص م م	ص م	ص م	ص م	ص م
		ص		ص			ص

الآية 16: "أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾" <sup>2</sup>

أَوْ	مِسْكِينًا	كَيْ	نَنْ	ذَا	مَتْرَبَةٍ	رَ	بَ	تِي
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
ص	ص	م	ص	مص	ص			ص

الآية 17: "ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾" <sup>3</sup>

ثُمَّ	كَانَ	مِنَ	الَّذِينَ	آمَنُوا	وَتَوَاصَوْا	بِالصَّبْرِ	وَتَوَاصَوْا	بِالْمَرْحَمَةِ
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص

بِصَدَقَاتِهِ	صَبْرًا	رِ	و	تَد	وَا	صَدَقَاتِهِ	بِ	مَرْحَمَةٍ	حَا	مَ	ة
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص

<sup>1</sup> - سورة البلد ، الآية 15

<sup>2</sup> - سورة البلد، الآية 16

<sup>3</sup> - سورة البلد، الآية 17

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

م	م	م	م ص	م م	م م	م م	م	م	م	م ص	م ص
---	---	---	-----	-----	-----	-----	---	---	---	-----	-----

الآية 18: " { أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ } " <sup>1</sup>

أَوْ	لَا	ءِ	كَ	أَصْد	حَا	بُدْ	مَيْدِ	مَ	نَهْ
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
م	م			ص	م	ص	ص		ص

الآية 19: " { وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ } " <sup>2</sup>

وَلْ	أَ	نِي	نَ	كْ	فَ	رُو	بِ	آ	يَا
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
ص		م				م		م	م

الآية 20: " { عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾ } " <sup>3</sup>

عَا	لَيْدِ	هِم	نَا	رُنْ	مُوْ	صَدَّ	دَهْ
ص م	ص م	ص م	ص م م	ص م	ص م	ص م	ص م
	ص	ص		ص	ص		ص

<sup>1</sup> - سورة البلد، الآية 18  
<sup>2</sup> - سورة البلد، الآية 19  
<sup>3</sup> - سورة البلد، الآية 20.

### 1- 1: تحليل الجداول:

- تعددت المقاطع الصوتية في سورة البلد حيث نلاحظ جل آياتها اشتملت على 223 مقطعاً صوتياً، موزعاً بين المقطع القصير المفتوح (ص م) والمقطع المتوسط المغلق (ص م ص) والمقطع المتوسط المفتوح (ص م م).
- وبعد تحليل السورة الكريمة وإحصاء مقاطعها، ألفينا بأن أكثر المقاطع وقوعاً وغلبة، والتي كان لها قسط وافراً في تركيب مفردات السورة هو المقطع القصير المفتوح الذي تواتر 108 مرة، ثم يليه بعده المقطع المتوسط المغلق الذي تكرر 76 مرة، أما المقطع المتوسط المفتوح فقد ورد 77 مرة، وهو أقل المقاطع وقوعاً.
- لم تشتمل السورة على أي نوع من المقاطع الصوتية الأخرى المتبقية، واشتملت فقط على الأنواع الثلاثة من المقاطع الصوتية (ص م)، (ص م ص)، (ص م م)، لأنها تعد من المقاطع الشائعة والأكثر استعمالاً في الكلام العربي خاصة المقطع القصير الذي يتمتع بسهولة وسرعته وخفة إيقاعه.
- إن لهذا التنوع في المقاطع الصوتية في سورة البلد له دور مفيد في الكشف عن معاني الآيات وفهمها بشكل جلي، بل ويغذي الجانب التبليغي التداولي.

### رابعاً: دراسة الفواصل القرآنية في سورة البلد:

- إن أكثر الفواصل توظيفا في سورة البلد هي الفاصلة المتمثلة وتسمى كذلك «الفواصل المتجانسة أو ذات المناسبة التامة...وقد تتفق الفاصلتان لا في الحرف الأخير فحسب، ولكن في حرف قبله أو أكثر من غير أن يكون في ذلك كلفة ولا قلق بل سلاسة ولين وجمال»<sup>1</sup>

يقول الله تعالى: " ( لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ )"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد بلخطوط، الفواصل في القرآن الكريم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد الصديق بن يحيى، مجلد:2، جيجل (الجزائر)، 2022، ص38-39  
<sup>2</sup> - سورة البلد، الآية: من 01 إلى 07

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

نلاحظ أن الفواصل في هذه الآيات انتهت بحرف الدال، الذي يعد من الأصوات الشديدة المجهورة القوية، وهذا يتناسب مع المعاني التي جاءت بها الآيات، فالقسم للتعظيم والمراد تعظيم البلد الحرام، وكذا تعظيم إقامة النبي صلى الله عليه وسلم فيه، وتعظيم أمر الخلق والإيجاد من عدم، كما أن الدال يتناسب مع الكبد الذي يعانیه الإنسان، ويتناسب أيضا مع المعنى في (أحد) لأن الاستفهام جوابه: أن الله يقدر عليه، وكذا في (أحد) الثانية، وجوابه: أن الله يراه، والتعظيم منصرف إلى الله القادر أما القوة في (لبدا)، فإنه من التثبذ الذي يقتضي القوة.

- وقد جاءت المقاطع كلها من نوع (ص ح ص)، وهو مقطع متوسط مغلق، والإغلاق متناسب مع الشدة والقوة، أما في (لبدا) فنوع المقطع الذي جاء بها هو مقطع متوسط مفتوح (ص ح ح) والانفتاح يتناسب مع الكثرة.

بعد ما نكر عزوجل أنه خلق الإنسان في كبد، بين أنه زوده بمؤهلات تهديه إلى الخيرات هو أحسن استغلالها، كما أنه تتسبب في لأكه إن ساء استغلالها،<sup>1</sup> فقال: (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾).<sup>2</sup> نرى أن فواصل الآيات انتهت بحرف النون المجهور الواضح، ليبدل على وضوح الطريق، فمن استعمل ما أوتي من المدارك في طلب الحق نجا، ومن أهملها ولم يحسن استعمالها هلك.

فقد جاءت المقاطع من نوع (ص ح ص ص)، الطويل المضاعف الإغلاق، وهو يدل على إحكام خلق الإنسان، وأنه أوتي مدارك منقطة، وأن الإنسان إذا أحسن الاستفادة من هذه المدارك نجا.<sup>3</sup>

1- يقول الله تعالى: " (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾".<sup>4</sup>

1 - ينظر: عبدالكريم حاقة، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم دراسة صوتية دلالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمخ خيضر - بسكرة - كلية الأدب واللغات، 2009، ص 115

2 - سورة البلد، الآية: 08-09-10

3 - ينظر: عبد الكريم حاقة، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم، ص 115

4 - سورة البلد، الآية: من 11 إلى 20

نرصد أن فواصل الآيات انتهت بالهاء الخفي العميق وهذا يتناسب مع ما عالجته الآيات من أمور تتعلق بالإيمان، وأخرى تتعلق بالأعمال الظاهرة، أما المقاطع فقد جاءت من نوع (ص ح ص) ودلالة المقطع المغلق أن الآيات تعالج أمور تتطوي عليها النفوس.<sup>1</sup>

وبقراءة السورة ومتابعة خواتم آياتها، اتضح أن الفواصل اشتملت على (21 صوتا) ما عدا سبعة أصوات وهي: (الهاء، التاء، الذال، الزاي، الضاد، الظاء، الطاء)، فصوت الباء وصوت الحاء تحصلا على أكبر عدد في تواترهما في السورة (10 مرات)، ثم يليه حرف الواو وحرف الحاء ب (9 مرات) ثم حرف الميم 7 مرات، أما حرف النون 6 مرات، واللام والياء والقاف والراء 4 مرات، أما بقية الحروف فتتراوح تكرارها بين 3 مرات ومرتين ومرة، هذا التنوع حقق نسق عددي للمنظومات، فقد بدأت السورة بمنظومة إيقاعية سباعية (البد، البد، ولد، كبد، أحد، لبدأ، أحد)، ثم تليها منظومة إيقاعية ثلاثية (عينين، شفتين، النجدين)، ثم تليها منظومة إيقاعية عشرية (العقب، العقب، رقب، مسغبة، مقربة، متربة، بالمرحمة، الميمنة، المشئمة، موصدة).<sup>2</sup>

إن أساس اختيار الفواصل في القرآن الكريم قد يحقق غايتين معا: الجانب الدلالي ورعاية الفاصلة، فالفواصل تتكون تبعا للمعاني إذ تعد من أبرز سمة أسلوبية اختص بها القرآن، بحيث لم تنتقى الألفاظ من اللغة النمونجية وإنما انتقت الأساليب من أجل أن تخدم المعاني.<sup>3</sup>

### خامسا: استخراج الظواهر الصوتية في سورة البلد:

#### سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ جِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (٤) أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا (٦) أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (١٠) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُ رَقَبَةً (١٣) أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ

1 - ينظر: عبد الكريم حاقة، المرجع نفسه، ص 116

2 - ينظر: عمر عبد الهادي عتيق، ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم التركيب والرسم والإيقاع، عالم الكتب الحديث، ط1، اريد، 2009، ص 342

3 - ينظر: دفة بلقاسم، نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، ص 29-30

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

(١٥) أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (١٩) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ (٢٠).

لا أُقسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ لا - (ل) مرققة منفتحة مستقلة (ا) مرققة ومد حركتين وقفا ومد جائز منفصل (4) حركات وصلا أقسم - (ء) مرققة مستقلة (ق) مفخمة درجة ثالثة مستعلية منفتحة شديدة وقلقلة صغرى (س) مرققة ممستقلة منفتحة (م) مرققة مستقلة منفتحة بهذا - (ب) مرققة مستقلة منفتحة (الهاء) مرققة خفية والالف تلفظ ولا تكتب مد حركتين (ذ) مرققة منفتحة مستقلة (ا) مرققة ومد طبيعي حركتين وقفا اما حال الوصل محذوفة لفظا البلد - همزة الوصل تسقط حال درج الكلام (ل) قمرية مرققة بينية (أى متوسطة) مستقلة منفتحة (ب) مرققة منفتحة مستقلة (ل) مرققة مستقلة منفتحة (د) مرققة منفتحة مستقلة وحال الوقف تكون شديدة وقلقلة وسطى.

وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وانت - (و) مرققة مستقلة منفتحة (ء) مرققة مستقلة منفتحة (ن) منفتحة مستقلة ومخفاة بغنة مرققة حركتين (ت) مرققة مستقلة منفتحة حل - (ح) مرققة مستقلة منفتحة (ل) مرققة مستقلة بينية ونون تنوين الضم مقلبة ميما مخفاة بغنة مرققة حركتين لملاقاتها حرف الباء بهذا - (ب) مرققة مستقلة منفتحة (الهاء) مرققة خفية والالف تلفظ ولا تكتب مد حركتين (ذ) مرققة منفتحة مستقلة (ا) مرققة ومد طبيعي حركتين وقفا اما حال الوصل محذوفة لفظا البلد - همزة الوصل تسقط حال درج الكلام (ل) قمرية مرققة بينية (ب) مرققة منفتحة مستقلة (ل) مرققة بينية (د) مرققة منفتحة مستقلة وحال الوقف ققللة وسطى.<sup>1</sup>

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ووالد - (و) مرققة مستقلة مفتوحة (و) مرققة مفتوحة مستقلة والعلاقة بين الحرفين تماثل كبير حكمه الاظهار (ا) مرققة ومد حركتين (ل) مرققة بينية (د) مرققة مستقلة مفتوحة وحال الوقف قلقلة وسطى اما حال الوصل تنوين الكسر ادغام ناقص بغنة حركتين مرققة وما - (و) مرققة مستقلة (م) مرققة بينية (ا) مرققة ومد طبيعي حركتين ولد - (و) مرققة مستقلة (ل) مرققة بينية (د) مرققة مستقلة مفتوحة وحال الوقف قلقلة وسطى.

أَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ لقد - (ل) مرققة بينية (ق) مفخمة درجة ثانية مستعلية مفتوحة (د) مرققة مستقلة مفتوحة وحال الوقف قلقلة وسطى خلقنا - (خ) مفخمة درجة ثانية مستعلية مفتوحة (ل) مرققة بينية (ق) مفخمة درجة ثانية مستعلية مفتوحة وقلقلة صغرى (ن) مرققة بينية (ا) مرققة ومد حركتين وقفا وحال الوصل محذوفة لفظا الانسان - همزة الوصل تسقط وصلا وعند الابتداء بها مفتوحة (ل) مرققة بينية (ء) مرققة مستقلة مفتوحة (ن) مخففة بغنة مرققة حركتين (س) مرققة مستقلة مفتوحة (ا) مرققة ومد حركتين وصلا حال الوقف مد عارض السكون 2-4-6 (ن) مرققة بينية في - (ف) مرققة مستقلة مفتوحة (ي) مرققة ومد طبيعي حركتين كبد - (ك) مرققة مستقلة مفتوحة (ب) مرققة مستقلة مفتوحة (د) مرققة مستقلة مفتوحة وحال الوقف قلقلة وسطى ونون تنوين الكسر مظهرة ومرققة.

أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيحسب - (ء) مرققة مستقلة مفتوحة (ي) مرققة مستقلة (ح) مرققة وهمس ورخوة (س) مرققة ومستقلة (ب) مرققة مستقلة مفتوحة وحال الوقف قلقلة وسطى أن - (ء) مرققة مستقلة مفتوحة (ن) مرققة بينية وقفا وحال الوصل ادغام كامل بغير غنة - لن - (ل) مرققة بينية (ن) مرققة بينية وقفا وحال الوصل ادغام ناقص بغنة مرققة حركتين (ان لن) من المواضع المتفق على قطعها يقدر - (ي) مرققة مستقلة (ق) مفخمة درجة ثانية مستعلية مفتوحة وقلقلة صغرى (د) مرققة مستقلة مفتوحة (ر) وقفا مرققة بينية وصلا مفخمة درجة ثانية عليه - (ع) مرققة بينية (ل) مرققة بينية (ي) مرققة ولين وحال الوقف مد لين عارض للسكون 2-4-6 الهاء مرققة وهمس حال الوقف أحد -

(ء) مرققة مستقلة منفتحة (ح) مرققة مستقلة (د) مرققة مستقلة منفتحة وحال الوقف قلقلة وسطى ونون تنوين الضم مدغمة ادغام ناقص بغنة مرققة حركتين<sup>1</sup>.

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا (٦) يقول- (ي) مؤققة مستقلة منفتحة (ق) مفخمة درجة ثالثة مستعلية منفتحة (و) مرققة ومد طبيعي حركتين وصلا ومد عارض للسكون وقفا-2-4-6 (ل) مرققة بينية أهلكت - (ء) مرققة مستقلة منفتحة (الهاء) مرققة وهمس وخفية (ل) مرققة بينية (ك) مرققة شدة وجهر مستقلة منفتحة (ت) مرققة منفتحة مستقلة وحال الوقف الشدة والجهر مالا - (م) مرققة بينية (ا) مرققة ومد طبيعي حركتين ( ) مرققة بينية (ا) مرققة ومد عوض حركتين وقفا حال الوصل نون تنوين الفتح ادغام كامل بغير غنة صغير من باب التقارب لبدا - (ل) مرققة بينية (ب) مرققة مستقلة منفتحة (د) مرققة مستقلة منفتحة والفت تنوين النصب مد عوض حركتين وقفا حال الوصل مستقلة ومنفتحة ونون تنوين النصب مرققة بينية مظهرة.

أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ أَيَحْسَبُ - (ء) مرققة مستقلة منفتحة (ي) مرققة مستقلة (ح) مرققة وهمس ورخوة (س) مرققة ومستقلة (ب) مرققة مستقلة منفتحة وحال الوقف قلقلة وسطى أن - (ء) مرققة مستقلة منفتحة (ن) مرققة بينية وقفا وحال الوصل ادغام كامل بغير غنة صغير من باب التماثل لم - (ل) مرققة بينية (م) مرققة بينية ( ان لم) موضع من الموضعان المتفق على قطعهما يره - (ي) مرققة مستقلة منفتحة (ر) مفخمة درجة ثانية بينية (الهاء) مرققة ومحركة بين متحركين وبعدها همز مد صلة كبرى 4 او 5 حركات أحد - (ء) مرققة مستقلة منفتحة (ح) مرققة مستقلة منفتحة (د) وصلا مرققة مستقلة منفتحة ونون تنوين الضم مرققة ومظهرة حال الوقف شدة وجهر وقلقلة وسطى.

<sup>1</sup> - الأحد 30 مارس 2008، 9:19 am / dar-alhejran.ahlamontada.com

أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) الم – (٤) مرققة مستقلة منفتحة (ل) مرققة بينية (م) مرققة بينية نجل – (ن) مرققة بينية (ج) مرققة وشدة وجهر وقلقلة صغرى (ع) مرققة بينية (ل) مرقق بينية وقفا وادغام صغير كامل من باب التماثل وصلا له – (ل) مرققة بينية (هاء) مرققة وهس وقفا ومد صله صغرى حركتين وصلا عينين – (ع) مرققة بينية (ي) مرققة لينة(ن) مرققة بينية (ي) مرققة لينة وحال الوقف مد لين عارض للسكون 2 او 4 او 6 (ن) مرققة بينية.

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ولسانا – (و) مرققة مستقلة منفتحة (ل) مرققة بينية (س) مرققة مستقلة ومنفتحة (ن) مرققة بينية والفت تنوين النصب مد عوض حركتين وقفا اما حال الوصل ادغام ناقص بغنة مرققة حركتين وشفنتين – (و) مرققة مستقلة منفتحة (ش) مرققة مستقلة منفتحة (ف) مرققة مستقلة منفتحة(ت) ( ي) مرققة مستقلة منفتحة (ي) مرققة ولين وحال الوقف وحال الوقف مد لين عارض للسكون 2 او 4 او 6 (ن) مرققة بينية.<sup>1</sup>

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ وهديناه – (و) مرققة مستقلة منفتحة (هاء) مرققة خفية (د) مرققة مستقلة منفتحة (ي) مرققة ولين (ن) مرققة بينية (ا) مرقق ومد حركتين وصلا ومد عارض للسكون وقفا 2 او 4 او 6 (هاء) مرققة وحال الوقف همسها النجدين – همزة الوصل تسقط في درج الكلام (ل) مدغمة شمسي (ن) غنة مرققة حركتين اكمل ما يكون (ج) مرققة ومستقلة ومنفتحة وقلقلة صغرى (د) مرققة ومستقلة ومنفتحة (ي) مرققة ولين وحال الوقف وحال الوقف مد لين عارض للسكون 2 او 4 او 6 (ن) مرققة بينية.

فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فلا - (ف) مرققة مستقلة منفتحة (ل) مرققة بينية (ا) مرققة ومد حركتين وقفا ومحذوفة وصلا اقتحم - همزة الوصل تسقط وصلا وعند البدء بها تحقق مكسورة (ق) مفخمة درجة ثانية وصلا ومستعلية ومنفتحة وقلقلة صغرى اما حال البدء تفخيم نسبي وقلقلة صغرى (ت) مرققة منفتحة مستقلة (ح) مرققة منفتحة مستقلة (م) مرققة بينية العقبه - همزة الوصل تسقط وصلا (ل) قمرية مرققة بينية (ع) مرققة بينية (ق) مفخمة

<sup>1</sup> - الأحد 30 مارس 2008، 9:19 am / dar-alhejran.ahlamontada.com

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

درجة ثانية مستعلية منفتحة (ب) مرقة مستقلة منفتحة (ة) مرقة وقفا هاء مهموسة وصلا تاء مرقة.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ وَمَا - (و) مرقة مستقلة منفتحة (م) مرقة بينية (ا) مرقة ومد طبيعي حركتين وقفا وحال الوصل مد جائز منفصل 4 حركات أدراك - (ء) مرقة منفتحة مستقلة (د) مرقة منفتحة مستقلة وقلقلة صغرى (ر) مفخمة درجة اولى منفتحة مستقلة (ا) مفخمة ومد حركتين وصلا واما حال الوقف مد عارض للسكون 2 او 4 او 6 (ك) مرقة مستقلة منفتحة وحال الوقف شدة وهمس ما - (م) مرقة بينية (ا) مرقة ومد طبيعي حركتين وقفا وحال الوصل محذوفة العقبة - همزة الوصل تسقط وصلا (ل) قمرية مرقة بينية (ع) مرقة بينية (ق) مفخمة درجة ثانية مستعلية منفتحة (ب) مرقة مستقلة منفتحة (ة) مرقة وقفا هاء مهموسة وصلا تاء مرقة.<sup>1</sup>

فَأُكْرِمَهُ رَقَبَةً (١٣) فك - (ف) مرقة مستقلة منفتحة (ك) مرقة مستقلة منفتحة وحال الوقف همس وشدة تاخذ زمن حرفين رقة - (ر) مفخمة درجة ثانية منفتحة مستقلة (ق) مفخمة درجة ثانية مستعلية منفتحة (ب) مرقة مستقلة منفتحة (ة) تاء مرقة وصلا وهاء مهموسة وقفا ونون تنوين الكسر مرقة ومظهرة.

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ يتيما - (ي) مرقة مستقلة منفتحة (ت) مرقة مستقلة منفتحة (ي) رقة ومد حركتين (م) مرقة بينية وحال الوقف تنوين الفتح مد عوض حركتين اماحال الوصل نون تنوين الفتح مخفاة بغنة مرقة حركتين ذا - (ذ) مرقة مستقلة منفتحة (ا) مرقة ومد حركتين مقربة - (م) مرقة بينية (ق) مفخمة درجة ثانية مستعلية منفتحة وقلقلة وسطى (ر) مفخمة درجة ثانية مستقلة منفتحة (ب) مرقة مستقلة منفتحة (ة) تاء مرقة ونون تنوين الكسر مظهرة مرقة وصلا وهاء مهموسة وقفا.

1 - الأحد 30 مارس 2008، 9:19 am / dar-alhejran.ahlamontada.com

أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ أَوْ - (ع) مرققة منفحة مستقلة (و) مرققة لينة مستقلة منفحة مسكينا - (م) مرققة بينية مستقلة (س) مرققة همس صفير (ك) مرققة مستقلة منفحة (ي) مرققة ومد حركتين (ن) مرققة بينية مستقلة منفحة والفت تنوين النصب مد عوض وقفا حركتين وحال الوصل نون التنوين مخفا بغنة مرققة حركتين اخفاء حقيقي ذا - مرققة مستقلة منفحة (ا) مرققة ومد حركتين متربة - (م) مرققة بينية (ت) مرققة مستقلة منفحة (ر) مفخمة درجة ثانية مستقلة منفحة (ب) مرققة مستقلة منفحة (ة) تاء مرققة ونون تنوين الكسر مظهرة مرققة وصلا وهاء مهموسة وقفا<sup>1</sup>.

ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَّصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) ثم - (ث) مرققة منفحة مستقلة (م) مرققة بينية وغنة مرققة اكمل ما يكون حركتين كان - (ك) مرققة متفحة مستقلة (ا) مرققة ومد حركتين وحال الوقف مد عرض للسكون 6-4-2 (ن) مرققة بينية منفحة من - (م) مرققة بينية (ن) مرققة بينية مستقلة منفحة الذين - همزة الوصل تسقط في درج الكلام (ل) اسمية زائدة لازمة مدغمة من باب التماثل (ذ) مرققة منفحة مستقلة (ي) مرققة مدية حركتين وصلا مد عارض للسكون 6-4-2 (ن) مرققة بينية مستقلة منفحة ءامنوا إلا - (ع) مرققة وجهر وشدة (ل) مرققة (ا) مرققة ومد حركتين وصلا ووقفا الذين - همزة الوصل تسقط وصلا (ل) لام اسمية لازمة شمسية ومدغمة (ذ) مرققة ورخوة (ي) مد حركتين وصلا وعارض للسكون وقفا (6-4-2) (ن) مرققة ءامنوا - (ع) مرققة مستقلة منفحة (ا) مرققة ومد بدل حركتين (م) مرققة بينية (ن) مرققة بينية (و) مرققة ومد طبيعي حركتين وقفا اما حال الوصل مد تمكين حركتين (ا) الف الجماعة ثابتة رسما فقط وتواصلوا - (و) مرققة مستقلة منفحة (ت) مرققة مستقلة منفحة (و) مرققة مستقلة منفحة (ا) مرققة ومد حركتين (ص) مفخمة درجة ثانية مستعلية مطبقة (و) مرققة ولين مستقلة منفحة (ا) ثابتة رسما فقط بالصبر - (ب) مرققة مستقلة منفحة همزة الوصل تسقط في درج الكلام (ل) شمسية مدغمة (ص) مفخمة درجة ثانية مطبقة مستعلية (ب) مرققة مستقلة منفحة شديدة قلقلة صغرى (ر) مرققة منفحة مستقلة وصلا ومفخمة درجة ثانية منفحة وقفا وتواصلوا - (و) مرققة مستقلة منفحة (ت) مرققة مستقلة منفحة (و) مرققة مستقلة منفحة

<sup>1</sup> - الأحد 30 مارس 2008، 9:19 am / dar-alhejran.ahlamontada.com

(ا) مرققة ومد حركتين (ص) مفخمة درجة ثانية مستعلية مطبقة (و) مرققة ولين مستقلة مفتحة (ا) ثابتة رسماً فقط بالمرحمة - (ب) مرققة مستقلة مفتحة همزة الوصل تسقط في درج الكلام (ل) قمرية مرققة بينية (م) مرققة بينية (ر) مفخمة درجة ثانية (ح) مرققة مستقلة مفتحة (م) مرققة بينية (ة) تاء مرققة وصلًا وهاء مهموسة وقفًا.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَيْمَانِ أُولَئِكَ - (ع) مرققة مستقلة مفتحة (و) من اعيان الحروف الثابتة رسماً فقط (ل) مرققة بينية مستقلة مفتحة (ا) مرققة ومد واجب متصل 4 او 5 (ع) مرققة مستقلة مفتحة (ك) مرققة مستقلة مفتحة وحال الوقف شدة وهمس أصحاب - (ع) مرققة مستقلة مفتحة (ص) مفخمة درجة ثانية صفير مطبقة مستعلية (ح) مرققة مستقلة مفتحة (ا) مرققة ومد حركتين وصلًا وعارض للسكون وقفًا 2-4-6 (ب) مرققة مستقلة مفتحة اليمينه - همزة الوصل تسقط في درج الكلام (ل) قمرية مرققة بينية (م) مرققة بينية مستقلة (ي) مرققة ولين مستقلة (م) مرققة بينية مستقلة (ن) مرققة مستقلة بينية (ة) تاء مرققة مستقلة وصلًا وهاء مهموسة وقفًا.<sup>1</sup>

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْأَشْجَمِ وَالَّذِينَ - (و) مرققة مستقلة مفتحة الذين - همزة الوصل تسقط في درج الكلام (ل) اسمية زائدة لازمة مدغمة من باب التماثل (ذ) مرققة مفتحة مستقلة (ي) مرققة مدية حركتين وصلًا مد عارض للسكون 2-4-6 (ن) مرققة بينية مستقلة مفتحة كفروا - (ك) مرققة مستقلة مفتحة (ف) مرققة مستقلة مفتحة (ر) مفخمة درجة ثالثة مستقلة (و) مرققة ومد حركتين والالف ثابتة رسماً فقط بآياتنا - (ب) مرققة مستقلة مفتحة (ع) مرققة مستقلة مفتحة (ا) مرققة ومد بدل حركتين (ي) مرققة مستقلة مفتحة (ا) مرققة ومد طبيعي حركتين (ت) مرققة مفتحة مستقلة (ن) مرققة بينية مفتحة (ا) مرققة ومد طبيعي حركتين هم - (الهاء) مرققة وخفية (م) مرققة بينية مستقلة مفتحة أصحاب - (ع) مرققة مستقلة مفتحة (ص) مفخمة درجة ثانية صفير مطبقة مستعلية (ح) مرققة مستقلة مفتحة (ا) مرققة ومد حركتين وصلًا وعارض للسكون وقفًا 2-4-6 (ب) مرققة مستقلة مفتحة الْمَشْمَمَةِ - همزة الوصل تسقط في درج الكلام (ل) قمرية مرققة بينية

<sup>1</sup> - الأحد 30 مارس 2008، 9:19 am / dar-alhejran.ahlamontada.com

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

(م) مرققة بينية مستقلة (ش) مرققة منفته مستقلة ونقشي (ء) مرققة منفحة مستقلة (م) مرققة منفحة مستقلة (ة) تاء مرققة مستقلة وصلا وهاء مهموسة وقف.

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ عَلَيْهِمْ - (ع) مرققة بينية (ل) مرققة بينية (ي) مرققة ولين (الهاء) مرققة وخفية (م) مرققة وبينية نار - (ن) مرققة بينية مستقلة (ا) مرققة ومد طبيعي وصلا حركتين ومد عارض للسكون وقفا 2-4-6 (ر) مفخمة درجة ثالثة وحال الوصل نون تنوين الضم ادغام حقيقي كامل صغير بغنة مرققة حركتين تقارب صفات مؤصدة - (م) مرققة بينية مستقلة (ؤ) مرققة مستقلة منفحة (ص) مفخمة درجة ثانية مطبقة مستعلية (د) مرققة مستقلة منفحة (ة) تاء مرققة مستقلة وصلا وهاء مهموسة وقفا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الأحد 30 مارس 2008، 9:19 am / dar-alhejran.ahlamontada.com

المبحث الثالث: المستوى الصرفي في القرآن الكريم وإجراءاته في سورة البلد

1. المستوى الصرفي في القرآن الكريم:

تمهيد:

يعد المستوى الصرفي من أهم المستويات اللغوية التي تترابط وفق دليل معين لإتمام الأسلوب المعجز للقرآن، بحيث يعنى بدراسة بنية الكلمة وتشكيلها من حيث الجذر الإشتقائي للكلمة كما أن التغيرات الصرفية تساعد في امتداد المعاني في الآيات القرآنية، إضافة إلى ذلك كونه عنصر ضروري في إبراز الجمال البلاغي والإعجاز البياني للنص القرآني، فالقرآن يختار الأبنية الصرفية بحسب المعاني قصد إظهارها في أبهى صورة، مما يجعل المستوى الصرفي آلية مهمة لفهم جوهر النص القرآني ودلالاته الدقيقة.

➤ أبنية الأفعال:

1. تعريف الفعل المتصرف:

يعرفه فخر الدين قباوة بأنه: «ما قبل التحول للدلالة على المعاني في الأزمنة المختلفة، وهو إما أن يكون تام التصرف: فيصاغ منه الماضي والمضارع والأمر نحو: ذهب،.... وإما أن يكون ناقص التصرف، فلا يصاغ منه أحد الأفعال الثلاثة، أي: يصاغ منه الماضي و المضارع فقط نحو: كاد يكاد، أو المضارع والأمر فقط نحو: يذُرْ ذُرًّا»<sup>1</sup>

وعليه فالفعل المتصرف نوعان، تام التصرف أي قابل للتحول وهو ماضي، مضارع وأمر، وإما ناقص التصرف فلا يصاغ منه إلا الماضي والمضارع أو المضارع والأمر.

<sup>1</sup> - فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1988، ص249

## 2. تعريف الفعل الجامد:

وهو: « ما أشبه الحرف، فلزم صورة واحدة، ولم يقبل التحول للدلالة على معاني الأزمنة المختلفة، وهو إما أن يلزم صيغة الماضي، كالأفعال الناقصة: ليس، عسى،... وأفعال المدح والنم: نعم، بئس،... وأفعال الاستثناء: خلا، عدا... وإما أن يلزم صيغة الأمر، نحو: هب، هات،... وإما أن يلزم صيغة المضارع، نحو: يهبط»<sup>1</sup>

ومنه فالفعل الجامد هو ما شابه الحرف ولم يقبل التحول للدلالة على معاني الأزمنة الثلاثة، وإنما يحافظ على صيغة واحدة إما صيغة الماضي، أو صيغة المضارع، أو صيغة الأمر.

## 3. تعريف الفعل المجرد: يعرفه محمود مطرجي بأنه: «هو فعل جميع حروفه أصلية، ولا

يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة أو سبب»<sup>2</sup>

فالفعل المجرد هو: فعل جميع حروفه أصلية ولا يحذف حرف منها خلال التصريف.

## 4. تعريف الفعل المزيد:

وهو: «كل فعل زيد على أحرفه الأصلية حرف، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة: سألتمونيها»<sup>3</sup>

فالفعل المزيد هو ذلك الفعل الذي يزيد حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف عند تصريفه.

## 5. تعريف الفعل المتعدي:

يعرفه عبده الراجحي بأنه: «هو ما يجاوز فاعله إلى مفعول به بنفسه، وذلك نحو: فهم محمد المسألة»<sup>4</sup>

فالفعل المتعدي هو ذلك الفعل الذي لا يستقام معناه إلا بوجود مفعول به.

1 - فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص 250

2 - محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2010، ص 79

3 - المرجع نفسه، ص 79.

4 - كرم محمد زرنده، أسس الدرس الصرفي في العربية، د.م، د.د، ط 4، 2007، ص 54

## 6. تعريف الفعل اللازم:

وهو « ما لم يجاوز الفاعل إلى مفعول به، نحو: فرح زيد.»<sup>1</sup>

فالفعل اللازم هو الفعل الذي لا يتجاوز أثره فاعله، بمعنى لا يحتاج إلى مفعول به.

### أبنية الأسماء:

❖ « الاسم باعتباره مفردا أو مثنى أو مجموعا، ينقسم الاسم إلى مفرد، ومثنى، وجمع:

### أولاً: المفرد

الاسم المفرد ما دل على واحد، كولد و بنت، أو هو ليس مثنى ولا جمعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الستة المعروفة في النحو العربي.

### ثانياً: المثنى

هو الاسم المعرب الذي يدل على اثنين، أو اثنتين، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالة النصب والجر، ويكون صالحا للتجريد منهما، وذلك نحو: ولدان و بنتان، في حالة الرفع، وولدين و بنتين، في حالة النصب والجر.

### ثالثاً: الجمع

الاسم الجمع ما ناب عن ثلاثة فأكثر، وهو نوعان: الجمع السالم، وجمع التكسير.<sup>1</sup>

وعليه ينقسم الاسم من حيث العدد إلى المفرد: وهو ما دل على واحد، والمثنى: ما دل على اثنين أو اثنتان، والجمع: وهو ما ناب عن ثلاثة فأكثر.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

<sup>1</sup> - كريم محمد زرنده، المرجع نفسه، من ص 123 إلى ص 129.

### ❖ المصادر:

يمكن تعريف المصدر بأنه: «اسم يدل على معنى الفعل، وغير مرتبط بزمان معين، ويتضمن جميع حروف الفعل»<sup>2</sup>

فالمصدر هو اسم يصور معنى الفعل، مجرد من الزمان، بحيث يحتوي على جذر الفعل الأصلي.

### ❖ المشتقات:

#### أ. تعريف الإشتقاق:

«هو أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليبدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا..... والمشتقات عند الصرفيين متعددة تشترك جميعها في أنها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه، مع اختلاف تدل على الصيغة، وبحروف مرتبة الترتيب نفسه، ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغة التي يبنى عليها، وشروط يجب أن تتوافر فيه، وهذه المشتقات هي: إسما الفاعل والمفعول، أسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلة، والصفة المشبهة من الأسماء»<sup>1</sup>

ومنه فالإشتقاق هو إجراء لغوي يولد مفردات جديدة من جذر لغوي واحد، بحيث تربط بينهما رابطة لفظية وأخرى معنوية، لإنتاج دلالة جديدة مع الإبقاء على الأساس اللغوي الأول.

#### ➤ الظواهر الصرفية في القراءات القرآنية:

«من بين الظواهر الصرفية التي بحث فيها الدارسون اللغويون نجد:

- الإختلاف في الجمع: أسرى وأسارى.
- الإختلاف في الزيادة.
- الإختلاف في الحذف والإثبات: استحبيبت واستحيت بيائين في لغة الإيجاز وياء واحدة في لغة تميم.

<sup>2</sup> - محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص 145

<sup>1</sup> - خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، من ص 246 إلى ص 252

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

● **التغاير بين الإفراد والجمع:** وهو أن يقرأ القارئ بالإفراد ويقرأ غيره بالجمع، إذ يمكن استعمال أحدهما في موضع الآخر فيؤدي هذا ما كان سيؤديه ذلك، وهذا وارد في لغة العرب، كما أن هناك ألفاظا تدل على الجمع ولا مفرد لها مثل: إبل ونساء.....

● **التبادل بين المفرد والجمع المؤنث السالم:** في قوله تعالى: {بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} <sup>1</sup>، وردت في قراءة خلف وحمزة بالإفراد، وقرأ أبو جعفر ونافع بصيغة الجمع المؤنث السالم، فمن قرأ بالإفراد احتج بمناسبة الإفراد لما قبله (سيئة)، أما القراءة بالجمع لعمله على المعنى أولا وهو الكثرة لأن الله تحدث عن الجماعة وإن عبر عنهم بلفظ المفرد. <sup>2</sup>

فالظواهر الصرفية في القراءات القرآنية عديدة ومنها: الإختلاف في الجمع، والإختلاف في الزيادة، والإختلاف في الحذف والإثبات، والتغاير بين الإفراد والجمع، والتبادل بين المفرد والجمع المؤنث السالم.

### 1- جدول يوضح التبادل بين الأسماء: <sup>3</sup>

فَعْلٌ وَفَاعِلٌ	حامية وحمئة – ملك ومالك
المعرف بال والعلم	الغداوة والغدوة
فعيلة وفاعلة	زكية وزاكية
اسم الفاعل واسم المفعول	مسومين ومسومين
فاعل وفعل	ساحر وسحار
الفاعل والمصدر	طائف وطيف
فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ	السلم والسلام – خُطْنَا وَخُطْنَا
مفعِلٌ ومُفَاعِلٌ	معجزين ومعجزين
الإفراد والجمع	رسالته ورسالاته
المصدر واسم المصدر	إحسانا وحُسنا

<sup>1</sup> سورة البقرة ، 251.

<sup>2</sup> - حيزية كروش، مختار درقاوي، الرؤية اللسانية لاختلاف القراءات القرآنية من خلال التفاعل المستوياتي، ص 491

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 492.

2- جدول يمثل التبادل بين الأفعال:

الأفعال	المثل
التبادل بين صيغ الثلاثي	فَعَلَ وَفَعَّلَ تَفَعَّلَ وَيَفْعَلُ
بين الثلاثي ومزيد بحرف	فَعَلَ وَأَفْعَلَ فَعَلَ وَفَعَّلَ فَعَلَ وَفَاعَلَ
بين الثلاثي ومزيد بحرفين	فَعَلَ وَتَفَعَّلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ
بين الماضي والمضارع والأمر	الماضي والمضارع الأمر والماضي
المبني للمعلوم والمبني للمجهول	فَعَلَ وَفَعَّلَ

هذه الاختلافات في البيئة الصرفية حددت جملة من الوظائف الدلالية التي تعطي قيمة فنولوجية للصيغة تجعل المعنى بين القراءات متناهي الدقة، ما يسمح بتزايد مدلولات جديدة تزيد من فهم المعنى وتعميقه وتدبره وتخلق نوعاً من التفاعل المكوناتي دون حدوث تعارض دلالي أو تناقض سياقي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حيزية كروش، مختار درقاوي، المرجع نفسه، ص492

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

إجراءات المستوى الصرفي في سورة البلد

أولاً: أبنية الأفعال:

### 1. إحصاء عدد الأفعال في سورة البلد:

في هذه الدراسة سوف أقوم بإحصاء عدد الأفعال الواردة في سورة البلد:

الآية	الفعل	الزمن	الوزن	الأصل الثلاثي	نوعه (مجرد / مزيد)
لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	أَقْسِمُ	فعل مضارع	أَفْعُلُ	قَسَمَ	مزيد بحرف
وَوَالِدٍ وَمَا وَالدَّ	وَالَدَّ	فعل ماضي	فَعَلَّ	وَالَدَّ	ثلاثي مجرد
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	خَلَقْنَا	فعل ماضي	فَعَلْنَا	خَلَقَ	ثلاثي مجرد
أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	أَيَحْسَبُ يُقَدِّرُ	فعل مضارع فعل مضارع	أَيَفْعَلُ يَفْعَلُ	حَسَبَ قَدَرَ	ثلاثي مجرد
يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَّا لَبَدًا	يَقُولُ أَهْلَكْتُ	فعل مضارع فعل مضارع	يَفْعَلُ أَفْعَلْتُ	قَوْلَ هَلَكَ	ثلاثي مجرد مزيد بحرفين
أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	يَرَهُ مِنْ الفعل (يرى)	فعل مضارع	يَفْعَى	رَأَى	ثلاثي مجرد
أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	نَجْعَلُ	فعل مضارع	نَفْعَلُ	جَعَلَ	ثلاثي مجرد
وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	هَدَيْنَاهُ	فعل ماضي	فَعَلْنَاهُ	هَدَى	ثلاثي مجرد
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	اقْتَحَمَ	فعل ماضي	اقْتَعَلَ	قَحَمَ	ثلاثي مجرد
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	أَدْرَاكَ	فعل ماضي	أَفْعَلَّ	دَرَى	مزيد بحرفين
فَكُّ رَقَبَةٍ	فَكَّ	فعل ماضي	فَعَّ	فَكَكَ	مزيد بحرف
ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا	كَانَ	فعل ماضي	فَعَلَ	كَوَّنَ	ثلاثي مجرد
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	ءَامَنُوا	فعل ماضي	فَاعَلُوا	أَمِنَ	مزيد بثلاث

أحرف					وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ
مزید بثلاث أحرف	وَصَى	تَفَاعَلُوا	فعل ماضي	تَوَاصَوْا	
ثلاثي مجرد	كَفَّرَ	فَعَلُوا	فعل ماضي	كَفَرُوا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ <sup>1</sup>

### 1-1 نتائج الدراسة الإحصائية:

تُكر في سورة البلد (17 فعلا)، توزعت بين الماضي والمضارع فالفعل الماضي ورد (11 مرة) والفعل المضارع ورد (6 مرات) بمجموع (17 فعلا)، بمعنى كل آية تقريبا نكر فيها فعلا وهذا الفعل إما ماضيا أو مضارعا، إذ إن التركيبة الصرفية التي أنت بها السورة الكريمة تتوعد بين الأفعال الماضية والتي تدل على أمر قد حصل في الماضي، وبين الأفعال المضارعة الدالة على الإستمرار في الدعوة والتعبير عن ميزات المؤمنين الحقيقية، وهي صفات مستمرة وغير منقطعة، أما فعل الأمر فلم يتم نكره في السورة.

### 2-1 الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة:

- وردت الأفعال الصحيحة في سورة البلد بنسبة هائلة، حيث ورد (12 فعلا)، موزعا بين الفعل الماضي وهو أكثر وردا وبين الفعل المضارع وهو أقل وردا، وقد تنوعت الأفعال بين السالم والمهموز والمضعف منها (أقسم- خلقنا- يحسب- يقدر- أهلك- نجعل- اقتحم- كفروا) وهي كلها أفعال صحيحة سالمة وأفعال أخرى كـ (يره- أدراك- ءامنوا) وهي أفعال صحيحة ومهموزة، أما الأفعال المضعفة فقد نكر منها فعلا واحدا (فكُّ) وهو فعل مضعف ثلاثي.

- كما نرى أن الأفعال المعتلة في سورة البلد، لكن بنسبة أقل من الأفعال الصحيحة، بحيث وردت (5 أفعال) معتلة، مقسمة بين الفعل الماضي وهو أكثر ورودا وبين الفعل المضارع وهو أقل ورودا، كما تعددت بين المثال والأجوف والناقص واللفيف المفروق، نذكر من هذه الأفعال:

<sup>1</sup> - سورة البلد، الآية : 19

▪ ولد: معتل مثل واوي.

▪ والفعال يقول، كان: فعالن أجوفان واويان.

▪ والفعال: هديناه: فعل ناقص يائي.

▪ والفعال توأصوا: لفيف مقرون

### 3-1 الفعل المجرد والفعل المزيد:

بعد إحصاء الأفعال في سورة البلد، تبين أن الفعل المجرد قد ورد بكثرة، وتوزع بين الفعل الماضي والمضارع، فجاءت كلها أفعال مجردة ومن صيغها:

**فَعَلَ:** وردت صيغة فعل في أكثر من موضع في قوله تعالى: (وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ)<sup>1</sup> وفي قوله (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)<sup>2</sup> (وفي وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)<sup>3</sup> وفي (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا.....)<sup>4</sup> و (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا.....)<sup>5</sup>، فالأفعال: وَلَدَ، خَلَقَ، هَدَى، كَانَ، كَفَرَ هي أفعال ماضية جاءت على صيغة فَعَلَ، كما نلاحظ صيغة فَعَلَ: تَفَعَّلَ في قوله تعالى: (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ)<sup>6</sup>: فالفعل نَجَعَلَ جاء على صيغة: نَفَعَلَ من الفعل جَعَلَ: فَعَلَ، وصيغة فَعَلَ يَفْعَلُ في قوله تعالى: (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)<sup>7</sup>: فالفعل يَرَاهُ على صيغة يَفْعَلُ من الفعل "رَأَى": فَعَلَ، وصيغة فَعَلَ يَفْعَلُ في قوله تعالى: (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَّا لُبَدًا)<sup>8</sup>: فالفعل "يَقُولُ" على وزن يَفْعَلُ من الفعل "قَوْلٌ": فَعَلَ.

1- سورة البلد، الآية: 03

2- سورة البلد، الآية: 04

3- سورة البلد، الآية: 10

4- سورة البلد، الآية: 17

5- سورة البلد، الآية: 19

6- سورة البلد، الآية: 08

7- سورة البلد، الآية: 07

8- سورة البلد، الآية: 06

## الفصل الثاني دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد

**فَعِلَ:** اتضح أنه وردت في سورة البلد صيغة **فَعِلَ** يَفْعَلُ في المضارع لقوله تعالى: (أَيْحَسَبُ أَنْ لَنْ يَفْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ)<sup>9</sup> و (أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)<sup>10</sup>، فالفعلين: يَحْسِبُ وَيَفْدِرُ أفعال مضارعة جاءت على صيغة يَفْعَلُ من الفعل فَعَلَ،

أما الأفعال المزيدة فقد تواترت بنسبة قليلة من الفعل المزيد، وقد تنوعت من بينها: أفعال مزيدة بحرف، ومن صيغها:

**أَفْعَلُ:** ورد في قوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ)<sup>1</sup>، فالفعل المضارع: أُقْسِمُ جاء على صيغة **أَفْعَلُ**، وفي قوله (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا)<sup>2</sup> فالفعل أَهْلَكَ جاء على صيغة **أَفْعَلُ**.

**أَفْعَالُ:** جاءت هذه الصيغة في الفعل أَدْرَاكَ في قوله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ)<sup>3</sup>.

**فَعَلَّ:** وردت في قوله تعالى: (فَأَكُّ رَقَبَةً)<sup>4</sup> فالفعل الماضي فَكُّ جاء على صيغة **فَعَلَّ**.

**فَاعَلُوا:** وردت في الآية: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا.....)<sup>5</sup> فالفعل ءَامَنُوا من الفعل أَمِنَ

**تَفَاعَلُوا:** جاءت في الآية (.....) وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ)<sup>6</sup> فالفعل تَوَاصَوْا من الفعل وَصَى.

<sup>9</sup> -سورة البلد، الآية:05

<sup>10</sup> -سورة البلد، الآية:07

1 - سورة البلد، الآية:01

2 - سورة البلد، الآية:06

3 - سورة البلد، الآية:12

4 - سورة البلد، الآية:13

5 - سورة البلد، الآية:17

6 - سورة البلد، الآية:17

4-1 الفعل المتعدي والفعل اللازم:

كونت الأفعال المتعدية عدد أكبر في سورة البلد، بحيث بلغت حوالي 14 فعلا متعديا، وتعددت بين الفعل الماضي نحو: (وَلَدَ- خَلَقْنَا- أَهْلَكْتُ- هَدَيْنَاهُ....)، والفعل المضارع: (أَقْسَمَ- أَيَحْسِبُ- يَقْدِرَ- يَقُولُ....)، أما الأفعال اللازمة فقد وردت منها ثلاثة أفعال لازمة، وهي كلها أفعال ماضية: (أَقْتَحَمَ- كَفَرَ- فَكُّ).

ثانيا: أبنية الأسماء

1- الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع:

لقد احتوت سورة البلد على أسماء من حيث الإفراد والتثنية والجمع، حيث غلبت على السورة الأسماء المفردة وبلغ عددها (23 اسما مفردا)، ومن هذه الأسماء، اسم "البلد": الذي ورد ذكره مرتين في قوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2))<sup>1</sup>، وكذا ورد اسم "أحد" مرتين في قوله عزوجل (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥))<sup>2</sup>، (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧))<sup>3</sup>، بالإضافة إلى الأسماء (حل، الإنسان، كبد، مالا، لبدأ، لسانا، العقبة، رقبة،....) أما المثني فقد ذكر ثلاث مرات في السورة وذلك في أسماء: (عينين، شفتين، نجدين)، وبالنسبة للجمع فقد تم ذكره بمقدار حوالي مرتين أو ثلاثة مقابل للإفراد، حيث تكرر اسم أصحاب مرتين في الآية 18 و19 من سورة البلد، وهو جمع تكسير لكلمة صاحب على وزن فاعل، وجمعه على وزن أفعال، أما الاسم الثاني وهو آيات بحيث ذكر في الآية 19 من السورة وهو جمع مؤنث سالم لوزن فاعلان ومفردها أية ووزنها فاعلة.

1 - سورة البلد، الآية: 01- 02

2 - سورة البلد، الآية: 05

3 - سورة البلد، الآية: 07

2- الاسم من حيث التذكير والتأنيث:

تضمنت السورة أنواع من الأسماء منها التذكير والتأنيث، حيث جاءت أغلب الأسماء مذكرة وذلك بنوعها الحقيقي مثل: (الإنسان، يتيما، مسكينا...)، والمجازي نحو: (كبد، الميمنة، المشئمة....)، أما المؤنثة فقد وردت بنسبة قليلة مقارنة بالذكر، ومن هذه الأسماء ما هو حقيقي كـ (شفتين مرحمة،....) ومنها ما هو مجازي مثل: (النار، الرقبة،....).

3- الاسم من حيث كونه مقصورا، منقوصا، ممدودا وصحيحا:

من خلال تفحص سورة البلد نجد أن ورود أغلب الأسماء صحيحة وبنسبة كبيرة لاحظت غياب الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة، بمعنى أن الأسماء الصحيحة كان لها النصيب الأوفر في السورة.

4- المصادر:

من خلال ترقب لسورة البلد من مصادر تبين أنه لم يرد إلا نوع واحد من المصادر وهو المصدر الميمي. فالمصدر الميمي: «هو مصدر يحمل معنى المصدر العادي، ويبدأ بميم زائدة»<sup>1</sup>

وفي السورة الكريمة ورد المصدر الميمي فيها حوالي (7 مرات)، منها: (مسغبة، مقربة، متربة، المرحمة، الميمنة، المشئمة، موصدة) وهي كلها مصادر ميمية على وزن مَفْعَل.

1 - محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص156

5- المشتقات:

من خلال رصد ما ورد في سورة البلد من مشتقات تبين أنه لم يرد منها إلا اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل.

فبالنسبة لاسم الفاعل فقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى: (وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ) (٣) فكلمة وَالِدٌ جاءت على صيغة فَاعِلٌ.

أما بالنسبة للصفة المشبهة باسم الفاعل فقد وردت مرة واحدة لكن مكررة مرتين وذلك في قوله عز وجل: أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) وفي (٦) أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧)٣، فكلمة أَحَدٌ أنت على صيغة فَعَلٌ.

1 - سورة البلد، الآية 2  
2 - سورة البلد، الآية 5.  
3 - سورة البلد، الآية 7

خاتمة

حاولت في هذا البحث البسيط لموضوعي الموسوم بـ: "المستويات اللسانية في القرآن الكريم – المستوى الصرفي والصوتي في سورة البلد أنموذجاً - " وقد خلصت إلى النقاط الأساسية التي تمثل أهم النتائج المتحصل عليها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. يعد المستوى الصوتي أول المستويات اللسانية بحيث يبحث في الأصوات، ومخارجها وكيفية تكونها والنطق بها، ووصف صفاتها.
2. يعتبر المستوى الصرفي ثاني المستويات اللسانية بحيث يبحث في بنية الكلمات وتكوينها، وما يطرأ عليها من تغيرات في الداخل سواء أكانت لغرض لفظي أو لغرض معنوي.
3. يعد المستوى النحوي ثالث مستويات التحليل اللساني بحيث يركز على تركيب الجمل وعلاقة عناصرها ببعضهم البعض، كما يهتم هذا المستوى بدراسة العلامة الإعرابية والتراكيب الجزئية.
4. يمثل المستوى المعجمي رابع مستويات التحليل اللساني، ويعنى هذا المستوى بدراسة مفردات اللغة داخل المعجم.
5. يعتبر المستوى الدلالي خامس المستويات اللغوية والأخير، بحيث يهتم بمعاني الكلمات وكذا تشكيل المعنى في السياقات المختلفة.
6. تكمن أهمية المستويات في فهم بينة اللغة واستخدامها في شتى المجالات.
7. من خلال تحليل سورة البلد لاحظت بأنها احتوت على الأصوات المجهورة وقد ظهرت بوضوح شديد على مستوى السورة، وهذا يخدم عدة مضامين أهمها:
8. التنويه بشأن البلد الحرام وتشريفه وكذا بمقام النبي صلى الله عليه وسلم.
9. التأكيد على كون الإنسان في الكون خلق مكبوداً.
10. إحصاء الله مدى نعمه وفضله على الإنسان.

11. بيان أهواء يوم القيامة وتبيين حسن عاقبة المؤمنين، وسوء عاقبة الكافرين في الآخرة، وهذا كله يتناسب مع صوت الجهر لما فيه من قوة ووضوح.
12. تسهم الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية في تنويع المعاني بين الكلمات وذلك حسب السياق.
13. استخدم القرآن الكريم المقاطع الصوتية استخداما جماليا يتناسب مع السورة.
14. تعددت المقاطع الصوتية فجاءت على شكل (ص م)، (ص م ص)، (ص م م)، حيث نلمس المقطع القصير المفتوح كونه الأسهل نطقا وأداة والأجمل إيقاعا.
15. للفواصل القرآنية أثر كبير في إعطاء آيات القرآن الكريم جرسا موسيقيا، حيث تنوعت فواصل سورة البلد فجاءت متماثلة لاستثارت نفس السامع والقارئ وجذب انتباهه.
16. في المستوى الصرفي رصدت تنوعا من حيث الدلالة الزمنية للأفعال، فقد جاءت صيغة الماضي لتدل على أمر قد حصل في الماضي، كما وردت صيغة المضارع (الحاضر) لتدل على أمر قد يحصل في الحاضر ومن ذلك التعبير عن مميزات المؤمنين الحقيقية، وهي صفات مستمرة وغير متقطعة.
17. تعدد في الظواهر الصرفية في القراءات القرآنية يعطي قيمة فنولوجيا للصيغة، تجعل المعنى بين القراءات متناهي الدقة.
18. دور المصادر في تحقيق الجو العام للسورة وخدمة المعنى حيث أضاف المصدر الميمي (مسغبة، مقربة، متربة، المرحمة، الميمنة، المشئمة، موصدة) لمسة إلى السورة الكريمة من خلال تقريب الله تعالى المعنى للقارئ، ومقارنته بين جزاء المؤمن الصالح وجزاء المؤمن الكافر.
- وأختم بقول النبي صلى الله عليه وسلم (من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر الاجتهاد)، وحسبي الله عليه توكلت وإليه أنيب.

# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

### المصادر:

1. أبو خمر الأندلسي الداني ، البيان في عد أي القرآن، تح، غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المحفوظات والتراث والوثائق، كويت، ط1، 1194.
2. الطبري محمد بم جرير أبو جعفر ت 310هـ، جامع البيان في تأويل القرآن، مج12، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1999، ج28 - 29 - 30.
3. ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي، ت 774هـ، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1999، ج4.

### المراجع العربية:

4. البطل محمد ، مدخل إلى علم المعاجم، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، 2010.
5. البهنساوي حسام ، علم الدلالة والنظريات الحديثة، د.د، ط5، 1997.
6. حجازي محمود فهمي ، مدخل إلى علم اللغة المجالات والإتجاهات، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط4، 2007.
7. حديتي خديجة ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965.
8. بوخدور علي بهاء الدين ، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1988.
9. داود محمد محمد ، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2001.
10. الراجحي عبده ، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.س.

11. الرفاعي عادل رضا ، الأثر البلاغي في تفسير النيسبوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، دار مجدلاوي لنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2024.
12. زرنديج كرم محمد ، أسس الدرس الصرفي في العربية، د.د، دم، ط4، 2007.
13. السمراي فاضل صالح ، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار عمان للنشر، عمان، ط3، 2003.
14. \_\_\_\_\_، التناسب بين السور في المفتاح والخواتيم، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2016.
15. السيوطي جلال الدين ، أسرار ترتيب القرآن، تح: عبدالقادر أحمد عطاء، دار الإعتصام، ط2، 1989.
16. \_\_\_\_\_، محمد بن أحمد جلال الدين المحلي ت 864هـ، وجمال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ت 911هـ، تفسير الجلالين، رج: عبد القادر يعرب، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2002.
17. الشافعي عطية أمل ، القواعد الأساسية في اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط1، 2012.
18. الصغير علي محمد حسين ، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت – لبنان، ط1، 2000.
19. الصيع عبد العزيز ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، د.ط، 2007.
20. طنطاوي محمد سيد ت 1431هـ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1996، المجلد1.
21. ابن عاشور محمد الطاهر ، 1393، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ج30.
22. العاني سلمان حسن ، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، تر: ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1983.

23. عبد التواب رمضان ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997.
24. عبدالله الباتلي أحمد ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1992.
25. عتيق عبد العزيز ، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.س.
26. عتيق عمر عبد الهادي ، ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم التركيب والرسم والإيقاع، عالم الكتب الحديث، أريد، ط1، 2009.
27. عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت – لبنان، ط1، 1992.
28. علي السيد أمين ، في علم الصرف، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1972.
29. غالب بن عطية قاضي أبو محمد الأندلسي عبد الحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2001.
30. الغلابيني مصطفى ، جامع الدروس العربية، تح: أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، د.ط، 2006، ج1.
31. فضل محمد عاطف ، الأصوات اللغوية، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2000.
32. قباوة فخر الدين ، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ط1، 2010.
33. قدور محمد أحمد ، مبتدئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008.

34. القرطبي محمد أبو عبدالله بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري ت671هـ، مختصر تفسير القرطبي، مخ ومخ أحاديثه عرفان حونة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2001، ج4.
35. عبد محمد الصاوي المصري الخلوتي المالكي أحمد ت 1641، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، ص و تصح محمد عبد السلام شهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط4، 2006، ج4.
36. مختار عمر أحمد ، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، 1997.
37. مزيان علي حسن ، الوجيز في علم الدلالة، دار نهران للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2013.
38. مصطفى السيد عبد الحميد ، المعني في علم الصرف ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1998.
39. مطر جي محمود ، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 2010.
40. أبو مغلي سميح وآخرون، دروس في علوم العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2000.
41. ———، المهارات الأساسية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1999.
- المراجع المترجمة:**
42. موانان جورج ، معجم اللسانيات، تر: جمال الحضرمي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 2012.
- الرسائل الجامعية:**
43. حاقه عبد الكريم ، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم دراسة صوتية دلالية، مذكرة لنيل ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر- بسكرة – كلية الآداب واللغات، 2009.

### المقالات:

44. قاصي محمد ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد وعلم الأصوات "مخارج الحروف أنموذجا"، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، د.س.
45. كروش حيزية ، مختار درقاوي، الرؤية اللسانية لاختلاف القراءات القرآنية من خلال التفاعل المستوياتي، جامعة حسيبة بن بو علي ، شلف، دس.

### البحوث والمجلات:

46. دفة بلقاسم، نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم دراسة دلالية- مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، جوان، 2009.
47. لحطوط محمد ، أضرب الفواصل في القرآن الكريم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد الصديق بم يحيى، مجلد: 11، عدد: 02، جيجل (الجزائر)، 2022.
48. ناصر أحمد ماهر سعيد ، تفسير سورة البلد – دراسة تحليلية\_ كلية الدراسات الإسلامية والعربية بيان السادات، جامعة الأزهر، د.ط، مصر، د.س.

### المحاضرات:

49. مويدي خالد خليل ونعمة دمش الطائي، محاضرات في اللسانيات، سلسلة محاضرات وفق مقررات اللسانيات في الجامعات العراقية، بغداد، د.ط، 2015.
50. بن يونس شهرزاد ، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، كلية الأدب واللغات، جامعة قسنطينة 2015 – 2016.

### المواقع الإلكترونية:

51. الشرقاوي أحمد بن ممدوح ، مخارج الحروف وصفاتها دراسة منهجية عملية في بيان مخارج الحروف العربية والصفات، شبكة الألوكة، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
52. الكحيل عبد الدايم ، برنامج إحصاء القرآن الكريم، 2025/04/23، 21:28، <http://kaheel7.com>
53. Dar-alhejran.ahlamontada.com، الأحد 30 مارس 2008، 9:19 .am

# قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	إهداء
أ-ج	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: المستويات اللسانية في اللغة العربية</b>	
4	المبحث الأول: المستوى الصوتي
4	1- علم الأصوات
7	2- مخارج الأصوات عند علماء التجويد واللسانيين
11	3- صفات الأصوات
16	المبحث الثاني: المستوى الصرفي
16	1- علم الصرف
18	2- أبنية الأسماء وأبنية الأفعال
27	3- الظواهر الصرفية
31	المبحث الثالث: المستوى النحوي
31	1- علم النحو
32	2- أنماط الجمل
38	3- العلامات الإعرابية
42	المبحث الرابع: المستوى المعجمي
42	1- علم المعجم
43	2- أنواع المعجمات
45	3- فوائد المعجمات

47	المبحث الخامس: المستوى الدلالي
47	1- علم الدلالة
48	2- الحقول الدلالية
51	3- العلاقات الدلالية
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد</b>	
56	المبحث الأول: التعريف بسورة البلد، ومواضيعها وتفسيرها
56	1- التعريف بسورة البلد
60	2- الموضوعات التي تناولتها سورة البلد
61	3- تفسير سورة البلد
66	المبحث الثاني: المستوى الصوتي وإجراءاته في سورة البلد
66	1- المستوى الصوتي في القرآن الكريم
77	2- إجراءات المستوى الصوتي في سورة البلد
94	المبحث الثالث: المستوى الصرفي وإجراءاته في سورة البلد
94	1- المستوى الصرفي في القرآن الكريم
100	2- إجراءات المستوى الصرفي في سورة البلد
108	<b>الخاتمة</b>
111	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>
118	<b>قائمة المحتويات</b>

مَنْزِلَةٌ

## ملخص الدراسة:

يهتم موضوع هذا البحث بدراسة وتحليل المستويات اللسانية في القرآن الكريم وبالضبط في المستويين الصوتي والصرفي في سورة البلد، ففي الجانب الصوتي تم تحليل الظواهر الصوتية كالتكرار والمقطع الصوتي والفاصلة القرآنية، ودورهم في تحقيق الإيقاع الموسيقي وتوصيل المعنى، أما في المستوى الصرفي فتم التركيز على أبنية وصياغة الأسماء والأفعال ودورهم في تنوع الدلالة وكثافتها.

خلصت هذه الدراسة إلى أن سورة البلد أظهرت الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم من خلال تناسق وتناغم الصوت والصرف في بناء التأثير البلاغي للنص القرآني.

**الكلمات المفتاحية:** المستوى اللساني - القرآن الكريم - الصوت - الصرف - سورة البلد - الإعجاز اللغوي

### Abstract :

This research focuses on studying and analyzing the linguistic levels in the Holy Quran, specifically the phonetic and morphological levels in Surat Al-Balad. On the phonetic level, phonetic phenomena such as repetition, phonetic syllables, and the Quranic comma were analyzed, along with their role in achieving musical rhythm and conveying meaning. On the morphological level, the focus was on the structures and formulations of nouns and verbs and their role in the diversity and intensity of meaning.

This study concludes that Surat Al-Balad demonstrates the linguistic miraculous nature of the Holy Quran through the harmony and coherence of sound and morphology in constructing the rhetorical effect of the Quranic text.

**Keywords:** Linguistic level - Holy Quran - Sound - Morphology - Surah Al-Balad - Linguistic miracle

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: لسانيات عربية

السنة الجامعية 2024\*\*\*2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : فاطمة

اللقب : نابتي

تاريخ و مكان الميلاد : 30 أفريل 2009

ب سيدي علي

رقم الهاتف : 0554315991

Fatimatabti73@gmail.com

البريد الإلكتروني:

عنوان المذكرة: المستويات اللسانية في القرآن الكريم - المستوى الهجري  
والهوتي في سورة البقرة أنموذجا -

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة : د- يمينة مختاري

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذة معاصرة

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

أ.د. عبد الله شيرزاد  
رئيس  
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem -

PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie

Tel : + 213 (0) 45 42 11 01.

Fax : + 213 (0) 45 42 11

01

WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa

Email : web.flaa@univ-mosta.dz

نموذج التصريح الشرفي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث  
(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،  
السيد (ة) .. **تابتي فاطمة** ، الصفة: طالب  
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم **400352762** الصادرة عن  
**بلدية سيدي علي مستغانم** بتاريخ **2022-01-14**

المسجل (ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية  
و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ( ماستر))  
عنوانها: **المستويات اللسانية في القرآن الكريم - المستوى الصرفي و  
المهوتي في سورة البقرة - البلاء أنتوخا**

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية  
والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: **2022/06/10**

توقيع المعني (ة)

